الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



في أول زيارة له لمصر .. سمو ولي العهد :

"زيارتي لمصر زيارة واجب نحو أمة نُكِنُّ لها كل تقدير واحترام"



د. مصطفى يوسف منصور :

القرآن الكريم وصياغة هوية الأمة الإسلامية



هداية درويش :

قبول الآخر جزء من ثقافتنا الإسلامية



مشاركة متميزة للمملكة في معرض الطفل في دورته الـ٣٢



المملكة رقم١٤٩ في اتفاقية الجات

العدد التاسع • يناير - مارس ٢٠٠٦م •

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

والمكاتب التابعة لها برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ولكافة أفراد الشعب السعودي وأن يعيده الله على الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات



فى هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبدالعزيز العقيل
الملحق الثقافى

رئيس التحرير
عبدالعزيز بن سلطان العنقرى

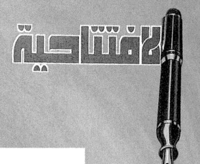
سكرتارية التحرير
بندر المرزوق «السعودية»
مختار الكسار
محمد على

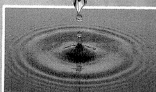
التنفيذ الفنى
محمد بدر عبدالحميد
ممدوح عطا عفيفى

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقى - القاهرة
ص.ب: ٤٥٧ الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكترونى
E-mail: alresala@sacaegypt.org





عبدالعزيز بن سلطان العنقرى
abdulaziz900@hotmail.com

فى الزيارة التاريخية التى قام بها صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز ولى العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - إلى جمهورية مصر العربية تفضل سموه - حفظه الله- بمقابلة نخبة من الطلاب والطالبات يمثلون الدارسين السعوديين بالجامعات المصرية..

فعلى الرغم من البرنامج الحافل للزيارة، إلا أنه حرص على تخصيص جزء من وقته النفيس لمقابلة أبنائه الطلاب الذين يعتبرهم سموه سفراء فوق العادة للمملكة خارج الحدود وذلك لتفقد أحوالهم الحياتية، وللاطمئنان على مسيرتهم الدراسية، وحجم الإنجازات العلمية والأكاديمية التي حققوها.

هكذا.. جاء اللقاء المبارك، في إحدى الساعات المباركة من عصر الجمعة ١٦ شوال الماضي، حافلا بأسمى مشاعر الود المتبادل بين الأب الحاني والأبناء الأوفياء، الذين قدّموا لسموه الكريم وثيقة عهد ومبايعة للقيادة الرشيدة؛ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وسمو ولي عهده الأمين.. جزاء وفاقا لما تقدمه لهم الدولة من رعاية كريمة متكاملة، تبلورت قسماتها في دعم مسيرتهم الدراسية، وتيسير أمور ابتعاثهم في مختلف التخصصات ولأعلى المستويات العلمية "في الماجستير والدكتوراه" والحرص على ترشيد أوقات فراغهم عبر تأمين ناد متميز لهم بالقاهرة لممارسة كافة الأنشطة الثقافية والرياضية الاجتماعية.. هذا إلى جانب حشد طاقات الملحقية الثقافية لمتابعتهم في جامعاتهم، وتذليل الصعوبات التي قد تعترضهم في سيرهم الدراسي، ودعم مشاركاتهم في الفعاليات الطلابية المتنوعة بجامعاتهم، مع توفير منبر إعلامي لفكرهم ألا وهو: مجلة "الرسالة الثقافية"..

من هنا .. تدفّق فيض المشاعر عبر قصائد الامتنان والتقدير التي ألقاها بعض الطلاب خلال اللقاء، رصدا وتسجيلا لما في نفوسهم من أحاسيس البهجة بلقاء الوالد الكبير..

كما كان تدفق عطاءات سموه الكريم، بمكرمة الدعم لبرنامج المنح الدراسية لبعض الطلاب الذين لا تتوافر فيهم شروط الابتعاث، وكذلك مكرمة دعم أنشطة وبرامج نادي الطلبة السعوديين في كل من القاهرة والإسكندرية..

أما حسن الختام فقد تجسد في كلمة سموه الكريم التي قال فيها:

« مطلوب منا أن ننصر أهل العلم والمحبة والسلام، فإن التقدم بالعلم، والحرص على تلقي كل المعلومات التي من شأنها الاهتمام بديننا وبلادنا.. وإن بلدكم في حاجة لكل طالب وطالبة منكم، ونحتاج إلى كل إنسان منكم ليكون له دور في بلده.. وأريد هنا أن أؤكد لكم كزميل أن العلم لا يأتي بالمال؛ بل يأتي بالإيمان والعقيدة والتصميم، وتدارك الوقت.. »

واختتم سموه الكريم بتلك الكلمات المضيئة: أبشركم بأن الأمور في زيادة والحمد لله في كل شيء.. والمملكة الآن تنعم بافتتاح عدد من الكليات والجامعات في جميع التخصصات، ويسرني أيضا أن يكون أبناؤنا يتلقون العلم في داخل المملكة.. والأمر ليس متوقفا على الحصول على جميع المراحل الدراسية كالدكتوراه والماجستير، حيث إن بلادكم بحاجة لكلم جميعا، سواء في التخصصات العليا أم غيرها ".

• بهذه الكلمات المنيرة، اختتم اللقاء المبارك، وقد حصد الطلاب من عطاءاته الكريمة، الأدبية والمعنوية والمادية المزيد من قوى الدفاع الحانية في مسيرتهم الدراسية ..

فهنيئاً للطلاب بثمار اللقاء الكريم ...
وهنيئاً لسموه بحب أبنائه .. الكبير

الأمير سلطان فى أول زيارة للقاهرة بعد توليه ولاية العهد:

زيارتى لمصر زيارة واجب نحو أمة نُكِنّ لها كل تقدير واحترام



اعتبر صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نتائج زيارته للقاهرة "أن هذه الزيارة زيارة واجب نحو أمة نكن لها كل تقدير واحترام وهى أمة الشعب المصرى الشقيق .. مصر العرب بزعامة فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك".



سمو ولى العهد فى حديث ودى مع معالى رئيس الوزراء المصرى أحمد نظيف

صندوق مشترك للمشروعات الصناعية باستثمارات ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة المستثمرين المصريين والسعوديين

زار صاحب صاحب السمو الملكي مصر فى نوفمبر الماضى لعدة أيام استقبله فى بدايتها فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة والوفد المرافق لسموه مرحبا به في بلده الثاني، ونقل سموه تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله لأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك فيما حمل فخامته سمو ولي العهد تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين. وعبر سموه عن شكره وتقديره لفخامته لاستقباله له وكرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي قوبل به والوفد المرافق لسموه منذ وصوله جمهورية مصر العربية متمنيا لحكومة وشعب جمهورية مصر العربية دوام التقدم والازدهار.

بعد ذلك عقد فخامة الرئيس المصري وسمو ولي العهد اجتماعا ثنائيا مغلقا، جرى خلاله استعراض مجمل الاوضاع على الساحتين العربية والدولية لاسيما الوضع في كل من العراق وفلسطين وموقف البلدين منها بما يعزز العمل العربي المشترك، بالاضافة الى بحث آفاق التعاون القائم بين البلدين الشقيقين وسبل دعمه وتعزيزه في كافة المجالات.

و أكد صاحب السمو الملكى عمق العلاقات الاخوية التى تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة. وقال سموه (تأتى هذه الزيارة امتدادا وتواصلا للقاءات الودية المتبادلة بين البلدين الشقيقين على جميع المستويات وتأكيدا للعلاقات الحميمة والروابط الاخوية بينهما ، والتى تزداد عراها يوما تلو الآخر بقيادة كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واخيه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك، ونحن على ثقة فى ان محادثاتنا مع فخامته وكبار المسئولين فى بلدنا الثانى ستعزز ان شاء الله التعاون القائم بين بلدينا فى مختلف المجالات لمافيه مصلحتهما المشتركة ومصلحة امتنا العربية والاسلامية) .

ولي العهد ورئيس الوزراء

كما قام صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم بزيارة لدولة رئيس.مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية الدكتور أحمد نظيف بمقر رئاسة الوزراء بالقاهره.

وقد جرى بحث اخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية بالاضافة الى افاق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه فى المجالات كافة، واتفق البلدان الشقيقان على دفع برامج التعاون التجارى والاستثمارى والسياحى بين البلدين خلال الفترة المقبلة وتأسيس صناديق مشتركة للاستثمار برأسمال يقدر بحوالى ربع مليار دولار .

عقب ذلك عقد اجتماع موسع ضم وفدى البلدين ..حضر الاجتماع من الجانب السعودى صاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الأمير خالد بن سعد



سمو ولى العهد والوفد المرافق فى ضيافة رئيس الوزراء المصرى

قيمة التبادل التجارى بين البلدين وصلت مؤخرا إلى مليار دولار سنويا

بن فهد وصاحب السمو الملكى الأمير سطام بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الامين العام لمؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود الخيرية ومعالى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية هشام محى الدين ناظر.

كما حضره من الجانب المصرى معالى وزير الدفاع والانتاج الحربى المشير محمد حسين طنطاوى ومعالى وزير القوى العاملة والهجرة الدكتور احمد العماوى ومعالى وزير البترول المهندس سامح فهمى ومعالى وزير الاستثمار الدكتور محمود محيى الدين ومعالى وزير السياحة احمد المغربى ومعالى وزير التجارة الخارجية والصناعة المهندس رشيد محمد رشيد والسفير المصرى لدى المملكة العربية السعودية محمد قاسم.

وصرح الدكتور مجدى راضى المتحدث باسم مجلس الوزراء المصرى للصحفيين عقب الجلسة بأن المباحثات بين سمو ولى العهد ودولة الدكتور احمد نظيف استعرضت كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية وتضمنت المباحثات مجالات متعددة أهمها المجال الاقتصادى بشقيه التجارى والاستثمارى.

وقال ان المملكة تعد من أكبر المستثمرين بمصر كما أن هناك استثمارات مصرية متنوعة بالمملكة وأكد الجانبان فى هذا الصدد أهمية استغلال الفرص المتاحة فى كلا البلدين ومناخ الاستثمار الذى تم تطويره بين هيئتى الاستثمار فى البلدين مشيرا الى انه تقرر أن يلتقى رئيسا هيئتى الاستثمار فى البلدين بصفة دورية لمناقشة افاق التعاون الاستثمارى بين والمملكة ومصر .

واضاف المتحدث ان الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار أكد أن هناك فرصا واعدة متاحة أمام المستثمرين السعوديين فى مصر فى الفترة المقبلة بينها مشاريع كبيرة الحجم ومشاريع فى مجالات متعددة مثل السياحة والعقارات والاعمار والتشييد بجانب الشركات المطروحة فى برنامج الخصخصة والاستثمار وكذلك فى سوق المال .

كما أكد الجانبان عزمهما على دفع ملف الاستثمار بين البلدين بكل قوة خلال الفترة المقبلة والعمل على تسهيل اجراءات الاستثمار أمام رجال الاعمال بالبلدين وتشجيعهم على اقامة مشروعات مشتركة .

من جانبه قال المهندس رشيد محمد رشيد وزير الصناعة والتجارة الخارجية المصرى ان ملف التبادل التجارى حظى بدفعة قوية خلال الاشهر الماضية بعد ان أزال الجانبان كافة المعوقات الجمركية والادارية مما سمح بانسياب حركة التجارة بينهما، كما تم الغاء الرسوم الجمركية على كافة السلع المتبادلة بين الجانبين .

وأضاف ان الجانبين يعملان على ازالة كافة المعوقات التى تعرقل حركة التجارة بين البلدين ونجح الجانبان فى زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين بنسبة ٦٠ بالمائة خلال الاشهر القليلة الماضية مما يبشر بزيادة اخرى كبرى فى معدلات التجارة بينهما خلال الفترة المقبلة.

ولفت معاليه الى ان قيمة التبادل التجارى بين البلدين وصل مؤخرا الى مليار دولار سنويا وتوقع زيادة هذا الرقم العام المقبل بنسبة كبيرة بعد دخول اتفاقية التجارة الحرة العربية لحيز التنفيذ وبعد انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية بشكل رسمى .

واكد الجانبان ان المصريين فى السعودية يتمتعون بكافة الحقوق باعتبارهم فى بلدهم الثانى، وهناك عزم سعودى على حل جميع



سمو ولى العهد يشهد عرضا عسكريا بالكلية الحربية برفقة وزير الدفاع المصرى

سمو ولي العهد: ما رأيته في الكلية الحربية ثمرة تفكير وتجارب عظيمة

المشكلات التى يواجهونها خلال فترة اقامتهم على الاراضى السعودية .

واضاف المتحدث باسم مجلس الوزراء المصرى ان السياحة كانت احدى الملفات المهمة التى تناولتها المباحثات بين الجانبين، حيث تعد مصر مصدرا مهما للسياحة فى المملكة سواء بالحج او العمرة، كما تعد مصر المقصد الاول للسياح السعوديين لما يتمتعون فيها من مناخ مناسب وترحيب وقرب جغرافى، وفى هذا الصدد اكد الجانبان ضرورة زيادة الاستثمارات فى مجال السياحة خلال الفترة المقبلة .

وابان المتحدث ان البترول والغاز الطبيعى كان احد الموضوعات الاساسية التى تناولتها المباحثات وتم الاتفاق على تنفيذ مزيد من برامج التعاون بين البلدين فى هذا المجال .

وقال ان الجانبين المصرى والسعودى اتفقا على تأسيس صناديق مشتركة للاستثمار فى مجالات متعددة بين البلدين اهمها تأسيس صندوق مشترك للاستثمارات الصناعية باستثمارات تبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة المستثمرين المصريين والسعوديين على اختيار المشروعات الاستثمارية بدقة ووضوح الامر الذى يزيد من حجم الاستثمار فى مجال الانتاج الصناعى بين البلدين .

واعتبر المتحدث ان الصناعة من المجالات الجديدة والواعدة التى ستطرقها الاستثمارات السعودية فى السوق المصرية خلال الفترة المقبلة، بعد ان كانت هذه الاستثمارات تقتصر على مجالات محددة مثل العقارات والتجارة .

سمو ولي العهد زار الكلية الحربية

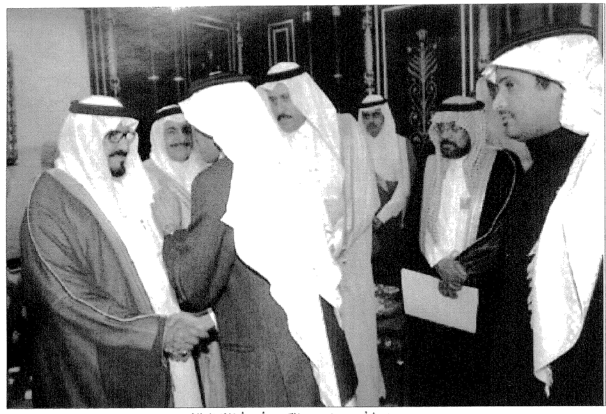
قام صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بزيارة الى الكلية الحربية بالقاهرة.

وكان فى استقبال سموه لدى وصوله مقر الكلية معالى وزير الدفاع والانتاج الحربى المشير محمد حسين طنطاوى ورئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق سامى عنان وقائد الكلية الحربية المصرية اللواء أركان حرب محمد فليفل والملحق العسكرى السعودى بالقاهرة العميد ركن عبدالرحمن الظاهرى.

وفى ختام الزيارة سجل سموه كلمة تذكارية فى سجل شرف الكلية قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.. ايها الاخوة الكرام رجال القوات المسلحة ممثلة فى هذه الكلية الحربية التى نعتز بها وما رأيته اليوم من زملائى العسكريين السعوديين واخواننا المشاركين لشىء يرفع الرأس ولا يأتى هذا الا من تفكير وتجارب عظيمة .. كلى أمل ان يتحقق كل ما تصبوا اليه مصر الشقيقة برئاسة فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك ومشاركة زملائه من الاخوة العسكريين وعلى رأسهم اخى المشير محمد حسين طنطاوى الذى أكن له كل تقدير واحترام .. كما انى ابارك هذا اليوم للزميل رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة المصرية داعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفق قادتنا خادم الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخاه الرئيس محمد حسنى مبارك لخدمة الدين والوطن والامة .. تحياتى وتقديرى لهذه الدعوة الكريمة وشعورى العظيم بما شاهدته من برنامج حى نافع والله سبحانه وتعالى يوفق كل عامل .

السفير السعودي يقيم حفل عشاء لسمو ولي العهد

شرف صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل العشاء الذى اقامه معالى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية الاستاذ هشام محى الدين ناظر تكريما لسموه.



حديث أبوى بين سموه الكريم وأحد أبنائه الطلاب

في لقائه بأبنائه الطلاب .. سموه يدعم برنامج المنح الدراسية .. ومكرمة لنادي الطلبة بالقاهرة

التقى صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بمقر اقامة سموه بالقاهرة اليوم بابنائه الطلاب السعوديين الذين يواصلون دراساتهم في جامعات جمهورية مصر العربية.

وقد تحدث سموه لابنائه الطلاب قائلا «لكم منا التقدير وعليكم الحرص على كل المعلومات التى تفيد بلدكم دينا ودنيا ونتعاون جميعا من اجلها وان نصرف الجهد والوقت لهذا الهدف واضاف سموه ان بلادكم محتاجة الى كل سعودى وسعودية يتطور في علمه والقيام بواجباته في بلد نامى ويحتاج لكل انسان في هذا المجال وبالذات من شباب وشابات».

واردف سموه يقول: «ان العلم لاياتى بالمال يأتى بالتصميم وبالعقيدة وبتجاور راحة النفس الى الاستفادة من العلم والوقت المناسب له».

ناد جديد للطلبة بالإسكندرية

واكد سموه دعمه لنادي الطلبة السعوديين في القاهره وإنشاء ناد آخر بالإسكندرية لتأمين الاحتياجات الطلابية للدارسين بها حتى يرفع مستوى الجميع ويكون فيه تنظيم كامل مريح ومفيد للبنين والبنات وكذلك مساعدة الطلاب الذين لم يلتحقوا بالبعثة الرسمية حتى تعيد وزارة التعليم العالي النظر وتدرس مافيه ووعد سموه ببحث هذا الموضوع وكذلك ما يخص النقل للطلاب من المملكة الى جمهورية مصر العربية مع معالى وزير التعليم العالى.

واشار سموه الى ان في المملكة العربية السعودية ولله الحمد جامعات اهلية وجامعات حكومية وكليات للبنات وجامعات للبنات وهناك ايضا المعاهد المهنية والمعاهد الفنية اعتمد لها الان احد عشر الف مليون كل هذا لخدمة المواطن وسيتم هذا التوسع خلال الخمس سنوات القادمة .

وتمنى سموه في ختام كلمته التوفيق والنجاح لابنائه الطلبة داعيا الله ان يعودوا الى المملكة وهم حاصلين على شهادات تفيدهم وتفيد بلدهم.

وكان الملحق الثقافى السعودى في جمهورية مصر العربية محمد العقيل قد القى كلمه قال فيها في هذا اليوم المبارك نردد كلمة حق طالما شهد بها التاريخ في سجل سموكم الوضاء وهى تلك الرعاية الفائقة الكريمة بانسان ارضنا السعودية الطيبة بالداخل وتلك العناية الانسانية السامية بابناء الوطن العزيز بالخارج.

واضاف العقيل قائلا ان أكبر دليل على ذلك هو مالمسناه اليوم من سموكم بالتفضل بلقاء ابنائكم الدارسين والدارسات بالجامعات المصرية بوصفهم سفراء حقيقيين للمملكة العربية السعودية خارج المملكة وتفقد أحوالهم وتتبع مسيرتهم الدراسية والاطمئنان على انجازاتهم العلمية

وأردف يقول ان مايزيد على أربعة آلاف طالب وطالبة يدرسون الآن بالجامعات المصرية يجدون في لقاء سموكم الكريم فرصة مواتية لتسجيل أصدق آيات الشكر والتقدير لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على احتضانها لهم بالرعاية والاهتمام وتيسيرها لأمور الابتعاث في مختلف التخصصات الأكاديمية ولأعلى المستويات العلمية في الماجستير والدكتوراه، بعد ذلك ألقى عدد من الطلبة والطالبات كلمات ترحيبية بسمو ولي العهد كما تخلل اللقاء بعض القصائد الشعرية من قبل الطلبة.

زيارة سمو ولي العهد.. المعنى والمغزى

لا يملك المرء إلا أن يبدي سعادته البالغة بالزيارة التي قام بها سيدي سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز للقاهرة ومباحثاته مع فخامة الرئيس حسني مبارك وكبار المسئولين المصريين .. ولا يملك المرء أيضا إلا أن يبدي سعادته بالعلاقات المتميزة الوطيدة التي تربط بين البلدين الشقيقين والتي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ .

والحقيقة التي لا تخطؤها عين أو أذن هي أن الزيارة جاءت في وقت مهم للغاية يتعرض فيه عالمنا العربي ومحيطنا لتحديات خطيرة يمكن أن يكون لها آثارها الكبيرة على مستقبل المنطقة .. ومن هنا فإن التنسيق السعودي المصري يطرح نفسه بشدة على أجندة الأحداث خاصة في ضوء تسارع الأحداث على مستوى الملف العراقي والملف السوري والملف الفلسطيني وكلها قضايا تحتاج إلى جهد عربي مشترك يقود مسيرته دولا ذات ثقل ووزن إقليمي ودولي بل ومؤثرة في المحيط العالمي مثل المملكة ومصر .

ومهما يكن من أمر فإن المتابع للجهد التي تبذلها المملكة ومصر سواء بسواء على كافة الأصعدة وفي مختلف الميادين تبوء دائماً بنتائج تصب في مجملها في خانة المصلحة العربية والإسلامية ولا أدل على ذلك من جهود الرياض المخلصة التي بذلتها أبان عامي ١٩٨٩/١٩٩٠ م والتي تمخضت في وقف الحرب الأهلية اللبنانية على أثر بدء سريان اتفاق الطائف الذي أوقف حربا استهلكت الآلاف من الأرواح البريئة . . وإذا كانت زيارة ولي العهد للقاهرة وما تبعها من مباحثات ومناقشات تصب في إطار المصلحة العربية في المقام الأول نتيجة الأخطار المحدقة بنا من صوب وحدب .. فإنها أيضا تساهم في تعميق العلاقات والروابط بين البلدين الشقيقين وزيادة التبادل الثنائي بينهما في كافة المجالات وعلى شتى الأصعدة . . ولقد كانت حفاوة الاستقبال التي قوبل بها سمو ولي العهد من جانب المسئولين المصريين على اختلاف مواقعهم ومناصبهم خير دليل على أهمية الزيارة وأهمية الشخصية التي عهدناها منذ عقود تعطي جهدها ووقتها من أجل مصلحة العرب والمسلمين في شتى بقاع المعمورة .

ولعل الظرف الراهن الذي يعيشه محيطنا العربي أضفى بزخم كبير على أهمية هذه الزيارة باعتبار أن المملكة ومصر هما قاطرة العمل العربي المشترك وإنهما رمانة الميزان التي تستطيع أن تضبط إيقاع العمل العربي والإسلامي على ضوء وزنيهما السياسي في المنطقة بل وعلى الصعيد الإقليمي والدولي .

إن المتابع لنتائج المباحثات التي جرت بين سمو ولي العهد وكبار المسئولين في مصر يشعر بنوع من الارتياح والطمأنينة على مستقبل المنطقة لاسيما وأنها تأتي في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة قلقا سياسيا لا يستهان به وضغط خارجية لا يمكن السكوت عنها وملفات مفتوحة يصعب غلقها دون تشاور ورؤية وتبادل معلومات .

كما أنها تعكس مزيدا من توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما وأن المباحثات تطرقت إلى تفعيل اتفاقية التجارة الحرة وزيادة حجم التبادل التجاري إلى أكثر من مليار دولار سنويا وجذب الاستثمارات السعودية لمصر وتوسيع المشروعات المشتركة وحل مشاكل العمالة المصرية وزيادة الاستثمارات السعودية وإزالة جميع المعوقات التي تعترض تدفق حركة الصادرات والواردات بين البلدين .

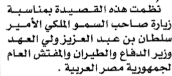
ولا يسعنا إلا القول بأن هذه الزيارة تأتي امتدادا وتواصلا للقاءات الودية المتبادلة بين البلدين الشقيقين على جميع المستويات وتأكيد للعلاقات الحميمة والروابط الأخوية بينهما والتي تزداد عراها يوما تلو الآخر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وأخيهما الرئيس المصري حسني مبارك

توفيق علاف
مدير مكتب وكالة الأنباء السعودية بالقاهرة





يا هلا



نُظمت هذه القصيدة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لجمهورية مصر العربية .

هلا يا مرحبا ترحيبة الشجعان بالشجعان
هلا بك يا ولي العهد بأولها وتاليها
هلا يا عز من جانا هلا يا أميرنا سلطان
عداد الخطوة اللي من رياض العز ما شيها
تراحيب الوفاء والبح والتقدير والعرفان
تباها من خصالك وأنت تكرمها وتعطيها
واليا غنيت بك يا سيدي ما زدت في البيان
ما غير أذكر صفاتك ثم ارددها وأغنيها
وتصبح في القصيدة كنها الياقوت والمرجان
حروف الشعر تزها وأنت تعطيها معانيها
ليا من حل لك طاري يزين الشعر والقيفان
أجل وشلون بمقابلك ما تكمل قوافيها
يا أمير الجود والبسمة يا أمير العطف والإحسان
معاك الخير ينزل في أي ديرة تنزلوا فيها
يا حكام الجزيرة يا أهل التقوى هل الإيمان
رضاكم غاية للشعب قاصيها ودانيها
لكم منا الولاء والعهد لا شك ولا نقصان
تسابقنا مشاعرنا وفي الأقوال نبديها
تعلمنا محبتكم صغار وشيب وشبان
نشأنا في رغد في ظلكم بأحلى لياليها
عطيتمونا بلا منّه رفعتونا كما العمدان
ليا قالوا سعودي في المحافل وش يساويها
يكفينا الاسم يومه غدا للمرجلة عنوان
بفضل الله ثم بفضلكم حنا أهاليها
وهلا يا مرحبا ترحيبة الشجعان بالشجعان
هلا بك يا ولي العهد بأولها وتاليها

النقيب / تركي بن حماد الشدادي

برعاية الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة:
مشاركة سعودية متميزة بمعرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين لكتب الأطفال



خلية إبداع للنشء بالمرسم الحر بجناح المملكة

• للمرة الثالثة على التوالي، تشارك المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال، عبر دورته الثانية والعشرين، التي أقيمت بقاعة المؤتمرات الدولية - بمدينة نصر- خلال الفترة من ٣٠ /١١-٦ /١٢/٢٠٠٥م.

جاءت المشاركة برعاية الملحقية الثقافية السعودية في القاهرة، تحت جناح موحّد، ضم زارة التعليم العالي ممثلة في الملحقية الثقافية، زارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزارة التربية والتعليم، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وذلك لتحقيق جملة أهداف، في صدارتها تأكيد الحضور الثقافي السعودي، في المحفل العالمي الذي أقيم على أرض الكنانة بمشاركة خمس دول عربية وأجنبية، يمثلها أربع وعشرون دار نشر أجنبية وسبع وخمسون دار نشر مصرية.. وخاصة أن المناسبة هي صناعة المستقبل للأمم والشعوب من خلال العناية بأطفالها، ورعاية نشئها.. إضافة إلى الحرص على تفعيل المهرجانات الثقافية التي تقام على أرض الشقيقة مصر.

وقد استهل الجناح السعودي مشاركته، باستقبال الزيارة الكريمة التي قامت بها السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك - قرينة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك - للجناح، برفقة عدد من المسئولين في الهيئة المصرية العامة للكتاب. وكان في استقبالها الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي، وعدد من المسئولين بالملحقية ومندوبي الجهات المشاركة بالجناح.

وقد قدّم الملحق الثقافي شرحا عن هذه الجهات، وعناية المملكة بثقافة الطفل ضمن منظومة الرعاية المتكاملة للمواطن السعودي. وبعد جولة في أروقة الجناح، اطلعت فيها السيدة سوزان مبارك على بعض النماذج المنتقاة لعطاءات الجهات السعودية المشاركة، وأحدث الإصدارات الثقافية المتخصصة في عالم الطفولة، كانت الوقفة مع المشروع الثقافي السعودي الطموح لتجديد الصلة بالكتاب، ودعم الثقافة في المجتمع. وأبدت الضيفة الكبيرة إعجابها الشديد بهذا المشروع الذي تتولاه مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وعبّرت عن تقديرها لاهتمام المسئولين بالمملكة العربية السعودية عن ثقافة الطفل وتكوينه العلمي والتربوي الذي جسّده الجناح السعودي المشارك في المعرض. وفي نهاية الزيارة ، قدّم الملحق الثقافي للسيدة سوزان نسخة قيمة من المصحف الشريف، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. وقد تتابعت فعاليات الجناح على مدار الأيام السبعة للمعرض، من العاشرة صباحا إلى السادسة مساء من خلال:

• **معرض الكتاب:** الذي أُقيم على مساحة مائتي متر مربع، وضم أحدث ما أخرجته المطابع ودور النشر الحكومية من كتب الأطفال والناشئة، وما تميّزت به من التزام بالأسس العلمية والتربوية المرعية في هذه النوعية من الكتب والأوعية الثقافية، من حيث جمال الشكل ودقة المضمون، والحرص على الجمع بين روعة المظهر وجدية الجوهر، مع الحفاظ على الهوية الثقافية السعودية.. والتوظيف الأمثل للصورة واللون والخط والورق المصقول، بما يراعي عمر المتلقي ودرجة وعيه وإدراكه، وما يتطلبه ذلك من تبسيط اللغة وسهولة الأسلوب وسلاسة العرض المشوق تحقيقا للمتعة والفائدة معا.

المرسم الحر: واستثمارا للنجاح الباهر الذي حققه المرسم الحر عبر العامين الماضيين، تقرر استمراره كفعالية فريدة تميز بها الجناح السعودي بين بقية أجنحة الدول المشاركة، حيث يستقبل جميع الأطفال العرب الزائرين للمعرض، من سن خمس سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، ويقدم لهم الخامات المطلوبة للرسم مجانا كما يصرف جوائز تشجيعية يوميا لأصحاب اللوحات الفائزة.

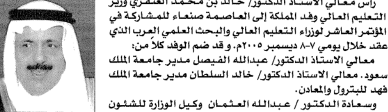
المسابقات الثقافية: وتأتي في مقدمتها مسابقة حفظ القرآن الكريم "جزء عمَّ" للأطفال حتى عمر اثنى عشر عاما، ويُمنح الطفل الفائز نسخة قيمة من المصحف الشريف.. ومسابقة القصة القصيرة، تشجيعا للموهوبين العرب من الأطفال والناشئة، في هذا الفن الأدبي الهام، حتى سن الخامسة عشرة، ويُمنح الفائزون جوائز قيمة..

وقد شهدت هذه المسابقات إقبالا منقطع النظير من زائري الجناح، لفت إليه أنظار الإعلام العربي من مختلف القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات التي تقاطرت على الجناح السعودي لرصد فعالياته وتسجيل اهتماماته بالطفل..

هذا إلى جانب عرض بالصوت والصورة قدمه الجناح السعودي عن بعض المعالم الحضارية للمملكة، ومنها:

عرض أنشطة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.. وبعض المصنفات الفنية الملائمة لعالم الأطفال . . وبهذا جميعه، كانت المشاركة السعودية في دورة هذا العام متميزة بكافة المعايير، استقطبت بحق الإعجاب والتقدير من كل زائري المعرض الدولي الهام.

د. العنقري ترأس وفد المملكة للمشاركة في المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب بصنعاء





رأس معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي وفد المملكة إلى العاصمة صنعاء للمشاركة في المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب الذي عقد خلال يومي ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م. وقد ضم الوفد كلاً من:
معالي الاستاذ الدكتور/ عبدالله الفيصل مدير جامعة الملك سعود. معالي الاستاذ الدكتور/ خالد السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
وسعادة الدكتور / عبدالله العثمان وكيل الوزارة للشئون التعليمية المكلف.

حلقة علمية حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعات السعودية

تعتزم وزارة التعليم العالي تنظيم حلقة علمية بعنوان "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات السعودية : الواقع والرؤية المستقبلية" في منتصف شهر ديسمبر، حيث ستدعو الوزارة جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالمملكة للمشاركة في هذه الحلقة العلمية وذلك لأهميتها بهدف عرض تجارب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في هذا المجال.. ويتوقع أن تحظى هذه الحلقة باهتمام كبير من مؤسسات التعليم العالي سواءً كانت العامة أم الخاصة .

دعوة بريطانية للمشاركة في ندوة تنمية عقول الناشئة

تلقت وزارة التعليم العالي السعودية دعوة من وزارة التعليم والمهارات البريطانية لحضور الندوة الوزارية العالمية الثالثة لتنمية عقول الناشئة، والتي تهتم بالمعلومات وتقنيات الاتصالات المستخدمة في المدارس، والتي ستقام في لندن خلال الفترة من ٩-١١ يناير ٢٠٠٦ .. وتهتم هذه الندوة بعقول الناشئة والتي تركز على عدة موضوعات هامة منها عالم المعلوماتية والتعلم الإلكتروني وتقنية الاتصالات المستخدمة في المدارس.

ندوة الإدارة الإستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي

نظمت جامعة الملك خالد بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية في الفترة من ١٨-١٤٢٦/١١/٢٠هـ الموافق ٢٠- ٢٢ / ٢٠٠٥م بمدينة أبهـا، وذلك للتعرف على النظريات التي تشكل أساسا للممارسة العلمية للإدارة الإستراتيجية وما توصلت إليه الأبحاث والدراسات المتعلقة بها من أجل تفعيلها في مؤسسات التعليم العالي لمواجهة التحديات المعاصرة.

إقرار لوائح وقواعد تنفيذية جديدة للجامعات الأجنبية بالسعودية

ناقش الدكتورعبدالله بن عبدالرحمن العثمان وكيل الوزارة للشؤون التعليمية المكلف والدكتور عمرو بن عبدالله الدباغ محافظ الهيئة العامة للاستثمار في الاجتماع الذي عقد بمكتب الدباغ بمقر الهيئة العامة للاستثمار كيفية الاستثمارات والآليات واللوائح والقواعد التي ستكون عليها الاستثمارات التعليمية بالمملكة، واتفق الجانبان على ضرورة دراسة الطلبات الكثيرة التي تقدمت بها بعض الجهات الأجنبية من أوروبا وأمريكا للهيئة لإنشاء جامعات وفروع لجامعات ومؤسسات تعليمية أجنبية بالمملكة.. وكانت وزارة التعليم العالي قد وضعت لوائح وقواعد تنظيمية حول إنشاء الجامعات والكليات الأهلية التي أقرها مجلس التعليم العالي، والتي تعمل بها وكالة الوزارة للشؤون التعليمية عبر الإدارة العامة للتعليم العالي الجامعي الأهلي، كما اتفقا على أن يتم تطبيق قواعد ولوائح الجامعات والكليات الأهلية عليها بعد أن يتم إجراء بعض التعديلات البسيطة التي تتلاءم مع الدور التي تقوم به الوزارة في مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة والتي تضمن لها القيام بدورها كجهة إشرافية، ويتوقع الكثير من خبراء التعليم في السعودية أن تحدث هذه الخطة الجديدة نقلة في مستوى التعليم العالي بالمملكة خاصة إذا دخلت جامعات ومؤسسات تعليمية عريقة عالمية في منافسة حقيقية مع جامعات ومؤسسات التعليم العالي السعودية مما يعود بالنفع على حركة التعليم العالي في السعودية وربما الخليج، وجدير بالذكر أن الجامعات الأجنبية لن تبدأ في مزاولة نشاطها التعليمي إلا بعد موافقة الوزارة عليها والدرجات العلمية التي تمنحها وأيضا المناهج التعليمية التي تدرسها.

معهد الملك عبدالله يوقع عقداً مع شركة زهير لتحويله لإدارة إليكترونية

وقع معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود عقدا مع شركة زهير فائز يتم بموجبه تحويل جميع أعمال المعهد إلى إدارة إليكترونية شاملة ووقع العقد من جانب المعهد سعادة الدكتور محمد بن سعيد الغامدي ومن شركة زهير فائز المهندس سامي الفايز نائب رئيس أول الشركة، ونظرا لزيادة الطلب على خدمات المعهد من قبل القطاعين الخاص والعام ودوائر صنع القرار والتوسع الهائل والنمو المطرد في أعماله ومشاريعه وكذلك النمو المتوقع في خدمات المعهد خلال السنوات القليلة القادمة، كل ذلك يحتم على إدارة المعهد تبني مشروع الإدارة الاليكترونية الشاملة لأعماله ليكون أول وحدة إليكترونية من وحدات جامعة الملك سعود وأول معهد استشاري في المنطقة يدير أعماله إدارة إليكترونية شاملة.

الجامعات البريطانية تعتزم افتتاح فروع لها بالمملكة

لقيت المبادرة التي أطلقها السفير البريطاني إشادة كبيرة من خبراء التعليم لدى المملكة العربية السعودية والمتمثلة في إعلان عدد من الجامعات البريطانية وشركات التعليم المتخصصة بناء شراكات استراتيجية مع نظيراتها في المملكة؛ والتي حتما ستعود بمردود إيجابي على سير التعليم العالي في المملكة. وكان السفير البريطاني قد اجتمع مع الأستاذ أحمد بن عبدالرحمن الطويل العضو المنتدب للمجموعة العربية للتعليم والتدريب ومدير أكاديمية الفيصل العالمية الذي أعرب عن سعادته بهذه المبادرة، موضحا أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من التفاهم من خلال لجان العمل التي سوف تبدأ مشاوراتها لصياغة الشراكة المناسبة.

٤٠ ألفا يتنافسون على الابتعاث إلى كثير من دول العالم

فتحت وزارة التعليم العالي باب الابتعاث إلى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية قبل شهرين للدراسة لمراحل البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه في تخصصات، الطب "لمرحلة الدراسات العليا"، العلوم الصحية التطبيقية "التمريض، الأشعة، علوم صحية، مختبرات طبية، تقنية طبية"، الصيدلة، الهندسة، الحاسب الآلي، العلوم الأساسية "الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء"، القانون "لمرحلة الدراسات العليا "، المحاسبة، التجارة الإلكترونية .

وقد أثمرت هذه الدعوة من قبل الوزارة؛ حيث كان الإقبال كبيرا من قبل الطلبة الراغبين في الحصول على فرصة الدراسة بالخارج وفق شروط ومعايير وضعتها الوزارة لتحقيق رغبات المتقدمين في مواصلة تحصيلهم العلمي، وقد استعدت الوزارة لهذه الخطوة بشكل جيد حيث قامت بإنشاء صفحات مخصصة في موقع الوزارة على الإنترنت، بالإضافة لنشر هذه الشروط مع دعوة الوزارة التي نشرت في الصحف الوطنية في صفحات كاملة.

إضافة الى فتح الوزارة الباب للابتعاث لدراسة الطب في عدد من البلدان الشقيقة والصديقة لدراسة تخصصات الطب بشري، طب أسنان، تقنية حيوية طبية، صيدلة، علوم مختبرات، علوم طبية، علاج طبيعي، تمريض" شريطة ان تكون الجامعات معترفا وموصى بها من قبل الوزارة .كما قامت الوزارة بفتح باب الابتعاث لألمانيا لدراسة الهندسة والحاسب الآلي والتقنية لمرحلة البكالوريوس. هذا وقد وصل عدد المتقدمين لبرامج الابتعاث إلى أكثر من ٤٠ ألفا في غضون شهرين تقريبا،. من جانب آخر أعلنت الوزارة عن برنامج ابتعاث للطلبة المتميزين للدراسات العليا في التخصصات الهندسية والتقنية إلى عدد من الجامعات العالمية.

د.المعجل يجتمع بالملحق الأمريكي لزيادة مقاعد الابتعاث



عقد الدكتورعبد الله بن إبراهيم المعجل- وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية اجتماعا مع الملحق الثقافي الأمريكي بالمملكة لبحث أوجه التعاون حول برنامج الابتعاث للجامعات الأمريكية الذي تعده الوزارة للطلاب السعوديين، حيث كان الاتفاق على ابتعاث ٤٠٠٠ طالب، ولكن الإقبال الكبير على البرنامج جعل الوزارة تطلب من الجانب الأمريكي السماح لها بزيادة نسبة المبتعثين، ولم يتم معرفة العدد الذي حددته الوزارة لمبتعثيها، وتطرق الجانبان في الاجتماع إلى الحديث حول عدد من القضايا الهامة التي تعني بأوجه التعاون التعليمي والثقافي بين البلدين.

ويبحث أوجه التعاون مع رئيس جامعة النينانغ الصينية

بحث سعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية مع رئيس جامعة النينانغ الصينية الذي زار المملكة مع وفد من كبير الأكاديميين الصينيين أوجه التعاون في المجال التعليمي والثقافي بين الوزارة والجامعة، كما قامت وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية بترتيب بعض الزيارات للوفد الصيني لبعض مؤسسات التعليم العالي والجامعات من أجل تعريفهم على كيفية نظام طرق التدريس في هذه المؤسسات والجامعات وما توصلت إليه المملكة العربية السعودية عبر مؤسساتها في التعليم العالي من تطور ملحوظ.

خلال النصف الثاني من مارس المقبل الجامعات السعودية تقيم أسبوعا علميا ثقافيا في فنزويلا

وقعت وكالة العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي مذكرة تعاون مع جامعة لويس أنديس الفنزويلية لإقامة أسبوع علمي ثقافي للجامعات السعودية في رحاب الجامعة خلال النصف الثاني من شهر مارس ٢٠٠٦م، وسيتضمن هذا الأسبوع الأنشطة العلمية والثقافية من محاضرات وندوات ومعارض للفنون التشكيلية والفوتوغرافية ومعرض للكتاب الجامعي.

إنشاء مركز النشر والترجمة في الإدارة العامة للدراسات والمعلومات

بدأ مركز النشر والترجمة بالإدارة العامة للدراسات والمعلومات أعماله مطلع عام ١٤٢٦هـ، وبدأت ثماره تؤتي أكلها، وقد جاءت فكرة إنشاء المركز والتي وجه بتنفيذها سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، لتقديم خدمة الترجمة لمختلف قطاعات الوزارة والمتابعة الفنية لما يصدر عن الوزارة من مطبوعات. وقد جاء ضمن باكورة إنتاج المركز متابعة طباعة "الكتاب الإحصائي السنوي" الذي يصدره مركز المعلومات بالإدارة العامة للدراسات والمعلومات. كما يجري العمل على متابعة إصدار ونشر كتيب "التعليم العالي الأهلي: لوائح وقواعد"، وهو يقدم جملة من الأنظمة واللوائح المنظمة لافتتاح مؤسسات التعليم العالي الأهلي والتي أقرها مجلس التعليم العالي وصدرت بها قرارات رسمية. كما يعمل مركز النشر والترجمة على متابعة الخدمة الإخبارية وتحرير أخبارها وإصدارها على الإنترنت، بالإضافة إلى إصدار المطويات الإحصائية والمعلوماتية والتي ستظهر قريبا في المناسبات التي تقيمها الوزارة. يضاف إلى ذلك مسؤولية مركز النشر والترجمة عن إصدار "المجلة السعودية للتعليم العالي" وما يصاحبها من مطبوعات.

الوزارة تقر استخدام التقنية في عملية القبول والتسجيل بالجامعات ووفد من الوزارة إلى الإمارات للوقوف على ما توصلت إليه الجامعات الإماراتية في هذا المجال


د. عبدالله العثمان

ترأس سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وكيل الوزارة للشؤون التعليمية اجتماع عمداء القبول والتسجيل بالجامعات والذي عقد بقاعة الاجتماعات بالوزارة ناقش خلاله الدكتور العثمان مع عمداء القبول والتسجيل كيفية الاستفادة من آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة باستخدام التقنية في عملية القبول والتسجيل في الجامعات والتي بدورها تخفف عبئاً كبيرا على الجامعات، والمشاكل التي قد تحدث مع إطلالة كل سنة دراسية مع فتح الجامعات أبوابها لقبول وتسجيل آلاف مؤلفة من الطلاب الراغبين في التسجيل بالجامعات والتي عادة ما تأخذ وقتا كبيرا وجهدا أكبر أثناء إجراء عملية القبول والتسجيل من استلام وتسليم استمارات القبول من وإلى الطلاب المقبولين بالجامعات، مؤكدا في الوقت نفسه على مسايرة ركب الجامعات العربية والعالمية التي بدأت في تطبيق هذه الخطوة التي كفلت لها النجاح وخلصتها من أعباء كانت تعاني منها عند بداية كل موسم دراسي.

وفي هذا الصدد شكل معالي الاستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي وفدا يضم في عضويته كلا من سعادة الدكتور سعد الزهراني المشرف العام على الإدارة العامة للتعليم العالي الأهلي بالوزارة وسعادة الدكتور إيهاب الرسن مدير عام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالوزارة وسعادة الدكتور عمر بن عبدالله السويلم عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وسعادة الدكتور عبدالله بن سلمان السلمان عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود لزيارة جامعات ومؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢٥-٢٨ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ وذلك للوقوف على تجربة الجامعات الإماراتية وتقييمها في هذا المجال وأيضا للاستفادة بحصر الإيجابيات والسلبيات للخروج بصورة مناسبة لتطبيقها في جامعات ومؤسسات التعليم العالي السعودية، ويتوقع أن تشرع الجامعات في استخدام التقنية في عملية القبول والتسجيل بدءا من العام الدراسي المقبل ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

أنشطة البرنامج العربي العلمية والثقافية تغزو ألمانيا لمدة عامين

تستعد وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية في المشاركة في معرض الأيام الثقافية العربية في ألمانيا خلال سنة ٢٠٠٦م من خلال الاشتراك في البرنامج العربي وسيتخلل هذه المشاركة عدة نشاطات علمية وثقافية وهي على النحو التالي:

- إقامة المعرض الأول للفن التشكيلي العربي المعاصر بأكاديمية تيودور هوس التابعة لمؤسسة فريدريش ناومان بمدينة Gummers-bach القريبة من مدينة كولن ولمدة شهرين.
- إقامة ورشة عمل لشرح فن وجماليات الخط العربي وتعليم أساليبه المختلفة للألمان بأكاديمية تيودور هوس التابعة لمؤسسة فريدريش ناومان بمدينة Gummersbach القريبة من مدينة كولن.
- إقامة المعرض الثاني للفن التشكيلي العربي المعاصر بمدينة برلين ولمدة شهرين.
- إيفاد أديب وصحفي ومصور فوتوغرافي يتم اختيارهم من البلاد العربية للسفر إلى ألمانيا لمدة ثلاثة أسابيع لتسجيل انطباعاتهم عن المجتمع الألماني والعلاقات العربية الألمانية، وذلك خلال زيارتهم لثماني مدن ألمانية يوجد بها مكاتب لنفس المؤسسة وحسب الاتفاق فإنه سيقوم أديب وصحفي ومصور من ألمانيا بزيارة عدد من الدول العربية للقيام بنفس المهمة خلال عام ٢٠٠٦م.
- إقامة معرض الفن التشكيلي المعاصر في دول الخليج العربي بقاعة ألمانيا الاتحادية للفنون والمعارض في بون ولمدة شهرين.
- تنظيم لقاءات وقراءات أدبية للأدباء العرب في المدن الألمانية التالية: "دوسولدورف، كلون، دويز بورج".
- إقامة خمس ندوات حول دور المجتمع المدني في دعم التعاون الثقافي وتعزيز التفاهم بين العرب والألمان يشارك فيها ممثلون عن المجتمع المدني في كل من الدول العربية وألمانيا، بواقع ثلاثة مشاركين من كل جانب، وتعقد الندوات في المدن الألمانية التالية "برلين، هالة، فيسبادن، فرانكفورت، شتوتجارت".
- عقد مؤتمر حول : International Security Policies in the world بالمركز الرئيسي لمؤسسة فريدريش إيبرت ببرلين.
- إقامة مؤتمر حول مبادرة الشرق الأوسط الكبير ووجهات نظر مستقبلية بالمركز الرئيسي لمؤسسة فريديش ايبرت ببرلين.
- إقامة أربع ندوات حول موقف الإسلام من الإرهاب والعنف وقضايا التقدم، ويشارك في كل ندوة واحد من كبار علماء الإسلام في العالم العربي، وتعقد الندوات في المدن الألمانية التالية" هانوفر، ميونيخ أو كونستانس، برلين أويوستدام، آخن".
- تنظيم ورشتين للشعر يشارك فيها ثلاثة شعراء من العالم العربي، ومثلهم من ألمانيا، وتعقد الورشة الأولى بمدينة ميونيخ فيما ستقام الثانية في مدينة برلين.
- عقد مؤتمر عربي ألماني حول دور المجتمع المدني في التنمية يشارك فيه من ١٥ إلى ٢٠ من العالم العربي ومثلهم من ألمانيا بأكاديمية العلوم السياسية والشؤون الراهنة بمدينة فيلدباد كروث في بارفيا.
- عقد مؤتمر عربي ألماني حول موضوع العالم العربي وحقوق الإنسان في عصر الهيمنة يشارك فيه ثلاثون كاتبا ومفكرا وسياسيا من العالم العربي مع عدد كبير من نظرائهم في ألمانيا، ويقام في مدينة ليبزج خلال شهر فبراير ٢٠٠٦ م.

الأكاديميون السعوديون يحاضرون في جامعات أمريكا

نظمت جامعة الملك سعود بالتعاون مع بعض الجامعات الأمريكية سلسلة من الندوات والمحاضرات العلمية في أمريكا والتي تمحورت حول العلاقات السعودية الأمريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، حيث شارك بها عدد كبير من الأكاديميين السعوديين الذين تناولوا النهج السياسي لكلا البلدين وكذلك التعليمي والثقافي.. وشهدت هذه الندوات والمحاضرات العلمية إقبالا كبيرا من قبل الأكاديميين والطلاب الأمريكيين من أجل الاستماع تارة والمناقشة تارة أخرى .. وشارك في هذه الندوات والمؤتمرات في الجامعات الأمريكية الدكتور صالح المانع عميد كلية العلوم والإدارة بجامعة الملك سعود، والدكتورإبراهيم البعيز عضو هيئة التدريس بكلية الآداب قسم إعلام بجامعة الملك سعود، والدكتور عبدالله العسكر عضو هيئة التدريس بكلية الآداب قسم تاريخ بجامعة الملك سعود، والدكتور عثمان الرواف عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية قسم السياسة بجامعة الملك سعود، والدكتورة ميمونة ضياء الدين فضل كريم الباكستاني كلية التربية للبنات بالرياض، والدكتورة سهام عبدالعزيز الحكيمي كلية التربية للبنات بالرياض، والدكتور سليمان السكران عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن قسم الاقتصاد، والدكتور عادل العبدالكريم عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية قسم سياسة بجامعة الملك سعود، والدكتور عبدالله جبر العتيبي عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية قسم السياسة بجامعة الملك سعود، والدكتور أسعد صالح الشملان -المعهد الدبلوماسي وزارة الخارجية.. وكان الأستاذ رائد الشدي مرافقا للوفد الأكاديمي السعودي خلال هذه الرحلة العلمية إلى أمريكا، حيث كان يقوم بدور المنسق العام للأكاديميين السعوديين في الندوات والمحاضرات العلمية التي شاركوا بها.



تمت ترقية الأستاذ عثمان بن عبدالله الثابت إلى المرتبة الرابعة عشرة على وظيفة «مدير عام مكتب وزير التعليم العالي» وبهذه المناسبة تتقدم الرسالة الثقافية إلى الأستاذ الثابت بأصدق التهاني وأخلص التبريكات وتتمنى لسعادته مزيدا من التقدم والتوفيق

بناء على توصيات هيئة سوق المال

كلية اليمامة تقدم برامج تأهيلية لخريجي البكالوريوس

وقعت كلية اليمامة الأهلية بالرياض اتفاقية تعاون مع هيئة سوق المال السعودية تتولى من خلالها الكلية تنفيذ مرحلة التدريب الأساسي من برنامج التدريب التأهيلي لعدد من الشباب السعوديين حديثي التخرج من حملة البكالوريوس والتي تمتد لفترة ٢٧ أسبوعاً.. وتتضمن الاتفاقية تخطيط وتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية للمتدربين، كجزء من مرحلة التدريب الأساسي، بهدف تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات الإدارية والتنظيمية، مشيرا إلى أن مرحلة التدريب الأساسي تشتمل على اللغة الإنجليزية المكثفة، ومهارات استخدام الحاسب الآلي والرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، ودورة الإعداد لامتحان "التويفل" بالاضافة إلى مجموعة من برامج التنمية الإدارية.

والجدير بالذكر أن أهداف مشروع المنح الدراسية في مؤسسات التعليم العالي الأهلي تتمثل في:

١ - تخفيف الضغط عن الجامعات الحكومية وكذلك العبء المالي على الدولة نظرا للإقبال الكبير الذي تشهده الجامعات الحكومية من الطلاب للالتحاق بكليات هذه الجامعات.

٢ - إيجاد فرص تعليمية جيدة لخريجي الثانوية العامة من المتميزين في إكمال دراساتهم الجامعية عبر منح تقدم لهم من الوزارة في الجامعات والكليات الأهلية.

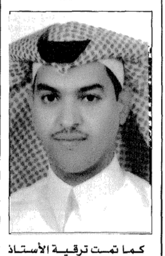
٣ - الحد من الهجرة الخارجية للطلاب السعوديين من أجل الالتحاق بالجامعات الأجنبية وما يخلفه من هدر للأموال.

٤ - الإسهام في الارتفاع بمنظومة التعليم العالي الأهلي لجعلها على قدر كبير من الكفاءة من أجل منافسة الجامعات الحكومية.

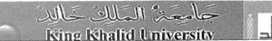
٥ - تشجيع الاستثمار في إنشاء الجامعات والكليات الأهلية للإرتقاء بمستوى التعليم العالي بالمملكة.

معارض للإبل والنخيل والتمور في الجامعات النمساوية

اتفقت وزارة التعليم العالي ممثلة في وكالة العلاقات الثقافية مع الجامعات النمساوية على إقامة أيام علمية ثقافية للجامعات السعودية في الجامعات النمساوية، لم يتم تحديد موعد إقامة هذه الفعاليات، حيث تمت مخاطبة الجامعات لتحديد موعد مناسب لإقامة هذه الأيام في جامعات النمسا، وتشتمل على العديد من المحاضرات والندوات والمعارض منها معرض للإبل، معرض أبحاث النخيل وصناعة التمور، معرض أبحاث وصناعة البترول والكيماويات، معرض الكتاب الجامعي، معرض العمارة، معرض الفنون التشكيلية، المتاحف والآثار



كما تمت ترقية الأستاذ بندر بن محمد الحركان رئيس قسم التصديقات بالملحقية الثقافية إلى المرتبة الثامنة على وظيفة مشرف فنى .. والرسالة الثقافية التى أسعدها الخبر تتقدم بخالص التهانى التبريكات إلى الزميل العزيز متمنية له المزيد من التوفيق والتفوق إن شاء الله تعالى.



جامعة الملك خالد..

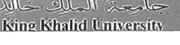
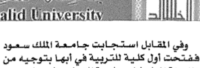
إضاءة على مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير

إن عام ١٣٩٦هـ لم يكن عاماً عادياً في تاريخ منطقة عسير، بل كان استثنائيا وهاما؛ إذ فيه أعلن نبأ فتح أول نافذة للتعليم العالي في المنطقة .. ولقد جاء إنشاء أول كلية للشريعة واللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ملبيا لحاجة ملحة ومطلب ضروري، إذ إن أعدادا كبيرة من الطلاب في المنطقة الجنوبية كانت تتجه للبحث عن مكان في جامعات المملكة في مناطق الرياض ومكة والشرقية مما جعل الإقبال على كلية الشريعة واللغة العربية كبيراً، ثم تم فصل الكلية إلى كليتين عام ١٤٠١هـ.







وفي المقابل استجابت جامعة الملك سعود ففتحت أول كلية للتربية في أبها بتوجيه من اللجنة العليا لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٣٩٦/١/١٦هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وبموافقة مجلس الجامعة في جلسته الثالثة لعام ٩٥/ ١٣٩٦هـ، وقد استقبلت أول دفعة للطلاب الدارسين في بداية العام الجامعي ٩٦/ ١٣٩٧هـ ثم تبعها بعد ذلك إنشاء كلية الطب عام ١٤٠٠هـ وقد بدأت الدراسة فيها في العام الجامعي ٠١/ ١٤٠٢هـ .

ولم تمض سنوات حتى اعتمدت الجامعتان إنشاء فرعين لهما في أبها هما فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفرع جامعة الملك سعود . وأخذ الفرعان في استقبال الاف الطلاب والطالبات للدراسة في مختلف الأقسام، مما مكن العديد من خريجي الثانوية من الالتحاق بالتعليم العالي بكل يسر وسهولة .

وفي يوم السبت ١٤١٩/١/٩هـ كان الوطن بأوساطه العلمية والأكاديمية وبأبنائه ومختلف شرائح المجتمع الكريم على موعد مع حدث هام هو إعلان صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني آنذلك إنشاء الجامعة وأطلق عليها اسم (جامعة الملك خالد) وفي ١٤١٩/٣/١١هـ صدر الأمر السامي الكريم ذو الرقم ٧/٨٧/م بالموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في أبها لتكون نواة لجامعة الملك خالد وتم تعيين معالي الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد الراشد مديرا للجامعة وبدأت انطلاقتها فورا .

واليوم أصبحت جامعة الملك خالد (الجامعة الثامنة في المملكة) على قدم المساواة مع نظيراتها في جميع المسؤوليات والواجبات، وفوق ذلك فقد بدأت من حيث انتهى الآخرون مما يعني مستقبلاً باهرا بإذن الله .

شعار جامعة الملك خالد

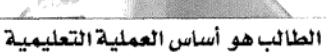
يتكون شعار الجامعة من :
- اسم الجامعة بالخط الكوفي يوسط الشعار .
- السيفان والنخلة شعار المملكة العربية السعودية في الأعلى يتوسط الإطار الخارجي .
- الزخارف على الجانبين مأخوذة من الزخارف التي يستخدمها أهالي المنطقة في تزيين بيوت الطين من الداخل .
- يظهر اسم الجامعة باللغة الإنجليزية في أسفل الشعار .

كليات الجامعة:
كلية الشريعة وأصول الدين

أنشئت الكلية في عام ١٣٩٦ هـ بمقتضى الأمر السامي رقم ٣/ج/٢٠٥٢٧ وتاريخ ١٣٩٦/٨/٢٦ هـ .

ومن أبرز أهدافها: بذل العلم الشرعي والعلوم الخادمة له وتيسيره لأبناء المنطقة الجنوبية من المملكة، والإسهام في سد حاجة البلاد من القضاة وكتاب العدل والضبط والمستشارين والمحققين والمحامين والمدرسين والدعاة والباحثين والأئمة والخطباء، والعناية بالدراسات والبحوث الإسلامية المتخصصة في القرآن وعلومه، والسنة وعلومها والعقيدة والمذاهب المعاصرة، والفقه وأصوله.

الأقسام الدراسية: يوجد في الكلية قسمان دراسيان هما:



الطالب هو أساس العملية التعليمية

- قسم الشريعة ويمنح الخريج البكالوريوس في تخصص الشريعة،
- قسم أصول الدين ويمنح الخريج البكالوريوس في تخصص أصول الدين.

الأقسام الأكاديمية: يوجد في الكلية خمسة أقسام أكاديمية هي:
- قسم القرآن وعلومه- قسم السنة وعلومها- قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة- قسم الفقه- قسم أصول الفقه.

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

وتتضمن الأقسام العلمية التالية :
- قسم اللغة العربية- قسم العلوم الإدارية - قسم المحاسبة- قسم التاريخ - قسم الجغرافيا- قسم علم الاجتماع - قسم اللغة الإنجليزية والترجمة .

وبعد ذلك صدرت الموافقة على إنشاء معهد اللغة الإنجليزية ومركز الدراسات الإجتماعية فأصبحت الأقسام العلمية بالكلية محصورة في ثلاثة أقسام هي: قسم اللغة العربية وآدابها- قسم العلوم الإدارية ووحدة الاقتصاد- قسم المحاسبة.

كلية التربية

أنشئت كلية التربية بناء على توجيه اللجنة العليا لسياسة التعليم فى جلستها المنعقدة بتاريخ ١٣٩٦/١/١٦هـ برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز بحيث تتبع جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقاً) ولتكون نواة لجامعة تنشأ فى المنطقة الجنوبية، وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة بجلسته الثالثة لعام ١٣٩٦/٩٥هـ على إنشاء الكلية، وهي تشتمل على الأقسام التالية:
- الأقسام العلمية: الرياضيات، الفيزياء، علوم الحياة، الكيمياء.
- الأقسام الأدبية: التاريخ، الجغرافيا، اللغة الإنجليزية.
- الأقسام التربوية والإعداد العام: التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس، شعب اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

وتم تقسيم كلية التربية إلى كليتين:
- كلية العلوم: وتضم الأقسام التالية: الفيزياء - الكيمياء - الرياضيات - علوم الحياة.
- كلية التربية: وتضم الأقسام التالية: التربية - المناهج وطرق التدريس - علم النفس التربوى - التربية الخاصة.

معهد اللغات والترجمة

أنشئ معهد اللغة الإنجليزية والترجمة بعد الموافقة السامية على هيكل جامعة الملك خالد الأكاديمي رقم ١٥/٨ في ١٤٢٠/٢/١هـ حيث تم تحويل قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود سابقاً وقسم اللغة الإنجليزية والترجمة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب سابقا إلى معهد اللغة الإنجليزية والترجمة .

ويركز المعهد على اللغة الإنجليزية، ويهدف المعهد إلى تخريج الكوادر المؤهلة للعمل في شتى المجالات ذات العلاقة بالتخصص مثل التدريس والدعوة وسفارات المملكة في الخارج ، ويسهم المعهد في خدمة المجتمع من خلال إقامة دورات في تعليم اللغة الإنجليزية في مركز الملك فهد

مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للبحوث والدراسات البيئية والسياحية

إيمانا من جامعة الملك خالد برسالة الجامعة تجاه الوطن ،ونشاطات المواطن، وسعيا لإثراء المعرفة ،وتقديم الحلول العلمية لكل المسائل المتعلقة بالبيئة والسياحة أنشأت الجامعة "مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للبحوث والدراسات البيئية والسياحية" في جلسة مجلس الجامعة الأولى للعام الجامعي ١٤٢٢/٢١هـ. وجاءت موافقة مجلس التعليم العالي تتميما لما رآه المجلس.

وقد بذلت الدولة -أيدها الله- خلال العقود الماضية الكثير من أجل المحافظة على البيئة وتطوير البنيه التحتية البشرية والمادية، مما يعد ركيزة لرعاية البيئة وتنمية صناعة السياحة.

ومن هنا فإن المؤمل من هذا المركز "العمل الشمولي والجاد" في هذين المجالين الواسعين: "البيئة والسياحة".



الثقافي بقرية المفتاحة ودورات تعليم اللغة الإنجليزية بمكاتب دعوة الجاليات ودورات تعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية. وقد استقطب المعهد كوكبة نادرة من أعضاء هيئة التدريس من متحدثي اللغة الإنجليزية الأصليين والذين هداهم الله إلى نور الإسلام .

كلية العلوم

وافق خادم الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - رئيس مجلس التعليم العالي والجامعات على هيكلة جامعة الملك خالد في شكلها الجديد والمشتمل على: كلية العلوم بأقسامها التالية : قسم الفيزياء- قسم الرياضيات- قسم الأحياء- قسم الكيمياء.

وتحرص الكلية على استقطاب المتميزين من خريجيها، وإتاحة الفرصة لهم لإكمال دراساتهم العليا، وتعتبر المختبرات العلمية المتطورة في الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة ،ومختبرات الحاسب الآلي، ومركز البحوث من أهم معالم الكلية .

وقد أنشئ بالكلية مركز للبحوث يتولى الإشراف على البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وتمويلها ، وقد تم تشكيل مجلس لإدارة المركز برأسه عميد الكلية ويتولى إدارته أحد أعضاء هيئة التدريس ، كما يمثل كل قسم من أقسام الكلية عضو هيئة تدريس يرشحه القسم المعني.. وتسعى الكلية إلى تلمس احتياجات المجتمع وتطويع بعض الأبحاث بها لما له علاقة مباشرة بخدمة المجتمع مثل تحليل المياه والتربة والتلوث البيئي والتعاون مع الهيئة الوطنية لحماية البيئة......إلخ.

كلية الطب والعلوم الطبية

تأسست كلية الطب بأبها بناء على الموافقة السامية رقم ٣/م/٣٨٠٦ في ١٤٠٠/٢/١٩هـ كرابع كلية طب في المملكة ثم صدر التوجيه السامي رقم ١٢٥٨ في ١٤٠١/٦/٢٩ هـ بضمها لجامعة الملك سعود. وبعد إنشاء جامعة الملك خالد بأبها في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤١٩/١٤٢٠هـ، أصبحت كلية الطب بأبها إحدى كلياتها . وحيث أعيد تشكيلها الأكاديمي بالموافقة على البدء في تطبيق برنامج العلوم الطبية، فقد عُدِّل اسمها ليصبح " كلية الطب والعلوم الطبية " وليُبدأ بتدريس أحد برامج العلوم الطبية وهو برنامج علوم المختبرات.

وتهدف الكلية إلى تخريج أطباء ذوي كفاءة عالية تمكنهم من مزاولة مهنة الطب العام، وتهيئهم لإكمال الدراسات الطبية العليا في التخصصات المختلفة،والارتقاء بالمستوى العلمي والأداء المهني للخريجين وغيرهم من الأطباء العاملين بمنطقة عسير من خلال أنشطة التعليم الطبي المستمر، وإجراء البحوث العلمية ذات العلاقة بمنطقة عسير باعتبارها منطقة مرتفعة جغرافياً، وذلك بتحديد القيم الحيوية والفسيولوجية، ودراسة أنماط الأمراض السائدة، واقتراح الحلول المناسبة لها، والارتقاء بالمهن الطبية من خلال إنشاء برامج دراسات طبية عليا، وتأهيل كوادر متخصصة في العلوم الطبية المساعدة.

مركز البحوث والدراسات الاجتماعية

يعتبر مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بوحداته المختلفة أحد الإسهامات التي تسعى جامعة الملك خالد من خلالها لإثراء المجال العلمي والعمل على حل مشاكل المجتمع والالتحام به ، وتهدف فكرة إنشاء المركز إلى الإسهام في إنماء المعرفة في شتى حقول البحوث والدراسات الاجتماعية ونشرها بما يخدم المجتمع الخليجي والعربي بعامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة.

مركز التعليم والتدريب الإلكتروني

يعمل المركز على إدارة التعليم والتدريب الإلكتروني في الجامعة ، وضمان حسن سيرهما بالشكل الذي يتوافق مع سياسة الجامعة في هذا المجال، مما سيدعم مكانتها العلمية والأكاديمية، ويحل الكثير من مشاكل التعليم العالي، ويساهم في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم .

كلية طب الأسنان

تم إنشاء كلية طب الأسنان بجامعة الملك خالد بناء على ما أوصى به مجلس الجامعة في جلسته الأولى للعام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ .

وتهدف الكلية إلى إعداد وتدريب أطباء أسنان على مستوى عال من الخبرة العلمية والعملية، و سد حاجة سوق العمل من أطباء الأسنان المؤهلين بالمنطقة خصوصا وبالمملكة عموما، وتوفير الخدمات العلاجية في مجال طب الفم والأسنان للمراجعين في الكلية أثناء تدريب الطلاب تحت إشراف الأساتذة، وتقديم برامج للدراسات العليا مستقبلا لإعداد كوادر وطنية للالتحاق بالكلية كأعضاء هيئة تدريس وكذلك إعداد اختصاصيين في مجالات طب الأسنان المختلفة لخدمة المجتمع، وإجراء وتشجيع البحث العلمي في مجال طب وجراحة الفم والأسنان، والمساهمة في التعليم الطبي المستمر وتثقيف المجتمع في مجال رعاية صحة الفم والأسنان.

كلية الصيدلة

نظراً للحاجة الماسَّة إلى زيادة عدد السعوديين المؤهلين في مجال الصيدلة، فقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- رحمه الله - رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي في ١٤٢٢/٢/٦هـ على إنشاء كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد بأبها ، وبدأت الكلية في قبول أول دفعة من الطلاب مع بداية العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ وتهدف إلى:

- تخريج صيادلة ذوي معرفة جيدة في العلوم الصيدلانية لتحسين الرعاية الصحية .
- إجراء الأبحاث العلمية الصيدلانية في مجالات تخص احتياجات المملكة العربية السعودية .
- خدمة المجتمع السعودي في مجالات العلوم الصيدلانية وفتح قنوات التفاعل والتعاون بين جامعة الملك خالد والمجتمع .

كلية الهندسة

جاء قرار إنشاء هذه الكلية لمواكبة النهضة التي تشهدها المملكة في العديد من المجالات باعتبار أن الهندسة هي المهنة التي توظف العلوم لخدمة ورفاهية المجتمع وكذلك لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي في القرن الواحد والعشرين، وتم إنشاء الكلية لمواجهة احتياجات سوق العمل الهندسي في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي للمملكة. وإدراكا من الجامعة لأهمية مواكبة آفاق التطور العلمي والتقني وخاصة في مجال التصنيع بكافة أشكاله، وإسهاما من الجامعة في سد احتياجات سوق العمل في المجالات الهندسية بكوادر بشرية ذات كفاءة عالية، وتمشيا مع الخطط التنموية للدولة، تم إنشاء قسمي الهندسة الميكانيكية والهندسة الصناعية، وقد بدأت الكلية أنشطتها ومهامها اعتبارا من العام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ حيث تم قبول (١١٠) طلاب في الفصل الدراسي الأول موزعين على القسمين.

كلية المجتمع بجازان

انطلاقا من السياسة التعليمية نحو تحقيق المرونة والتكامل من أجل ربط التعليم بخطط التنمية في المملكة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبناء على مسعى الدولة إلى تأهيل المواطنين لإحلالهم مكان العمالة الوافدة في القطاعين الحكومي والأهلي على حد سواء، تم إنشاء كلية المجتمع بجازان، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات (ستة فصول دراسية) يحصل في نهايتها

معمل الحاسب الآلى : أحد المعالم الحديثة بالجامعة

الطالب على دبلوم تخصصي في مجال دراسته.

العمادات

عمادة القبول والتسجيل

تأسست عمادة القبول والتسجيل عام ١٤١٩ هـ وهي امتداد لعمادة القبول والتسجيل وشئون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبها سابقا والتي تأسست عام ١٤٠٥ هـ ، ومما لاشك فيه ان عمادة القبول و التسجيل تعتبر ركيزة أساسية في العمل الأكاديمي بالجامعة حيث تتولى إدارة الشئون الأكاديمية للطلاب ابتداء من قبول الطلاب، مرورا بالتسجيل للفصول الدراسية المختلفة أثناء دراسة الطالب بالجامعة وانتهاء بتخرج الطالب وتسلمه وثائق التخرج الرسمية.

عمادة شئون الطلاب

هي مجموعة من الإدارات التي تعنى بشؤون الطالب الجامعي ، وتقدم له الخدمات التي من شأنها تهيئة الجو الأكاديمي الملائم، وتطرح عددا من البرامج الفصلية، والأنشطة المتنوعة، التي تهدف الى تفعيل ثقافة الطالب، وتوسيع مداركه، كما تساعده في تحصيل المعارف والخبرات النافعة ، وتعوده على المشاركة الاجتماعية ، وتؤكد انتماءه الى أمته ووطنه الإسلامي ، وتمنحه فرصة مزاولة الأنشطة المتوافقة مع ميوله ومواهبه ، تحت مظلة رسمية تمكنه من المشاركة داخل الجامعة وخارجها.

عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر

تعد عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر حلقة الاتصال بين جامعة الملك خالد ومؤسسات وأفراد المجتمع، للتعرف على احتياجاته وتطلعاته المستقبلية كي تترجمها إلى برامج تدريبية تصاغ على أسس علمية من قبل الأقسام المتخصصة في كليات الجامعة .

تأسست هذه العمادة في جامعة الملك خالد في عام ١٤٢٠هـ فكانت نافذة جديدة تطل منها الجامعة على المجتمع الكبير لتعقد الصلة الوثيقة معه في خدمة تؤديها بأمانة وصدق ، وتهدف إلى تمكين كافة أفراد المجتمع ومؤسساته من الاستفادة القصوى من خدمات الجامعة التعليمية بوسائل وأساليب متعددة ، وتؤكد أن هذه الخدمة من وظائف الجامعة الأساسية التي تحرص العمادة على تقديمها للمجتمع بما يسد حاجته ويفي بالتزامها نحوه.

وقد صيغت تلك الاحتياجات التدريبية في صورة خطة تدريبية اشتملت على برامج ودورات تدريبية في مجالات عدة ، كما لم تغفل خطة العمادة عن الأنشطة الأخرى كالندوات والبرامج الثقافية والمساهمة مع الجهات الأخرى في المناسبات الوطنية .

عمادة شئون المكتبات :

تأسست عمادة شؤون المكتبات بموجب قرار معالي مدير الجامعة رقم ١٤٢٠/٥/٨ في ١٤٢٠/٢/١هـ وترتبط بسعادة وكيل الجامعة، وهي من العمادات المساندة الجديدة بالجامعة ، وتعنى بخدمة الطلاب ،وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين ،والمعيدين والإشراف على المكتبات وتامين مصادر المعلومات المختلفة ، ويندرج حاليا تحت إشراف عمادة شؤون المكتبات المكتبة المركزية بكافة ملحقاتها، ومكتبة كلية الطب، ومكتبة كلية المجتمع بجازان، وتتطلع العمادة إلى تنفيذ خططها المستقبلية بدعم ورعاية من معالي الأستاذ الدكتور مدير الجامعة ووكلاء الجامعة ، لتحقق مطالب المستفيدين.

عمادة الدراسات العليا

تشكلت عمادة الدراسات العليا بصدور أمر المقام السامي رقم ٨٧/٧/م وتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ، وترتبط الدراسات العليا ارتباطا وثيقا بأهداف الجامعة الأساسية في خدمة المجتمع من الناحيتين الأكاديمية والبحثية، وتتميز برامج الدراسات العليا المستقبلية في جامعة الملك خالد بنوع من الأهمية والخصوصية لكون الجامعة تضم العديد من الأقسام العلمية ذات التخصصات المتنوعة التي تبرز أهمية برامج الدراسات العليا في تلبية كافة متطلبات المجالات العلمية التي تنعكس بطبيعة الحال على مجالات التنمية والاتجاهات العلمية التي يتطلبها المجتمع، حيث يوجد في الجامعة كافة فروع مجالات المعرفة الشرعية واللغوية والتربوية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية والطبية وغيرها، الأمر الذي يجعل فرص الدراسات العليا متنوعة للراغبين في الالتحاق بها لمواصلة دراساتهم العليا في المملكة.

المكتبة المركزية

تم تزويد المكتبة بنظام آلي مطور، وهو نظام الأفق، كما أنه يوجد أكثر من "٥٠" طرفية للإنترنت، كما يوجد بالمكتبة قواعد معلومات على الانترنت لأكثر من "٤٢٠٠" دورية.

المركز الإعلامي بالجامعة

تأسس المركز الإعلامي بجامعة الملك خالد في ١٤٢١/٣/١ هـ وذلك لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في "القيام بجميع الوظائف والأنشطة الإعلامية التي تحتاج إليها الجامعة لمساندتها في تأدية رسالتها" وتغطية أخبار الجامعة ، ومناسباتها ، ومناشطها عبر وسائل الإعلام المتاحة، إصدار صحيفة الجامعة " آفاق الجامعة "، وإنشاء قسم فني لإنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية ، وقسم للتصوير الضوئي ، وقسم للإخراج الصحفي، والمتابعة اليومية لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة.

من أخبار الجامعة

نظمت الجامعة بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية ندوة تحت عنوان "الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي" خلال الفترة من ١٨-١٤٢٦/١١/٢٠هـ الموافق ٢٠-٢٠٠٥/١٢/٢٢م. أقيمت الندوة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ابن عبد العزيز أمير منطقة عسير.

وقد ناقشت الندوة العديد من القضايا والمحاور منها دور التقنيات والأساليب الإدارية الحديثة في دعم الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي ، وعناصر التميز وآليات الربط الاستراتيجي. وقد صاحب الندوة حلقة نقاش بعنوان "الإدارة الاستراتيجية بين النظرية والتطبيق"

آفاق التعليم في المملكة.. قراءة نقدية لخطة طموحة



د . أحمد شوقي
أستاذ علم الوراثة
جامعة الزقازيق

يعد تطوير التعليم مطلبا كوكبيا ملحاً متعدد الأهداف والأبعاد والملامح . فأهدافه المباشرة تتمثل في مواجهة مشكلات زيادة الطلب عليه ، ومستوى توافقه معه النمو السكاني والإنتشار الديموجرافي ، ومواكبة آلياته ومخرجاته للتطورات التقنية ، وأهمية ارتباط مؤسساته بالقطاعات الإنتاجية والخدمية التي تستوعب مخرجاته لتساعد على تطورها ، وتساعد بدورها على تطوره بزيادة الطلب عليه وعلى ما يقدمه من خدمات تحتاجها التنمية الشاملة والمتواصلة للمجتمع .

ويمكن اختصار هذه الأهداف في ثلاثة جوانب:

١- الإتاحة ، باعتبار أن التعليم أحد حقوق الإنسان على المجتمع بل وحقوق المجتمع على الإنسان أيضا . وأي تقصير في إتاحة يعد هدراً فردياً ومجتمعيا باهظ التكلفة .

٢- الجودة ، فعالم اليوم يعني بالكيف قبل الكم . وما يشهده من تقدم غير مسبوق في كل مجالات الحياة يعتمد على تعليم وتعلم متميزين ، يقدمان الفرصة لبناء قدرات ومهارات عالية، قادرة على الإبداع والابتكار ، وإنتاج المعرفة الجديدة التي تقاس بها بقوة الأمم ، وقدرتها على امتلاك مقدراتها والتعامل بندية واحترام مع غيرها .

٣- الملاءمة المستقبلية ، فرياح العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية لا تسمح بأن نختار العزلة أو أن يفرضنا علينا أحد إننا نعيش في عالم واحد شديد الترابط والاعتماد المتبادل .

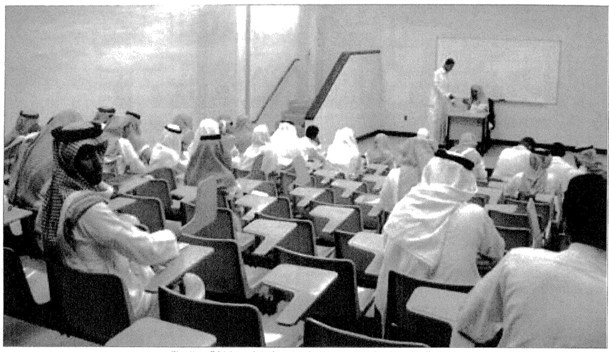
وإن لم نشارك في صياغة مستقبلة ومستقبلنا فيه سنترك الباب مفتوحا لأن يكون مصيرنا في أيدي غيرنا . وفي ظل عولمة كل أوجه النشاط البشري ، سيكون التعليم المتوجه مستقبليا الضامن الأكبر للمشاركة .

وبناء على الأهداف السابقة لتطوير التعليم يمكن أن نؤكد أن أبعاده لا تقتصر على اعتباره عملية تربوية بحته . إن أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية حاضرة بشكل مكثف . لقد أدرك الجميع إرتباط تطوير التعليم بالأمن القومي والانطلاقة التنموي والتأثير الثقافي والحفاظ على الهدية القومية ، وحمايتها من الذوبان والتشتت . وهنا يأتي حديث الملامح .

● إن ملامح تطوير التعليم لا تتحد في فراغ ، ولكن في سياق حضاري تنعكس في تجليات الزمان (التاريخ) والمكان (الجغرافيا) وتطلعات الإنسان (الأمة) والحقيقة أن تجليات الزمان والمكان وتطلعات الإنسان تدافعاننا إلى النظر إلى تطوير التعليم في المملكة لا يصح أن يكون همـا سعوديا فقط ، بل هو هم عربي إسلامي بالدرجة الأولى فهذا العمل سيمثل جبهة مهمة للدفاع عن ثقافتها التي هي ثقافتنا تاريخها وحاضرها ومستقبلها إن إظهار لقدرتنا على التكيف الإيجابي مع عالم الغد . ومشاركتنا بالرأي في نجاحه هي أضعف الإيمان ولا بأس من أن تتسع الساحة لأكثر من المشاركة بالفكر ، وأن تسمح بالمشاركة بالفعل .

لقد شارك كاتب هذه السطور في كل مؤتمرات تطوير التعليم في مصر منذ منتصف الثمانينات ، وأدار بإخلاص يحتسبه عند الله تعالى بعض مشروعاته ، وشرف بعضوية مجلس إدارة وحدة تنفيذ هذه المشروعات بوزارة التعليم العالي المصرية ، وأدار كذلك مشروع الترابط بين الجامعات المصرية والأمريكية ومن واقعها الإقتراب الشديد ، أدرك أهمية تطوير التعليم في مصر ، واستشعر نفس الأهمية بالنسبة لتطوير التعليم بالمملكة ، فمصر والمملكة بثقلها الروحي والسياسي مطالبتان بالزود عن حاضر أمتنا ومستقبلها والدفاع عن تاريخها وعاطائها . ومن يتابع مجريات الأحداث يتأكد من أن هذه العبارات ليست إنشائية أو بلاغية لكنها حيوية واستراتيجية .

ومن هذا المنطلق درست باهتمام الخطة المستقبلية للتحكيم الجامعي بالمملكة ، بعنوان " بآفاق ومستقبل التعليم العالي ١٤٢٦-١٤٥٠هـ إنني أعتبر أن " القراءة النقدية " لهذه الخطة الطموحة تعد حقا وواجبا بالنسبة لكل مثقف عربي . هذه الخطة تتعلق بالتعليم العالي والجامعي الذي يمثل قاطرة التقدم بالنسبة للمجتمع . وقد بنيت دراساتها ومحاورها على مؤتمر موسع تم من قبل ، ولم تسمح للي الفرصة بالإطلاع على



المملكة تطمح إلى الإسهام الفعال في البحث العلمي بكافة مستوياته

تفاصيله . ل لذلك أعتذر مقدما إذا كان بعض ما أقدمه من مقترحات قد تم تفصيله في هذا المؤتمر .

ومع دعوتي للقارئ أن يطلع على الخطة بكاملها إلا أن إعطاء فكرة مختصرة عنها قد تساعد في مناقشتي لها . إن المشروع يشتمل على الدراسات الآتية :

١- نظام القبول والاستيعاب .
٢- المواءمة مع سوق العمل .
٣- التكلفة والتمويل والبنية الأساسية .
٤- التنظيم والإدارة .
٥- العملية التعليمية .
٦- الدراسات العليا .
٧- البحث العلمي .
٨- خدمة المجتمع .

ب - الدراسات الخاصة :

١- تقنيات التعليم .
٢- الطلبة .
٣- هيئة التدريس .
٤- نظام تقنية المعلومات .

دراسات القطاعات التخصصية المختلفة :

١- التعليم الأهلي العالي .
٢- التعليم العالي للفتاة .
٣- التعليم الصحي .
٤- التعليم الهندي .
٥- التعليم التبوي .

إن الملاحظ المنصف لأبد وأن يعترف بشمولية هذه الدراسات لكل جوانب التقدير الفنية والمهنية المطلوبة . وإن كنت بحب وإخلاص أود أن أشير إلى ما يلي :

أهمية التنسيق مع التعليم قبل الجامعي في تقديم " المدخلات " التي ستنضم إلى قافلة التعليم العالي ، القادرة على استيعاب هذا التطوير الطموح إن هذا الأمر يستدعي دراسة تنسيقه موسعة كما يقتضي أن يؤثر في بعض الدراسات المذكورة سابقا ، مثل الدراسات الخاصة بالطلبة والفتاة والتعليم التربوي . كما يوضح الخلفية المعرفية للمدخلات في بعض الدراسات القطاعية مثل التعليم الصحي والهندسي على سبيل المثال .

• إذا كانت الخطة المقترحة ، التي لا أخفى تكرار إعجابي بها ، قد اختارت أسلوب التخطيط الاستراتيجي طويل المدى ، فإني أتمنى استغلال الفرصة في كونها لم تبدأ بعد في إجراء دراسة إطارية تحدد " الرؤية والرسالة والاستراتيجية" لتطوير التعليم في المملكة ، كنموذج عربي إسلامي له أهمية القصوى وأن يشارك في هذه الدراسة الإطارية خبراء من خارج المملكة بل ومن خارج الوطن العربي والعالم الإسلامي . وأقترح أن تجري هذه الدراسة بأساليب ومناهج الدراسات المستقبلية التي شبت عن الطواق وصارت تميز بين المتقدمين والمتخلفين في عالم اليوم .

• واستمراراً للتركيز على الدراسات المستقبلية في مقترحاتي الحالية ، أرجو أن تكون هناك دراسة عن شكل سوق العمل المستقبلية في قطاعات الإنتاج والخدمات ، تضع في اعتبارها حراك قوة العمل الداخلية والخارجية والاتفاقات الدولية المنظمة لذلك كما اقترح أن يعي القائمون على الدراسات كلا بالتفاعل العضوي بين المحلي والكوكبي في عالم الغد ، لتقديم مخرجات قادرة على استيعاب ملامح وآليات ومتطلبات العيش في عالم المستقبل بتوازناته ومتغيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إن هذه المقترحات ليست ترفا أو تمارينا فكرية ، إنه لازمة لتقديم " المناخ " الداعم لنجاح خطة تطوير التعليم العالي في المملكة . ولا أبالغ في اعتبارها تقدم آليات التمكين من هذا النجاح الذي ننشده جميعا ليس لخير المملكة فقط وإن كنا نتمنى لها كل الخير ولكن لخير الوطن العربي والعالم الإسلامي ولخير البشرية كلها واتفاقية إجرائها واردة تماما لأن ما قدم حتى الآن هو مقترحات أولية للدراسات ستجري تحكيمها وهنا لابد وأن نذكر أن الخطة تشتمل على إنشاء موقع تفاعلي على الإنترنت لاستقبال آراء الراغبين في المشاركة والحوار معهم هذه الرؤية المنفتحة على كل رأي مخلص ستكون دعما لنجاح مسيرة العمل بالخطة ووصولها إلى أهدافها المنشودة بإذن الله

رسميا.. المملكة العضو رقم ١٤٩ في منظمة التجارة العالمية



ممدوح رشيد الرشيد
طالب بكتوراه - كلية الحقوق
جامعة القاهرة

نشأت منظمة التجارة العالمية في الأول من يناير عام ١٩٩٥ م. وتقوم المنظمة على مبادئ الفكر الاقتصادي الذي ينادي بحرية التجارة، فمهمتها الأساسية هى ضمان انسياب التجارة بيسر وحرية وبشكل يمكن استقراءه ما أمكن ذلك. وتتركز مهام منظمة التجارة العالمية في إدارة وتطبيق اتفاقات التجارة متعددة الأسواق والجماعية التي تجسدها المنظمة، والعمل كمنتدى للمفاوضات التجارية المتعددة، والعمل على حل الخلافات التجارية التي تنشأ بين الأعضاء والإشراف على السياسات التجارية الوطنية وإصدار ملاحق تجارية تبين مؤشرات التجارة وتوضح السياسات التجارية في الدول الأعضاء، والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ذات العلاقة بوضع السياسات الاقتصادية العالمية.

الانضمام إلى wto دفع لاقتصادات السعودية للأمام

يقع مقر المنظمة في جنيف بسويسرا ويرأسها أمين عام ينتخبه المجلس الوزاري للمنظمة، وتضم في عضويتها حاليا ١٤٩ بلدا بعد انضمام السعودية للمنظمة، وتتخذ المنظمة قراراتها بإجماع الأعضاء مما يوفر فرص متكافئة للأعضاء في اتخاذ القرارات بغض النظر عن أحجامهم.

وتتألف منظمة التجارة العالمية من المستويات الإدارية التالية:

١- المجلس الوزاري، وهو يرأس المنظمة، ويتكون من وزراء التجارة في الدول الأعضاء، وهو المصدر الرئيسي لاتخاذ القرارات الهامة في المسائل التي تثيرها اتفاقيات التجارة العالمية، ويقوم بتشكيل لجان لتنفيذ المهام بناء على هذه الاتفاقية والاتفاقيات الخاصة بالتجارة، وترفع تقريراً إلى المجلس العام لاتخاذ الإجراء المناسب.

٢- المجلس العام، وهو يلي المجلس الوزاري ويضم ممثلي جميع الدول ويعقد اجتماعاته كلما دعت الحاجة ويقوم المجلس بإنشاء أجهزة مساندة مثل مجلس التجارة والبضائع وتجتمع هذه المجالس عند الحاجة، والعضوية متاحة فيها لممثلي الدول الأعضاء دون استثناء.

٣- أمانة المنظمة ويرئس الأمانة مدير عام يعينه المجلس الوزاري ويقوم المدير بتعيين طاقم السكرتارية.

وتقوم المنظمة على مجموعة من المبادئ استمدت غالبها من اتفاقيات الجات

من أبرزها:

أولا: مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، ويقصد بها عدم التمييز بين الدول الأعضاء أو عدم معاملة أي دولة معاملة تفضيلية على حساب الدولة الأخرى، حيث تتساوى كل الدول الأعضاء في ظروف المنافسة، ويستثنى من ذلك الدول التي تنتمي إلى إقليم اقتصادي معين، والدول الأعضاء في الاتحادات الجمركية ومناطق التجارة الحرة وما تمنحه بعضها لبعض على صناعاتها الناشئة والعلاقات التجارية التفضيلية بين الدول الصناعية والدول التي كانت مستعمرات لها.

ثانيا: مبدأ المعاملة الوطني ويقصد به عدم التفرقة بين السلع المنتجة محليا وبين السلع المستوردة، سواء من حيث فرض الضرائب المحلية كضريبة المبيعات أو من حيث فرض إجراءات أو قوانين وضمن الإطار ولا يجوز تحديد طريقة لتوزيع السلع المستوردة في السوق المحلي دون تحديدها محليا.

ثالثا: إلغاء القيود الكمية واستبدالها بالرسوم الجمركية، ويقصد به إلغاء جميع القيود الكمية على المستوردات والصادرات والاستعاضة عنها بفرض رسوم جمركية.

رابعا: مبدأ الشفافية، ويقصد به توفير المعلومات للمستثمرين والمصدرين والمستوردين.

خامسا: مبدأ التجارة العادلة ويتضمن هذا المبدأ أن تقوم التجارة بين الدول على أساس المقدرة والكفاءة النوعية والسعرية للصناعات المصدرة.

سادسا: مبدأ التشاور والتفاوض، وهو التشاور والتفاوض بين الأعضاء لحل التزامات حول السياسات التجارية.

وتتضمن مبادئ منظمة التجارة العالمية اتفاقية القواعد والإجراءات التي تحكم تسوية المنازعات، حيث تتم تسوية النزاعات بمطالبة الدولة التي أخلت بالتزاماتها بتعديل إجراءاتها والامتثال لقواعد منظمة التجارة العالمية

في الحادي عشر من نوفمبر تم توقيع الاتفاقية القاضية بانضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة العالمية بعد مفاوضات امتدت لاكثر من عقد من الزمن، بسبب الوضع المميز للسعودية من الناحيتين الاجتماعية والدينية اللتين تفرضان بعض القيود، غير الموجودة لدى البلدان الأخرى، بالإضافة إلى أن الاقتصاد المنغلق سابقا للسعودية كان من أهم العوائق التي واجهت الوفد المفاوض لإقناع أعضاء المنظمة بأن السعودية قد قامت بتغيير جذري واتبعت السوق المنفتح على الأسواق العالمية؛ من خلال تحرير الاقتصاد وتبني التشريعات العالمية بشكل عام وتشريعات المنظمة العالمية بشكل خاص.وقد شاركت المملكة فى الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي

عقد في هونغ كونغ في الثالث عشر من شهر ديسمبر الماضي، حيث إن السعودية المصدّر العالمي الأول للنفط، ستصبح العضورقم ١٤٩ في المنظمة.

يبدو أن فائدة الانضمام ستكون متبادلة للسعودية والدول الاعضاء على حد سواء، وقد عبر عن ذلك رئيس منظمة التجارة العالمية باسكال لامي معلنا ان "انضمام بلد من الوزن الثقيل مثل السعودية الى المنظمة خبر سار"، واعتبر هذه الخطوة "مفيدة جدا للشركاء الاقتصاديين للسعودية ولمنظمة التجارة العالمية"، اما الجانب السعودي فسيشهد دفعا كبيرا لعجلة الاستثمار، مما سيؤدي الى تحسين سوق العمل وحركة التوظيف بشكل عام .

وتميز الوفد المفاوض بقيادة الدكتور هاشم بن عبدالله يماني بحنكة فريدة خلال المفاوضات واستحق لقب الجندي المجهول، من خلال تخطيه بعض الملفات الشائكة، خصوصا، فيما يتعلق بالتجارة مع اسرائيل وتجارة السلع المحرمة اسلاميا، وتم الاتفاق نهائيا على ان لا تتخلى عمليا عن مقاطعتها للتجارة المباشرة مع اسرائيل، مع الموافقة على الا تفرض حظرا على الشركات الأجنبية التي تتاجر مع الدولة العبرية، كما واجه الوفد بعض التعقيدات، بسبب قلق الدول الغربية فيما يتعلق بالفائدة المصرفية التي تحظرها الشريعة الإسلامية، كما عبرت عن هذا القلق بعض المرجعيات الدينية في السعودية، لكن المفاوضين السعوديين استطاعوا تقييد استيراد السلع المحرمة لاسباب دينية مثل الكحول ولحم الخنزير والافلام الفاضحة، باستخدام فقرة من فقرات أحكام منظمة التجارة العالمية التي تسمح بتقييد بعض الواردات بهدف حماية الاخلاق العامة.

الوثيقة والالتزامات

أربع وثائق رئيسية:الأولى تتكون من نحو٥٠٠ صفحة، والثانية تقرير فريق العمل (١٣٥ صفحة) وملحقين إضافيين لتقرير فريق العمل (٣٠ صفحة لكل منهما) حدّدت أهم الحقوق والالتزامات السعودية تجاه الدول الأعضاء الـ١٤٨ في المنظمة، ومن بين الالتزامات التي تعهدت بها السعودية :

١- اتفاقية الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يتم تطبيقها كوحدة واحدة في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية .
٢- وافقت السعودية على إعادة النظر في الرسوم المفروضة على تصديق الوثائق التجارية لتجعل تعليماتها في هذا المجال متطابقة مع قواعد وأحكام منظمة التجارة في غضون عامين من تاريخ الانضمام.
٣- ستلغي السعودية أي إجراءات غير تعريفية لا يوجد لها سند قانوني في أحكام المنظمة، في حين ستحتفظ بحق عدم استيراد أو تصديرعدد معيّن من البضائع والخدمات للحفاظ على قيم وعادات مجتمعها، وحياة وصحّة السكان، ومصالح الأمن الوطني... إلخ، علاوة على ذلك وافقت السعودية أن تعيد النظر بقائمة المستوردات المحظورة "القائمة السلبية" مرة واحدة في العام، على الأقل، وأن تزيل منها محظورات الاستيراد إذا وجدت أن مُسبّبات الحظر لم تعد قائمة.
٤- لن تفرض السعودية أي معونات على صادرات المنتجات الزراعية.
٥- تضمن السعودية أن تكون نشاطات منتجيها وموزعيها لسوائل الغاز الطبيعي، متطابقة مع الاعتبارات التجارية العادية التي تستند على أسس التغطية الكاملة للكلفة مع ربح معقول.
٦- تطبق السعودية، اعتباراً من تاريخ انضمامها وبشكل كامل، قوانين منظمة التجارة العالمية في كل ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية، وتطبيقات حماية سلامة المواد الغذائية، والصحة النباتية. وفي هذا المجال يتم تطبيق: (اتفاقية الأوجه التجارية لحقوق الملكية الفكرية، واتفاقية العوائق الفنية على التجارة، واتفاقية تطبيقات إجراءات الصحة العامة والصحة النباتية).

البضائع

١- مع اختتام مفاوضات حرية الوصول للأسواق حول البضائع، تلتزم السعودية بالتخفيض التدريجي للعوائق التجارية وتوسيع حرية الوصول للأسواق أمام البضائع الأجنبية، وتقوم بتقييد كافة التعريفات المفروضة على الواردات .
٢- نهاية السنوات العشر، الفترة الممنوحة للتنفيذ، فإن معدل مستوى التعريفات سيهبط إلى ١٢,٤٪ و١٠,٥ ٪ على المنتجات الزراعية وغير الزراعية، على التوالي. وسيتراوح معدل التعريفات الفرادى على المنتجات الزراعية من ٥٪ إلى ٢٠٠ ٪، حيث سيتم تطبيق أعلى المعدلات على منتجات التبغ والتمر، و١١ ٪ من المنتجات غير الزراعية سيتم استيرادها من دون ضرائب في حين أن أعلى معدلات التعريفات ستتناول منتجات الخشب، والحديد، والفولاذ. وسيتم تحديد المعدلات النهائية لأغلب التعريفات (٩٢,٦ ٪) عند تاريخ الانضمام. أما البقية فسيتم تنفيذها في عام ٢٠٠٨، و٢٠١٠، لكن ليس بعد ٢٠١٥، في أي حال من الأحوال.

التــــــأمين

سيسمح لشركات التأمين الأجنبية أن تفتح وتُشغّلَ فروعاً مباشرة في السعودية، وسيتم السماح بالتواجد التجاري أيضاً للذين يؤسسون شركات مساهمة للتأمين التعاوني، حيث ستكون المساهمة الأجنبية محدودة فيها بنسبة ٦٠٪. وستمنح فترة انتقالية أمدها ٣ سنوات لمؤسسات التأمين الأجنبية القائمة فعلاً، كيّ تتحول إما إلى شركة تأمين تعاونية سعودية، أوإلى فرع مباشر لشركة تأمين أجنبية. . وخلال فترة السنوات الثلاث هذه، سيكون بمقدور مؤسسات التأمين الأجنبية مواصلة عملياتها التجارية القائمة، فضلاً عن حقها في مواصلة تقديمها ما تريد من عروض وخدمات جديدة للزبائن.

المصارف

كما سيتم السماح بالتواجد التجاري للمصارف على شكل مؤسسة محلية مساهمة، أو كفرع لمصرف دولي. وعقب انضمام السعودية رسمياً فإن الحد الأعلى للمشاركة الأجنبية في أسهم المؤسسة المصرفية المشتركة سيرتفع إلى ٦٠ ٪. . وفي الوقت الذي يتم فيه حصر الخدمات المالية بواسطة المصارف التجارية، فإن إدارة الأموال، والاستثمار، وخدمات الاستشارة يمكن أن تقدم أيضاً من قبل المؤسسات المالية التابعة للمصارف غير التجارية.

الاتصالات والمعلومات

مما لا شك فيه ان قطاعات تقنية المعلومات والاتصالات والصناعات القائمة على المعرفة، سوف تأتي في المرتبة الثالثة من حيث استقطاب الاستثمارات بعد قطاعي الطاقة والنقل، إن الخطوة الأولى لتحقيق الهدف المنشود للتطوير واللحاق بركب العصر الاقتصادي الجديد تتمثل في استحداث شبكة من مراكز البحوث المتميزة والمتخصّصة في القطاعات الفرعية للطاقة والماء. . ونصّت اتفاقية الانضمام انه في غضون ٣ أعوام بعد انضمام السعودية ، ستسمح السعودية بمساهمة القطاع الأجنبي بنسبة ٧٠٪ من ملكية الأسهم في قطاع الاتصالات، ويتم تطبيق هذه الالتزامات على كل من خدمات الاتصالات الأساسية، وخدمات الاتصالات الفرعية، أو ما يعرف بخدمات اتصالات القيمة المضافة، وستتولى شركة مساهمة مشتركة تقديم خدمات الاتصالات العامة.

التوزيع

في الوقت الذي ستتمتع فيه السعودية بفرض بعض القيود على توزيع البضائع داخل البلاد، فإن هذه القيود سيتم إلغاؤها عقب فترة انتقالية أمدها ثلاث سنوات.

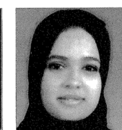
تعبر عن التواصل بين أبناء الوطن العربي

جائزة باشراحيل لإبداع الشباب المصري تحتفي بالشعر والقصة القصيرة





أسماء جلال — عمر عبدالعزيز



منى محمد



هشام زكى



نظمت أمانة جائزة د. عبد الله باشراحيل لإبداع الشعر والقصة القصيرة احتفالية دورتها الأولى تحت رعاية الفنان فاروق حسني وزير الثقافة، والتي خصصت لشباب المبدعين المصريين " إنطلاقا من أن المعرفة طريق أمتنا لصد الهجمات الشرسة الظالمة علينا وتأكيدا لهذا المفهوم العميق لرسالة الثقافة والإبداع، واستكمالا لجائزة " باشراحيل للإبداع الثقافي " أنشأ الشاعر د. عبد الله باشراحيل جائزته السنوية الأخرى والتي خصصها لإبداع الشباب المصري وقيمتها ١٠آلاف جنيه لكل فرع وطبع الأعمال الفائزة على نفقة مؤسسة الجائزة .. وقد اختار مقرا لها مركز الأسكندرية للإبداع برئاسة د. أحمد يحيي عاشور.

وقد صرح الشاعر فؤاد طمان في بداية الاحتفالية والمتحدث بإسم مجلس أمناء الجائزة بأن عدد المتقدمين للجائزة في دورتها الأولى بلغ ٥٢ مبدعا شابا يمثلون كل محافظات الجمهورية، وتميزت الجائزة بمنحها مناصفة في فرعيها الشعر والقصة القصيرة، وهذا إن دل على شيء فيدل على غزارة الأعمال المتقدمة وجودتها ومدى الفاعلية التي تقبل بها الوسط الأدبي هذه الجائزة العربية المتميزة.

تقدم في فرع الشعر أكثر من ٣٠شاعرا كل بمجموعة شعرية واحدة، وحصل عليها كل من عمر عبد العزيز حاذق عن ديوانه " كما أنت حلوة " ويضم ١٧ قصيدة اهتم فيها الشعر بالموسيقى المنتظمة وبالقافية وحرص على عدم التقليد محاولا التجديد وكسر المألوف. وتدل صياغته على إلمامه بشعر التراث وتأثره بالبلاغة القرآنية.

وفازت الشاعرة الشابة أسماء جلال عن ديوانها " ديوان أسماء جلال " التي جاءت قصائدها مرآة لوجدانها وتعبيرا عن تجربتها الذاتية مستخدمه أسلوبا سلساً وموسيقى حية ملائمة وصورا شعرية معبرة.

وفي فرع القصة القصيرة الذي تقدم لها أكثر من عشرين متسابقا فاز بها كل من الأديبة منى محمد محي الدين عن مجموعتها القصصية بعنوان " خيال مسافر " وتضم ٢٠ قصة قصيرة مزجت فيها الكاتبة بين الواقع والفانتازيا بمهارة. وهذا جعل النصوص تتجاوز معناها المباشر لتكتسب دلالة إيحائية عميقة ويضفي عليها أبعادا درامية متميزة

والمجموعة الثانية تحمل عنوان " خالي غلط في الحساب " للأديب الصحفي الشاب هشام زكي وتضم سبع قصص قصيرة تقترب من الواقع الاجتماعي، وتعرض لشرائح من الحياة بأسلوب بالغ الحيوية والتي قدم لها الكاتب الكبير المرحوم عبد الوهاب مطاوع

وقد حضر الاحتفالية نخبة من كبار الشعراء والأدباء



الجوائز: أحد حوافز الإبداع

والمثقفين المصريين والأشقاء والعرب وافتتحها راعي الجائزة د.عبد الله باشراحيل بمقاطع من أشعاره مؤكدا أن فكرة الجائزة كانت تراوده منذ سنوات ، تشجيعا لشباب المبدعين في مصر وقد اختار مركز الإسكندرية للإبداع مقرا لها تقديرا لدور الإسكندرية الثقافي والتاريخي العريق متمنيا أن تنشأ دولة الأدب والفكر لتشرق من جديد وتنبذ الإحباط واليأس ولتكون خير أمة أخرجت للناس .

وتحدث دكتور أحمد يحيي عاشور مدير مركز الإسكندرية للإبداع والمشرف على الاحتفالية مرحبا بضيوف المركز وموضحا أن أعمال المتسابقين كانت على أعلى مستوى من الجودة، لذلك أعلن إصدار المركز كتابا تذكاريا يضم جميع الأعمال المقدمة تشجيعا للشباب .

وألقى كلمة لجنة التحكيم د. محمد زكريا عناني مؤكدا أن الجائزة تعبر عن التواصل بين أبناء الوطن العربي، وعن الاعتزاز بالعروبة شعرا وأدبا وفكرا موضحا أن الجائزة كشفت عن أعمال جادة تمثل كل موقع من مواقع الثقافة على أرض مصر.

وقد ازدادت الاحتفالية تألقا بحضور الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازي الذي حضر خصيصا للمشاركة في تسليم الجوائز للشباب، فجاءت كلماته معبرة عن فرحته وتفاؤله بهذا الجمع الذي يحتفل بالشعر ماضينا العريق، فهو أول اللغة والثقافة والتاريخ، مؤكدا أن النهضة لن تحققها إلا الحرية والإبداع دافعا للشباب لمواصلة العطاء والعمل لأنه لا ثقافة بلا شعر ولا ثقافة بلا إبداع .

ثم أعلن مجلس الأمناء بأن تكون دورتها الثانية في مجال الرواية والنقد التطبيقي بشرط ألا يتجاوز سن المتسابق أربعين عاما .

واشتملت الفعاليات على أمسية شعرية كبرى شارك فيها عدد من الشعراء المصريين والعرب منهم حلمي سالم ،وإسماعيل عقاب ، واحمد فضل شبلول ،والشاعر مصطفي زقزوق .. واستمتع الحضور بسماع مقاطع من شعر الفائزين الشباب عمر صادق وأسماء جلال وقد أثنى داعي الجائزة د. عبد الله باشراحيل على شعرهم وتنبأ لهم بأن يكونوا إحدى دعائم العبقرية في العالم العربي.

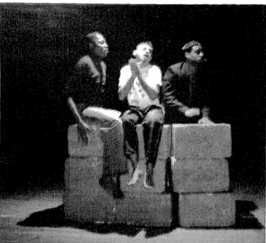
واختتمت الاحتفالية بحفل سداسي الموسيقى العربية والذي أمتع الحضور بمقطوعات موسيقية من التراث العربي في أمسية ثقافية متميزة تعانق فيها الشعر بالموسيقى والقصة القصيرة على ضفاف عروس البحر الأبيض المتوسط ومركز إشعاع وحضارة مصر على العالم " الإسكندرية".

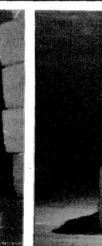
نقوش في القلب

رائحة المطر .. تسكن الأركان .. الربيع المنتظر يرسل تباشيره .. أشعة الشمس الدافئة تغادر نحو المغيب .. وتداعب شرفات منزلنا .. وجريد نخلتنا الوحيدة .. تلك النخلة .. وثيقة .. على أفراحنا .. و أتراحنا .. تتوسطنا .. تحمل في أفرعها ذكريات عُمر .. جدي يتكئ على الجدار الطيني المليء بالشقوق .. وتجاعيد الزمن .. يضع غترته على جبينه .. وعينيه .. ولا يُظهر سوى بعض من لحيته البيضاء .. يبدو أنه سئم الحياة .. لقد فقد جدتي قبل عام .. وأصبح يومه .. عن ألف عام .. الراديو الصغير .. رفيق جدي .. تنبعث منه نغمات قيثارة شرقية .. " وترحل .. صرختي تذبل .. بواد لا صدى يوصل .. ولا باقي ... أنين" عصفور صغير .. يتنقل .. ما بين النخلة والشرفة .. يقتل الملل .. ويعبث بسكون الهواء والأشياء .. أتأمله .. كم يثير في نفسي شهوة التملك .. تمر الأيام سريعة .. ظل العصفور بعيداً .. رحل جدي للرفيق الأعلى .. جدار الطين .. لم تبق سوى بعض من معالمه .. وحزنه على فراق أهله .. وتظل النخلة شامخةٌ بألم .. تقاوم الزمن .. بجريدها الأصفر الميت .. الصوت !! الصوت المنبعث من الراديو .. آه .. لقد سقط طلال في مساءٍ مبتلٍ بندى أبها .. رحل البلبل الأبيض .. رحل عازف الحياة .. بعد أن زرع الحب .. في شرايينا .. رحل بعد أن غرس الغصة في قلوبنا .. رحل جدي .. ورحل طلال .. ورحلت جدران بيتنا العتيق ..

عبدالعزيز رشيد العمرو
الدراسات التربوية - جامعة القاهرة
Arts_ara@yahoo.com

الدمى والجسد في المهرجان التجريبي





بالرجوع إلى تاريخ المسرح السعودى سنجد أنه يرجع الى حوالي١٩٣٥م، حيث كانت هناك مسرحيات السباعى أو إرهاصات المسرح الشعرى مع أعمال حسين سراج وغيرهما من الرواد، حتى جاء الاعتراف بالمسرح الرسمى ١٩٧٢م وذلك حين عرض التليفزيون مسرحية "طبيب بالمشعاب" عن "طبيب رغم أنفه" للكاتب الفرنسي موليير وكانت من إعداد الأستاذ إبراهيم الحمدان.



بقلم د: ملحة عبد الله

عبر فوهات الزمن وعلى قطار الثقافة السريع وتعاقب صنوف وألوان القنوات والرسائل الإعلامية حتى عصر العولمة، عبّر المسرح السعودى بالعديد من مئات العروض ومئات المسرحيين وعشرات المهرجانات محاولا الوقوف على لون أو طعم أو رائحة، وقد حقق ذلك ولكن قبل أن يقف على أرضه الصلبة ذات المذاق الخاص من المفاهيم والألعاب الشعبية والممارسات اليومية والعادات والتقاليد وجد نفسه فى حضن المهرجان التجريبى فتحور هذا الجنين الذى يبلغ عمره حوالى الستين عاما الى كائن مهجن بهجين غريب غير واع وغير مدروس مما أصابه بالهذيان نتيجة ما يسمى "بالصدمة الحضارية" التى يجسدها المهرجان التجريبى الذى يقام كل عام بالقاهرة. قد يكون هذا المهرجان صحيا للإطلاع على ثقافات المسرح العالمى ولكن لابد من النضج المحلى أولا.. فهذا الهذيان وجدناه فى مسرحية "الدمى" ذلك العرض الذى قد يسيئ لمفهوم المسرح فى السعودية لعدة هنات هامة؛ ابتداء بالنص ثم الإخراج وإنتهاء بالتمثيل.

فالنص المسرحى الدمى للكاتب "د.شادى عاشور" يبتعد كثيرا عن حرِفيات الكتابة المسرحية سواء التقليدية أو المتطورة أو حتى العبث والتفكيكية وما بعد الحداثة، فالنص المسرحي حين يكتب لابد أن يكون هناك حدث يحمل بذرة الدراما بجميع خطوطها إن كانت دائرية أو لولبية أو موازية أو حتى هرمية المهم أن يكون هناك مفهوم درامى وخط يحتوى الأحداث.

إن ما شاهدناه فى هذا العرض هى مشاهد لا ترقى إلى الهزلية وهذيان مفكك تقحم عليه مقولة الوطن والخيانة ومفاهيم لا هى مأسوية ولا كوميدية، إنما النص فى مجمله مجموعة مناظر أو كما يقول أرسطو الحدث أو طول من الحدوتة فبدأ النص باهتا مفرغا من محتواه، كما أن الإخراج للمخرج "د.شادى عاشور" اهتم بالتشكيل "بموتيفة" الأحجار في تغيير المكان، وقد وفق في هذا، إلا إنه جاء على حساب الحركة ورسمها رسما يناسب تفصيلة الشخصية وأهدافها وبنائها وتكوينها فافتقر العرض إلى ما يسمى بالتشكيل فى الفراغ ولا سيما أن المخرج اختار هذه المدرسة فى الإخراج وحاول إقحامها. كما أن الإضاءة كانت تعتمد فى أغلب الأحيان على الزووم أو الإضاءة المركزة المتحركة والإنارة ولم توظف الإضاءة توظيفا دراميا. والموسيقى جاءت صاخبة قد تعبر عن مقولة العرض المقحمة وهى تعبر عن الفوضى الذى أراد المخرج أن يغلف بها مقولته وهى ضياع الهوية وسط الضجيج.. أما التمثيل فمجموعة الممثليين وهم هائل عقل، عثمان فلاته، أحمد السمان، رامى عاشور، معاذ ابراهيم، سالم باحميش فهم خامة جيدة ولكن يحتاجون إلى التدريب وليس الافتعال والصراخ الذى غطى على معظم إنفعالاتهم.

وجاء عرض الدمى عرضا ضعيفا أو نموذجا رديئا للمسرح السعودى، ولا سيما أننا نعرض فى مهرجان تجريبى أمام العالم. والتجريب فى المسرح ليس معناه كسر الأطر والمفاهيم المسرحية، وإنما اتقانها جميعا ثم إضافة مفهوم أو مدرسة أو رؤية جديدة فى تناول عرضا مسرحيا لم تقدم من قبل فى عالم المسرح.

والمسرح السعودى ملئ بالمثقفين وملئ بحاملى الهموم المسرحية وأصحاب الرؤى الجيدة والمطلعين على المسرح العالمى ومنهم الآن أكثر من فرد يعدون رسائل دكتوراه فى هذا المجال. فالمسرح التجريبى ليس معناه الانقياد إلى أى عرض للمشاركة فحسب، وإنما يعنى الإتيان بجديد على يد خبراء فى هذا المجال فهذا محسوب على الثقافة السعودية والمثقفين السعوديين والمشرفين أيضا على هذه العروض، وبالتالى هو عرض سعودى يحمل هوية ثقافية واحدة.

صـوت صـفير البلبـل

كان أبو جعفر المنصور حريصا على المال العام، ففكر أبو جعفر المنصورى فى حيلة يحفظ بها المال العام من الانفاق على عطايا الشعراء، وهى إذا جاءه الشاعر يشترط عليه إذا كانت القصيدة من قوله يعطيه وزن الذي كتبها عليه ذهباً ، وإذا كانت منقولة يحفظها غيره لا يعطيه شيئا ، وكان الخليفة المنصور يحفظ القصيدة من أول مرة وعنده غلام وجارية، الغلام يحفظ القصيدة من مرتين والجارية من ثلاث ، فيخبئ الخليفة الغلام والجارية خلف الستار فيأتي الشاعر يقول قصيدته فيجد ثلاثة يحفظونها .. فيعود حزيناً .. فجلس الشعراء والأدباء متحيرين، فجاء الأصمعي قال: مالكم ، قالوا: نكتب القصيدة بالليل ثم نصبح فنرى ثلاثة يحفظونها كيف يكون هذا ؟ فقال الأصمعي: إنها حيلة الخليفة ليحافظ على المال العام ، فنظم الأصمعي قصيدة متعددة الموضوعات صعبة الكلمات وتنكر في زي أعرابي وذهب إلى الخليفة المنصور ودخل عليه قال: إني من شعراء أعراب الموصل .

قال الخليفة: تعرف الشروط.

قال : نعم

قال : قل . فانشد يقول

صـوت صـفـيـر الـبـلـبـل هـيـج قـلـبي الـثـمـل
المـاء والـزهـر مـعــا مـع زهـر لـحظ المـقـل
وأنت يـا سـيـد لـي وسـيـدي ومـولـلـي
فـكـم فـكـم تـيـمـني غـزيـل عـقـيـقـل
قـطـفـتـه مـن وجـنـة مـن لـثـم ورد الـخـجـل
فـقـال لا لا لا لا وقـد غـدا مـهـرول
والـخـود مـالـت طـربـا مـن فـعـل هذا الرجل
فـولـولـت وولـولـت ولـي ولـي يـا ويـلـلـي
فـقـلـت لا تـولـولـي وبـيـنـي الـلـؤلـؤ لـي
قـالـت لـه حـين كـذا أنـهـض وجـد بـالـمـقـل
وفـتـيـة سـقـونـني قـهـوة كـالـعـسلـلـي
شـمـمـتـهـا بـأنـفـي أزكـى مـن الـقـرنـفـل
فـي وسـط بـسـتـان حـلي بـالـزهـر والـسـرور لـي
والـعـود دنـدنـدن لي والـطـبـل طـبـطـب طـبـلـي
طـبـطـب طـبـطـب طـبـطـب طـبـطـب لـي
والـرقـص قـد طـاب لـي والـسـقـف قـد سـقـسـق لي
شـوا شـوا وشـاهـشـو عـلـى ورق سـفـرجـل
وغـرد الـقـمـري يـصـيـح مـلـل فـي مـلـلـي
ولـو تـرانـي راكـبـا عـلـى حـمـار أهـزل
يـمـشـي عـلـى ثـلاثـة كـمـشـيـة الـعـرنـجـل
والـنـاس تـرجـم جـمـلـي فـي الـسـوق بـالـقـلـقـلـلـي
والـكـل كـعـكـع كـعـكـع خـلـفـي ومـن حـويـلـلـي
لـكـن مـشـيـت هـاربـا مـن خـشـيـة الـعـرنـقـلي
إلـى لـقـاء مـلـك مـعـظـم مـبـجـل
يـأمـر لـي بـخـلـعـة حـمـراء كـالـدم دم لـي
أجـر فـيـهـا مـاشـيـا مـبـغـددا لـلـذيـل
أنـا الأديـب الألـمـعـي مـن حـي أرض الـمـوصـل
نـظـمت قـطـعـا زخـرفـت يـعـجـز عـنـهـا الأدبـل
أقـول فـي مـطـلـعـهـا صـوت صـفـير الـبـلـبـل

فلم يتذكر الخليفة من القصيدة شيئا فقال علي بالغلام ، أتحفظها يا غلام قال : لا ما سمعت بها قط ، قال علي بالجارية، تحفظين صوت صفير البلبل، قالت لا ما سمعتها من قبل يا أمير المؤمنين. فقال: أعطنا ما كتبته عليها يا أعرابي.. قال : يا أمير المؤمنين نقشتها على لوح رخام وهو على ظهر الناقة لا أستطيع حمله، أرسل معي من الجنود والخدم من يحمله، فاصفر وجه الخليفة. فوضع لوح الرخام في الميزان فأخذ كل الذي معه، عند ذلك علم الخليفة أن الأمر فيه مكيدة قال : قف ، أمط اللثام عن وجهك ، فلما كشف وجهه عرفه، قال الأصمعي؟.. قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ويحك أعد المال قال: لا، إذا جاء شاعر تعطيه على قوله ، إنهم أصحاب عيال ، قطعت أرزاقهم ، بحاد ذاكرتك يا أمير المؤمنين قال: قبلت الشرط ، أعد المال

الرئيس مبارك يوجه كلمة للمثقفين

جامعة الدول العربية تحتفل بالذك



نجيب محفوظ: الثقافة هي المجال الوحيد الذي يمكن أن تتحقق فيه الوحدة العربية



متابعة
تهانى صلاح

وسط حشد كبير من الكتاب والمفكرين ارتفعت أصوات المبدعين على اختلاف اتجاهاتهم وتوجهاتهم واتفقت على ضرورة حرية المثقف التي لا تحدها حدود سوى مسؤولية الكاتب النابعة من ضميره وذلك في أول مؤتمر دولي يقيمه اتحاد الكتاب بمصر تحت عنوان " الكاتب والمستقبل " بمناسبة مرور ٣٠ عاما على إنشائه تحت رعاية جامعة الدول العربية والذي افتتحه عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية وطالب في كلمته بأن يقف الكُتاب والمفكرون في طليعة مجتمعاتهم لحصد الغزوات الفكرية التي تحاول النيل من بلادنا باعتبار أن أهل الكتابة هم أصحاب رسالة وهم صمام الأمان لمجتمعاتهم .

ـــرى الثلاثين لإنشاء اتحاد الكتاب

• وألقى وزير الثقافة فاروق حسني كلمة الرئيس حسني مبارك مؤكدا أنه كانت لمصر دائما مكانتها الرائدة وكان لكتابها ولا تزال إسهاماتهم في شتى مجالات الإبداع وأثروا حياتنا الثقافية بكتاباتهم في الشعر والرواية والسينما والمسرح وغير ذلك من مجالات الآداب والفنون، وأضاف أننا نجتاز في الوقت الراهن عقبات مرحلة جديدة في تاريخنا تقوم على الإصلاح والتطوير ، يأتي في قلبها دور رئيسي على كتاب مصر أن يضطلعوا به دور فاعل للثقافة والفكر . والمجتمع العصري الذي نسعى إليه يقتضي فكرا متطورا ينفذ بأقلامكم إلى قلوب أبناء مصر وعقولهم يعزز حماسهم للمشاركة في حركة المجتمع تلك هي مهمة الأدباء والكتاب ليس في مصر وحدها إنما في سائر أرجاء الوطن العربي .

• وتساءل أديب نوبل نجيب محفوظ في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الكاتب الروائي يوسف القعيد عن أسباب تراجع حرية الكاتب في بلادنا ، وأهاب بالمجتمع المصري بإعادة الاعتبار للكتاب واتحادهم لأنهم عقل الأمة المفكر وهم ضميرها الحي والتعبير في أي مجتمع يبدأ بالعقل والفكر قبل أن يتحول إلى قوانين وإجراءات ، مؤكد أن الثقافة هي المجال الوحيد الذي يمكن أن تتحقق فيه الوحدة العربية على الفور فالكاتب والأديب - وليس رجل السياسة هو الذي يمكنه أن يحقق هدف الوحدة كما أن الثقافة في الوطن العربي يمكن أن تصبح وسيلة للتعايش ومواجهة الإرهاب والتطرف ومقاومة ما يراد بنا، وتحقيق الوحدة .

وأكد الكاتب محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر على ضرورة إطلاق العنان لحرية الفكر لمواجهة قوى التخلف والإرهاب ، وقال إن اتحاد مصر يقف في طليعة المدافعين عن الحرية المقروءة بالمسئولية لأهل الكتابة جميعها مبدعين وصحفيين ومفكرين .

• واختتم الروائي الفرنسي العالمي إيريك إيمانويل شميث صاحب رواية " مسيو إبراهيم وزهور القرآن " كلمات الافتتاح مؤكداً أن اللغة العربية تعبر عن دين سمح وحضارة عريقة وأن ترجمة روايته للغة العربية قد أسعده كثيرا رغم إنها سبق وأن ترجمت إلى ٣٥ لغة، موضحاً في نهاية كلمته أن الأدب أفضل وسيلة لتخطى عقبات الاختلاف فلتحيا الأسئلة وليحيا الأدب .

• وعلى مدى ثلاثة أيام استمر فعاليات مؤتمر الكاتب والمستقبل " والذي تناول عدة محاور مهمة هي حقوق الكاتب ودور الكاتب العربي وقضية الترجمة والإبداع والوسائط المعلوماتية و ذلك خلال ثماني جلسات وأكثر من خمسين بحثا بالإضافة إلى مائدتين مستديرتين الأولي تناولت " مستقبل الاتحادات العربية في المرحلة القادمة والثانية ناقشت " تجربة عواصم الثقافة العربية مالها وما عليها " . ومن أهم الجلسات تلك التي أدارها د . صلاح فضل وناقشت دور الكاتب العربي والسلطة وتهميش دور المثقف ، وغياب الكاتب العربي في وسائل الإعلام وتحدث فيها علي عقله عرسان أمين عام اتحاد الكتاب العرب وتناول في بحثه العلاقة بين الكاتب والسلطة، مؤكدا أنها موجودة وسوف تبقي وإنهما يلتقيان في مواقف ويختلفان في



إحدى فعاليات الاحتفالية

حنا مينا يفوز بجائزة الكاتب العربي

أخرى ويبقى لكل منهما ما يحسب له ويحسب عليه وأوضح مرتكزات هذه العلاقة أن الكاتب مهتم بشعب ووطن ومصير ولا يمكن إبعاد الأدب عن هذا الدور الذي يجعله بمثابة ضمير حي للجماعة وللإنسانية .

● وعرضت الكاتبة الكويتية فاطمة يوسف العلي لجملة المعوقات والأسباب التي تعوق الكاتب العربي من أن يكون في المشهد الثقافي وعرضت لأسباب غياب الكاتب الإجباري والاختياري والعلاقة بين المثقفين والسلطة والمثقفين وأنفسهم، وعرضت في نهاية بحثها مجموعة توصيات منها ضرورة النظر في إصلاح حال الكتاب كمطلب إنساني وقومي ووطني وإنجاز ميثاق شرف لمساندته وحمايته وحماية أسرته ودعم الدراسات الميدانية ومراجعة التشريعات التي تحول دون تطوير الخطاب الثقافي وأهمها التشريعات الخاصة بسياسة المركزية الثقافية في بعض البلدان العربية .

وفي محور حقوق الكاتب أكدت فريدة النقاش على أن الكاتب لا يتعرض لرقابة واحدة؛ فبالإضافة إلى الرقابة الحكومية المتمثلة في القوانين المقيدة للحريات والمؤسسات هناك رقابة المجتمع المحافظ التقليدي وكذلك هناك رقابة المؤسسات الدينية رسمية كانت أو أهلية .

وتناول أحمد فضل " النشر الإلكتروني وما بعد الإلكتروني ". مؤكدا أننا نعيش الآن لحظات فارقة بين عصرين من عصور النشر هما النشر الورقي والنشر الإلكتروني .

وتحدث أحمد عثمان عن مشكلات الترجمة في العالم العربي مؤكدا أن مشكلات الترجمة قديمة وأصيلة وليست وليدة عصرنا وأهمها كيفية نقل تراث ثقافي من لغة إلى أخرى، وأهم المشكلات العصرية تتركز في عدم وجود استراتيجية مصرية ولا عربية للترجمة . وطالب بجهاز قومي للترجمة داخل كل قطر عربي يقوم بالتخطيط والتنسيق مع نظرائه في الأقطار العربية الأخرى بحيث تكون للعالم العربي رؤية واضحة لمستقبل الترجمة .

● ومن زاوية أخرى وحول سؤال هل تؤدي الترجمة العكسية إلى انتشار الأدب العربي عالميا يؤكد د . حامد أبو أحمد الترجمة العكسية أي أن يقوم مترجم عربي مثلا بترجمة نص من العربية إلى لغة أخرى وهو نوع موجود ويتزايد الآن بكثرة والبعض يطالبون بدعمه وتعميمه . وهذا النوع لم يحل المشكلة لأن الترجمة التي يقوم بها فرد أو أفراد انطلاقا من لغتهم الأم إلى لغة أجنبية تشتمل على أخطاء كثيرة فضلا عن جفاف الأسلوب .

واختتم المؤتمر فعالياته بعدة توصيات أهمها : تبنى مبدأ التنوع الثقافي وتعدده في إطار التكامل والتفاعل بين الثقافات بعيدا عن فكرة الصراع والإلغاء والدمج والإلحاق، مع مراعاة أن تقوم الحكومات العربية والمنظمات الثقافية الأهلية بالسعي للحفاظ على حقوق الكتاب والمبدعين المادية والأدبية حفاظا على كرامتهم وترقية لأحوالهم حتى يتمكنوا من تقديم المزيد من الإبداع الذي يثري وجدان الأمة ، مع كفالة حرية التعبير للمبدعين العرب مهما تباينت اتجاهاتهم الفنية وعقائدهم الفكرية ومعتقداتهم الدينية وأن تقوم جامعة الدول العربية بإعادة مشروعها القديم للترجمة وضرورة توحيد الجهود بين الدول العربية في هذا المجال من أجل خطة عربية واحدة، والعمل على رفع العوائق والقيود التي تحول دون انتقال الكتاب والمطبوعات والملصقات بين الدول العربية والإفراج عن سجناء الرأي ، وإعادة النظر في مناهج التعليم كي تبرز المواهب والطاقات الإبداعية للأجيال القادمة .

وقد أدان المؤتمر استمرار احتلال الولايات المتحدة وحلفائها للعراق الشقيق وطالب بوضع جدول زمني للانسحاب من أرض



ويتوالى تكريم الأدباء في المناسبة الثقافية الكبرى

المؤتمر يوصي برفع القيود والعوائق التي تحول دون انتقال الكتاب بين الدول العربية

العراق كما حيا المؤتمرون الجهد الذي قامت به جامعة الدول العربية في لم شمل العراق .. كما أدان المؤتمر العنف والإرهاب اللذين تمارسه إسرائيل ضد الأشقاء الفلسطينيين والإبادة الجماعية المنظمة لهذا الشعب ...وحيا كفاح الشعب الفلسطيني لدفاعه عن وجوده وتمسكه بأرضه ونضاله باعتباره شعبا له كيان وكرامة وناشد الأخوة السودانيين نبذ الفرقة وحل الخلافات القائمة وديا وأن وحدة الشمال والجنوب لا يمكن أن تتحقق إلا بثقافة حرة واعية .

- ثم قام الاتحاد بتوزيع بجوائزه التي أتخذت بعدا عربيا بحصول الروائي السوري حنا مينا على جائزة الكاتب العربي لأول مرة وقيمتها عشرة آلاف دولار وأهدته الجامعة العربية درعها .. كما فاز بجائزتي التميز ومقدار كل منها عشرون ألف جنيه الأديب فؤاد حجازي والشاعر كمال نشأت وحصلت على جائزة الرواية وقيمتها عشرة آلاف جنيه د . سهير المصادفة عن روايتها " لهو الأبالسة " .
- وفاز بجائزة شعر الفصحى وقيمتها عشرة آلاف جنيه الشاعر عماد غزالي عن ديوانه " ظل ليس لك " جائزة شعر العاصمة وقيمتها عشرة آلاف جنيه من نصيب الشاعر إبراهيم رضوان عن ديوانه " أشعار باللغة الدارجة " .
- وأما بالنسبة للجوائز الخاصة وقيمة كل منها خمسة آلاف جنيه .
- جائزة محمد سلماوي لأفضل نص مسرحي فاز بها الشاعر محمد سعد بيومي .
- وجائزة حسين فوزي النجار فازت بها الروائية سهام بيومي عن روايتها " أيام القبوطي " .
- وجائزة د . عبد الغفار مكاوي مُنحت مناصفة من الدورة الماضية ٢٠٠٤ لكل من محمود كحيلة وخالد السيد وهران وفي الدورة الحالية فاز بها إبراهيم الحسيني .

× وقد أصدر اتحاد الكتاب أثناء مؤتمره مجلة " ضاد " التي انتظرها الأدباء طيلة ثلاثين عاما وخرجت أخيرا أرقى من كل التوقعات، ولكنها صدرت في الظل ولم تنل حقها من الاهتمام .

- والتقينا الكاتب محمد سلماوي رئيس اتحاد الكتاب لنسأله عن السبب وراء اختيار موضوع المؤتمر" الكاتب والمستقبل " ليقول اخترنا هذا الموضوع لارتباط الكاتب الوثيق بهذه القضية ، فالكاتب والمستقبل لا ينفصلان عن بعضهما بعضاً كل منهما مرتبط بالآخر يؤكده ويستمد منه قوته وتحت هذا العنوان تباحث أعضاء المؤتمر من خيرة عقول الوطن العربي في بعض القضايا المهنية الدقيقة وعن المطلوب من كتاب اليوم يقول سلماوي الكتاب مطالبون اليوم بأن يكونوا مرة أخرى في طليعة كتائب الدفاع عن الهوية القومية والذود عن روح الأمة المستهدفة الآن أكثر من أي وقت مضى وذلك بتحقيق إطلاق حرية الفكر والتعبير والإبداع .

ومن أبرز الوجوه التى شاركت في المؤتمر الشاعر الفلسطيني سميح القاسم الذي أكد أن الحاضر العربي متورط في أكداس من العراقيل والإشكالات التاريخية التي تشوش مسلكه وتربك مسيرته ومن ذلك مثلاً ارتفاع منسوب الأمية بشكل فاجع والتلكؤ المميت في التحصيل العلمي والثقافي وغياب حرية الفكر والإبداع والاعتداء المنهجي على حقوق المواطن ، واتساع رقعة الجهل والتعصب الديني والمذهبي وتفشي النوات القبلية والنوازع الإقليمية واستشراء الغريزية الإرهابية الوافدة من مناخات الاحتلال والقمع والجهل وتعمق حالة الاغتراب بين الناس الموجودين بالإحباط والمؤسسات الرسمية والشعبية ، وتضخم هذا الاستقطاب الاقتصادي والعبث الاجتماعي .




أ. د. مصطفى يوسف منصور

عندما بعث الله سبحانه وتعالى محمداً ﷺ بالرسالة كان بعثاً للعرب والبشرية ونهضتها من الظلمات إلى النور، وقد أدى القرآن الكريم - كتاب الله العزيز- الدور الأساسي في قيادة الأمة وصياغتها صياغة جديدة، وانتشر الإسلام مصحوباً بقيمه النبيلة تشق أرجاء الظلام في العالم، وترسخ حضارة جديدة تختلف عن الحضارات القديمة في القيم والأفكار. ويشير الحق سبحانه وتعالى إلى هذا التحول : ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ الحديد/ ٩ .. ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ . المائدة آية ١٦ .. ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ طه آية ١٢٤ .

هذا هو الدستور الذي أعاد تشكيل المجتمعات القديمة أولا في مكة والمدينة ثم سرعان ما عم النور أرجاء المعمورة. وأصبح العربي إنساناً جديداً حيث انتقل من الجهالة إلى المعرفة، ومن الوحشية إلى الحضارة. صار هذا الإنسان قادراً على أن يفكر بعقلانية في ملكوت الله ويساهم بالعلم والمعرفة فتحول من كونه إنساناً جلفاً يقتل أطفاله إما لفقر يشكو منه أو هروبا من معرة لأنهم بنات ويقتلهم في قسوة، إلى إنسان رحيم رقيق المشاعر. لقد أضاء روحه الأمر الإلهي لرسوله بالقراءة منذ أول لحظة لنزول الوحي (اقرأ) فتغير وجه الحياة وانتقلت العصبية الشديدة والفردية المتطرفة وأصبح هناك إحساس يفوق هذا كله هو الإحساس بالأمة وبأنه (لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى).

إننا نتذكر هذا كله في هذه الآونة التي يشهد فيها العالم العربي هذا التشرذم وتلك المآسي والآلام من غزو واحتلال وحروب وما تبع هذا من عنف وإرهاب وضياع للإنسان العربي حيث تتقاذفه رياح التيارات المختلفة التي تهب علينا، فنفقد اتزاننا وأرضنا الصلبة ، وتقتلعنا من جذورنا فنصير كأعجاز نخل خاوية.وكلنا يبحث عن طوق نجاة كما كان يفعل العربي منذ ألف وأربعمائة وأربعين عاما.في هذه الآونة يعبث البعض بكتاب الله العزيز ويتصورون أنهم قادرون على اختراقه وتحريفه وينسون قول الله سبحانه وتعالى: **﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾** الحجر آية ٩.

لقد حفظ الله العلي القدير قرآنه الكريم بتجنيد عباده المؤمنين الذين يدافعون عنه ويحفظونه فى صدورهم وينشرونه ويرتلونه آناء الليل وأطراف النهار، وعلى رأس هؤلاء فى عالمنا المعاصر نذكر خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته وأجزله عظيم ثوابه لما فعله من أجل هذا بتأسيسه أكبر مؤسسة لطباعة القرآن الكريم وترجمته إلى العديد من اللغات الأساسية وتفسيره وقراءته.

ونذكر أيضا الأزهر الشريف وسائر المؤسسات الدينية فى أرجاء المعمورة.لهذا كله نحن نثق فى عهد الله من أن هذا القرآن محفوظ دائما مهما حاول العابثون ولن يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

تساؤلات

لقد انتشر القرآن الكريم ويتلى ليل نهار لكن لماذا يأتى فريق من المسلمين بما يتناقض مع مبادئه وقيمه ؟ لماذا نعيش رغم هذا كله فى مأذق حضارى وتتهاوى علينا الأمم ونصير لقمة سائغة على الرغم مما لدينا من إمكانات؟ لماذا هذا الشرخ الغائر فى هويتنا والذى يتمثل فى أزمتنا الروحية والفكرية وتقطع السبل بنا ؟ لماذا لا نشعر بأننا أمة بيننا عوامل تجمعنا أكثر من العوامل التى تفرق بيننا؟

لماذا ينتشر العنف بيننا ونفتقد الطمأنينة وتتقلص لدينا روح التسامح ؟ أسئلة كثيرة حائرة تبحث عن إجابات، ويمكن لنا أن نلخصها فى سؤال أساسى هل يمكن للقرآن الكريم أن يساعدنا على تصحيح مسارنا وتأكيد هويتنا وبعثنا من جديد بعثا يتناسب مع هذا العصر؟

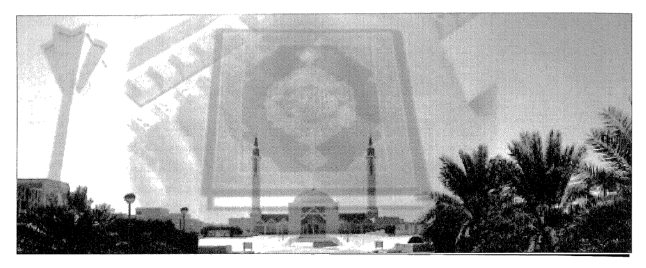
إن الأسئلة مفتوحة وتستدعى منا جميعا الإسهام فى الإجابة عنها.

سنحاول الإجابة عن هذا مقدمين اجتهادا راجين أن يوفقنا الله إلى ما فيه الخير والنجاح والتوفيق ،وأن تتسع صدورنا وعقولنا للاجتهاد ففيه تطوير الأمة وتعديل المسار .

إن النص القرآنى لن يكون مؤثرا إلا إذا تجسد فى الواقع ،وتفهمه الناس ومارسوا مبادئه وبذلك يتحول النص من كلمات ومفاهيم إلى نص يمشى ويتفاعل مع الناس ويحل مشاكلهم ويحقق بينهم الأمن والأمان والتوازن. ويقول آخر نقول إن النص القرآنى سيظل ثابتا ولن يتغير،ولكن الذى يتغير هو فهمنا لهذا النص وتفسيره، وهذا التغير يرتبط بتغير الزمن واختلاف البشر وتغير الوقائع والأحداث وظهور المستجدات فى شتى المجالات فالنص القرآنى يتطلب منا التفكير فيه باستمرار لفهمه واستيعابه والاستفاده منه فى عصرنا .

الحاجة إلى تجديد التفسير

إننا فى حاجة إلى تجديد التفسير من فقهائنا وعلمائنا حتى يزداد تفاعل المسلم مع النص .وهكذا تساهم النصوص القرآنية المقدسة فى حل مشاكلنا ، والمساهمة في زيادة الهمة والإيجابية فى مقاومة العنف والفساد والتطرف ، وزيادة روح الإيثار والعطاء والاعتدال والتسامح، والدفاع عن الضعفاء والمظلومين وتحقيق التكافل الاجتماعى والاعتراف بالآخر واحترام حقوقه وغير هذا من المبادئ والقواعد وهذا



كله سوف يجعلنا على النحو الذي أراده الله لعباده حتى يكونوا فى أحسن تقويم، وهل هناك أفضل من صبغة الله تصبغنا ﴿**صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون**﴾ البقرة آية ١٣٨.

ولمزيد من توضيح الأمر نقول إن ارتباط النصوص القرآنية بالواقع سيساعد على المزيد من حل مشاكل هذا الواقع .لقد نزل القرآن الكريم على فترات فى مكة والمدينة ومرتبطا بمناسبات ومشاكل وأحداث ،فأتى النص المعين - الآيات والسور- لحل هذه المشاكل ولاستخلاص العبر والمبادئ وزرع القيم السامية التى فيها خير البشرية .

يقول تعالى: ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، قُرآنًا عَرَبِيًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ**﴾ الزمر آية ٢٨ - ٢٩ - ٣٠.

وعلينا أن نفسر القرآن فى ضوء الماضى (زمن نزول الآيات ومناسبتها) والحاضر (الإنجازات والتقدم والتطور الاجتماعى والفكرى الخ) وهكذا نكتشف أن القيم التي نادى بها القرآن الكريم وتلك المبادئ الخالدة تصلح لنا فى العديد من المواقف . ولنضرب مثلا على ذلك ،إن الفقر سيظل موجودا مادامت البشرية موجودة ولن يتحقق أن يظلل كل الناس الغنى والرفاهية.. وسيظل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي قائما، ولعلاج هذا التفاوت الاجتماعي يبادرنا القرآن الكريم بالارتباط الوثيق بين العبادات والتكفير عن الذنوب بوجوب الكفارات ووجوب العمل الصالح الذي يعود بالنفع اقتصاديا على الفقراء والمساكين . وأقرب مثال علي ذلك فرض الزكاة على الأموال والممتلكات من أرض وعقار وذهب ولو خرجت هذه الزكاة من مسلمي الوطن المعين لكفت فقراء هذا الوطن ذل السؤال ولمنعت الكثير من الاحتقانات الاجتماعية وكذلك الأمر في زكاة الفطر التي أمرنا بها الرسول الأمين . أيضا إذا ارتكب الإنسان المسلم خطئا ما فإن عليه التكفير ببذل المال وبالعطاء أو بالصوم أو إلى غير ذلك من الكفارات التي لها مردودها الاقتصادي والاجتماعي والتي تخلق في نهاية الأمر مجتمعا صالحا يقترب الناس بعضهم من بعض ، وقد حدثت تجربة فريدة في دولة بنجلاديش حيث تم تأسيس بنك الفقراء الذي يلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا هاما بين مسلمي هذا البلد الفقير، ومن الممكن الاستفادة من هذه التجربة الرائدة في العديد من البلاد العربية والإسلامية .

كفالة اليتيم

ولننظر إلى مشكلة الأيتام فهذه المشكلة توجد في كل زمان ومكان وأوجد لها القرآن حلولا بأن يتم كفالة هذا اليتيم ، فنجد صوت الحق يبادرنا بقوله " **فأما اليتيم فلا تقهر** " . وتشجيعنا الرسول الكريم على كفالة اليتيم بالجزاء العظيم في الجنة ، فقد كان صلى الله عليه وسلم يتيما ووجد من يكفله وقد تولاه ربه بالرحمة والتربية . إن اليتيم في حاجة إلى من يرعاه ويكفله وهذا يتم عن طريق مؤسسات تكفله وتهيئ له سبل الحماية وإدارة شئونه ، ولابد من تطوير هذه المؤسسات وتفريزها من إسهامات الدول والأفراد لتكون بمثابة الأب البديل لليتيم ، فينشأ هذا اليتيم معافي لا يحقد على المجتمع لأن هذا المجتمع صار رحيما يرحم الصغير ويوقر الكبير ويشفق على الضعيف ، وهذا ما فعله الرسول الكريم مع الطفل اليتيم يوم العيد . إن الطفل الذي ينشأ في كنف مجتمع تعاوني ويتعاون أفراده على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان سيكون رجلا في المستقبل يحمل قيم التسامح والاعتراف بالغير وحب الخير والانتماء إلى هذا البلد والدفاع عنه ، إن هذا كله يتحقق من خلال روح الإسلام وفهم قيمه وتحويل نصوص القرآن إلى نصوص تمشي بين الناس .

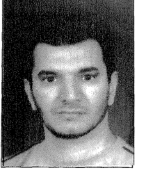
روح التعصب العنيفة

ومثال آخر نسوقه هنا بعد أن انتشرت أعمال العنف بيننا كوسيلة لرفض الآخر ، ورفض أي فكر يختلف عن فكر من يرتكب هذا العنف ، ويصل الأمر إلى أقصاه في اعتداء أفراد أو جماعات على حريات الآخرين ، واستخدام القوة للهيمنة وإجبار الآخرين على تبني أفكار وقيم معينة واكتساب هويات بديلة لهويتهم الأساسية ، وقد تفشت هذه الروح المتعصبة العنيفة في مجتمعات كثيرة في الماضي ، وكانت متفشية بين العرب قديما وما زالت متفشية فهؤلاء المتعصبون لا ينفذون الآيات الكريمة : ﴿**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**﴾ البقرة آية ٢٥٦ ﴿**أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**﴾،يونس آية ٩٩، ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن**﴾ العنكبوت آية ٤٦، ﴿**فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر**﴾ الغاشية آية ٢١ - ٢٢، ﴿**لكم دينكم ولي دين**﴾. الكافرون آية ٦.

إن التعصب هو أحد مظاهر الانحراف الخطيرة عن الدين الحنيف وأحد أعراض الشرخ في الهوية ومما لا شك فيه أن له أسبابه السياسية والاجتماعية والنفسية والفكرية التي ينبغي علينا جميعا أن نتكاتف لعلاجها .حتى لا نكتوي بنيران العنف والتعصب . وفي هذا المجال نتذكر دائما قول الرسول الكريم ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله سنتي». وقوله الجامع للمعاني وإيجازه البالغ العذوبة والمليء بالدلالات " طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية ، وجالس أهل الفقه والحكمة ، وخالط أهل الذل والمسكنة . طوبى لمن زكت وحسنت خليقته ، وطابت سريرته ، وعزل عن الناس شره . طوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم تستهوه البدعة".

إن فهم القرآن واستيعابه وانعدام التناقض لدينا بين أقوالنا وأفعالنا ودعوتنا إلى روح التسامح والسلام المبني على الحق والعدل وعدم اعتداء الآخر علينا وازدرائه لديننا وعقيدتنا وعلينا أن نمتثل لقوله تعالى ﴿**ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**﴾، وهكذا ربما نعيد صياغة أنفسنا ومجتمعنا وتلتئم جروحنا وهويتنا .

فئة غالية على قلوبنا..
وقفة مع ذوي الاحتياجات الخاصة

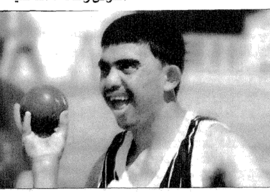


هشام عبد الله الربيع
طالب ماجستير
كلية التربية الرياضية
جامعة حلوان

اقتضت إرادة الله سبحانه وتعالى ألا يكون البشر سواء، وإن كانوا سواء لا يتفاضلون إلا بالتقوى، فمن الناس من فضلهم الله في الرزق، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، ومنهم من زاده بسطة في العلم والجسم، ومنهم من حُرِم من بعض حواسه منذ ولادته أو فقدها في مرض أو حادث.. ومن هذه الفئة ذوو الاحتياجات الخاصة سواء كانوا إخوانا أو أبناء أو زملاء في الدراسة والعمل أو طلابا في المدارس، فهم يعيشون حياة كريمة بقدر الإمكان.

ويمثل هؤلاء نسبة ١٥٪ من سكان العالم، ولو ترجمت هذه النسبة إلى أرقام فإنه يوجد في العالم حوالى ٥٠٠ مليون معاق معظمهم في الدول النامية. ويبلغ عدد المعاقين في المملكة العربية السعودية حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية ١,٦٩٢,٩٢٩مليون معاق أي ما يمثل ١٠٪ من سكان المملكة، وهي بالطبع نسبة كبيرة مقلقة، ولا يمكن تجاهلها في المجتمع؛ وهذا الأمر يدعو للاهتمام بها خاصة أن هذه الفئة قد تكون مستهلكة لإمكانيات المجتمع عند التعامل معها، على أنها منعدمة القدرات معدومة الفائدة، وقد تكون منتجة في المجتمع في حالة التعامل معها على أن لديها قدرات يمكن الاستفادة منها.

وتختلف الآراء ويثار الجدل حول معدل استمرار انتشار الإعاقة في العالم، وهل سيشهد المستقبل زيادة أم نقصا في نسبة المعاقين، ومن ثم فالدور الإيجابي للمجتمع تجاه المشكلة هو العمل على الوقاية من حدوثها، بالإضافة إلى توجيه الاهتمام إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اكتشاف ما تمتلكه هذه الفئة من قدرات وتنميتها والعمل على تطويرها، بالإضافة إلى محاولة تحديد ما تتعرض له من مشكلات لمحاولة علاجها أو الحد منها، وذلك من خلال إعداد برامج تعليمية وتدريبية خاصة لإعدادها إعدادا مناسبا وتأهيلها، مراعية ما يتصف به الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة من خصائص في مختلف الجوانب.



وتعتبر مشكلة الإعاقة من أكثر المشكلات التي تشغل الفكر الإنساني باعتبارها مشكلة اقتصادية واجتماعية، ويعد اهتمام المجتمع بهذه الفئة انعكاسا لتقدم هذا المجتمع.

وقد كان المفهوم القديم لذوي الاحتياجات الخاصة أنهم أفراد غير قابلين للتغيير أو التعديل، وتلك النظرة أدت إلى إهمال تلك الفئة حقبة من الزمن سواء من النواحي البدنية والاجتماعية أو النفسية، إلا أن هذا المفهوم قد تطور، وأصبح ينظر إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم أفراد قابلون للتعلم والتدريب، ولكن لديهم عدم اكتمال في النواحي والوظائف الحركية أو المعرفية.

ولا شك أن الإعاقة وكل ما يتعلق بسيكولوجية المعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة هي إحدى المشكلات الهامة التي تحظى اليوم باهتمام المسئولين والدراسات الجادة من جانب الباحثين والمتخصصين، وذلك نتيجة عوامل ومتغيرات عديدة تشمل الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والتشريعية .. متغيرات أدت إلى إثارة الوعي والإدراك العام لمدى أهمية تلك الفئات وضرورة توفير كافة الحقوق الأساسية لهم ،وهذا لا يتحقق إلا من خلال الدراسات المتعمقة لكافة فئات الإعاقة وذوى الاحتياجات الخاصة من حيث بنائهم النفسي وسماتهم الشخصية وظروفهم الأسرية .

ولكن رغم كل ما يبديه المسئولون اليوم من اهتمام بكافة فئات الإعاقة وذوى الاحتياجات الخاصة ما زالت المشكلة قائمة، ومعظم المعاقين يصرحون بأنهم لم يلقوا العناية الواجبة سواء من جانب الأسرة أو المجتمع ، ولا يجانبهم في ذلك الصواب حيث نلاحظ أن هذه الفئات ما زالت تميل بالفعل إلى العزلة، وتعانى في كثير من الأحيان الإهمال وسوء المعاملة دون ذنب اقترفوه، وهم يمثلون الضحية مرتين؛الأولى بفعل الإعاقة نفسها، والثانية بفعل وصمهم بالإعاقة وحرمانهم من حقهم الطبيعي في العلاج والرعاية.

ومن المؤسف حقا أن الإهمال يبدأ غالبا من جانب أسر المعاقين وأقربائهم الذين يحاولون إخفاء الإعاقة وتجنب ظهور الابن المعاق أمام الغرباء، مما يضاعف من آلامه النفسية ومعاناته.

ورغم ذلك هناك نماذج ناجحة يمكن الإقتداء بها .. نماذج استطاعت أن تعيش حياة طبيعية وتحقق رغم ظروف الإعاقة إنجازات باهرة في العديد من المجالات ، وما علينا إلا أن نبرز هذه النماذج ونقدم المزيد من الدعم والرعاية لهذه الفئات ونستخدم طرائق أكثر فعالية في تعزيز التوافق والصحة النفسية لكافة الفئات المعاقة، مع تطوير برامج إعادة تأهيلهم ومساعدتهم على الانخراط في المجتمع ليقوموا بدورهم الاجتماعي الإنتاجي الذي قد يتجاوز مرحلة العمل والإنتاج إلى مرحلة الخلق والإبداع.

مفهوم ذوي الحاجات الخاصة

الطفل ذو الحاجات الخاصة هو الشخص الذى ليست لديه مقدرة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة اصابة وظائفه الجسمية أو العقلية أو الحركية إصابة ولادية أو لحقت به بعد الولادة .

وهناك من يميز بين الإعاقة البدنية والإعاقة العقلية كما تتمثل في التأخر التعليمي، والتخلف العقلي حيث نجد من يقسم المعاقين بدنيا إلى أربعة أقسام رئيسية يجب تمييزها عن الإعاقة العقلية . وهذه الأقسام هي :العميان وضعاف البصر، الصم وضعاف السمع، المقعدون ، وهم كل من يقل عمره عن عشرين عاما ويعانى إعاقة ناتجة عن عيوب خلقية أو مكتسبة تؤثر في استخدامه لأطرافه وعضلاته ، وحالات القعاد لها صور عديدة ، فهناك حالات الشذوذ الخلقية متمثلة في الشلل المخي ، وعيوب الهيئة ، والتواء العنق والعيوب الفقارية ، وهناك حالات ترجع إلى الإصابة بأمراض معينة مثل شلل



الأطفال فضلا عن حالات أخرى ناشئة عن الجروح من الإصابات المختلفة .

أسباب الإعاقة

مما يساعد على معرفة الأسباب العامة للإعاقة في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تصنيف حالات الإعاقة تبعاً للوقت الذي حدث فيه الإعاقة أثناء نمو الطفل: (١) وراثي (٢) فطري (٣) وقت الميلاد (٤) بعد الميلاد.

(١) الإعاقة الوراثية : أي التي تنتقل من جيل إلى جيل. وتحدث الوراثة إما مباشرة عن طريق الجينات التي يحملها جينات أو كروموزومات الخلية التناسلية وفقاً لقوانين الوراثة. وأما غير المباشرة: فبدلا من أن تحمل الجينات ذكاءً محدوداً، تحمل عيوباً تكوينية أو قصوراً أو اضطراباً أو خللاً أو عيباً يترتب عليه تلف أنسجة المخ.

(٢) الإعاقة الفطرية : ومعظم حالات الإعاقة الفطرية لا تكون وراثية. وإنما ترجع إلى إصابة بعض الأمهات في الشهور الأولى من الحمل، والتي تؤثر تأثيراً سيئاً على الجنين، ومن الأسباب الأخرى التي تؤدي للإعاقة أثناء الحمل تعاطي الأم الحامل الأدوية أو الكشف بالأشعة، أو العلاج بها، فشل محاولات الإجهاض. تعاطي الأم الخمور أو الإدمان أو التدخين.

الإعاقة بسبب الولادة: ويحدث هذا في بعض الأحيان في الحالات الآتية : إذا كان حجم المولود كبيرا بالنسبة للأم، الولادة المتعسرة، و الولادة المبتسرة، وجرح الرأس أو النزيف أثناء الولادة أو في المرحلة الأخيرة من الحمل أو انخفاض أو نقص الأوكسجين عن الجنين أثناء الولادة أو التفاف الحبل السري حول عنق الجنين.



الإعاقة بعد الولادة

يمكن أن تظهر الإعاقة في اي وقت بعد الولادة خلال سنوات الطفولة. وأسبابها متعددة، منها حوادث السيارات، حوادث الحروق، حوادث السقوط، الإصابة الشديدة بمرض الحصبة، الإصابة بشلل الأطفال، الإصابة في خلايا المخ والحمى الشوكية، سوء التغذية، وضمور خلايا المخ، نقص إفراز الغدة الدرقية، ولادة طفل من أم كبيرة في السن ينتج طفلا منغوليا.

الإعاقة نتيجة العوامل البيئية: كالنفسية، والاجتماعية التي لا يكون لها أثر مباشر في إحداث الإعاقة، ولكنها تعكس التأثيرات الوظيفية التي يكون لها رد فعل في إحداث الإعاقة، ولاسيما في حالات الإعاقة الذهنية.

أساليب التعامل مع ذوى الحاجات الخاصة

يضع بعض الباحثين عدة أسس لها صفة العمومية عند التعامل مع الأطفال المعاقين وذوي الحاجات الخاصة.

● **الحب والعطاء :** الحب والعطاء هما الأسس في هذا المجال، فبالحب فقط نستطيع أن نبني جسور الثقة والتفاهم بين المرافق والطفل حتى يؤدي تدريباته ووسائل تأهيله بروح عالية وتعاون دائم مهما كانت مرارة الدواء أو صعوبة الأداء لنستطيع بلوغ الهدف وهو الوصول بالطفل المعاق إلى أقصى درجات الاعتماد على الذات وكيف يكون متقبلاً لإعاقته متوافقا معها .

● **المحاولة والتدرج :** لابد أن تكون هناك المحاولة الأولى، وأن تكون البداية بالمحاولات السهلة البسيطة ويفضل أن نقوم بتمثيل المحاولة أمامه في الوضع الصحيح وفي أبسط صورة حتى يستطيع فهمها وإدراكها وتكرار المحاولة أمام عدة مرات لو لزم الأمر حتى يستطيع أن يؤديها ثم تتدرج مع نجاح محاولاته إلى المحاولات الأكثر صعوبة مع مراعاة الإجادة في كل محاولة قبل الانتقال إلى المحاولة التالية مع التحلي بالصبر وعدم اليأس حتى لا يشعر الطفل بالفشل في المحاولة وتكون بداية لإحساسه باليأس التام .

● **الانتباه والتركيز:** التدريب على التركيز في عمل الأشياء من أهم أسس التعامل مع الطفل ذي الحاجات الخاصة وهذا يتطلب البعد عن الأشياء التي تشتت الانتباه أثناء التدريب مثل الإضاءة الشديدة والانعكاسات ا ن جهات متعددة ، كما أنه لا بد من توفر المكان الهادئ البعيد عن الضوضاء والأصوات العالية والمصاحبة مثل ارتفاع أصوات المذياع والتلفاز بالقرب منه أو تواجد عدد كبير من الأشخاص في الحجرة مع تعدد الإرشادات والنصائح ، وإصدار الأوامر والنواهي فكل هذه الأمور تؤدي إلى تشتيت الانتباه وعدم التركيز مما يؤثر بالسلب على العملية العلاجية والتأهيلية مما يستلزم تهيئة جو هادئ خال من أي إثارة ، خافت الأضواء ، بعيداً عن الضوضاء وأن يتمتع المرافق أو المعالج بالأسلوب الهادئ الجيد لمساعدة الطفل على التركيز مع اختيار الأوقات المناسبة ومراعاة الحالة النفسية تمهيداً لتنفيذ البرنامج العلاجي لضمان حسن استجابة الطفل المعاق .

● **تدعيم الاستجابة :** تعتبر مكافأة الطفل عند إنجاز ما يُطلب منه خير وسيلة لتدعيم استجابته لما يُطلب منه وتعتبر هذه المكافأة الحافز له لتحقيق أفضل النتائج مع اختيار المكافأة التي تتوافق مع ميول الطفل التي تجعله يبذل أقصى الجهد في سبيل تحقيق الغاية المنشودة والمكافأة التي يسعى إليها . ومن المفضل أن تتزايد المكفأة كلما أحسن وأجاد المحاولة ، ولكن لا يجب الضغط أو الإجبار خصوصاً في الظروف غير المناسبة أو الأوقات التي لا يكون فيها الطفل مهيّا نفسيا لهذا النوع من التدريب.

دور التعامل السلوكي

لكل من المنزل والمدرسة دور مهم في تعديل سلوك الطفل ذي الحاجات الخاصة وقيامه بالنشاطات المختلفة ، وزيادة قدراته وحسن تقبله للأمور ، وتوافقه مع الإعاقة وتقبله لها مهما كانت درجة هذه الإعاقة ، لذلك يجب على المحيطين به أن يقوموا بتدريبه وتعليمه الأوضاع الصحيحة للنشاطات اليومية المختلفة بالتحدث معه وشرح الأشياء التي يراها أو يفعلها ببساطة ووضوح وإكساب الطفل بعض المهارات التي تساعده على ممارسة شؤون حياته اليومية رغم ظروف الإعاقة .

كما ينبغي تكوين صورة إيجابية عن الذات لدى الطفل وإكسابه بعض المهارات الاجتماعية ، وأن يتعلم التفرقة بين الصحيح والخطأ ، فيعرف المناسب من تصرفاته وأفعاله فتشجعه عليها بالمدعمات المختلفة ويعرف الأفعال والتصرفات غير المناسبة فيتعلم أنها خاطئة فيقلع عنها .

● **الحالة النفسية للمعالج أو المرافق :** على المرافق للطفل ذي الحاجات الخاصة أن يتمتع بالهدوء أو يكون متوازنا نفسيا تاركا كل همومه ومشكلاته بعيدا عن عمله مع الطفل وأن يكون متحليا بالصبر، فالصبر هو الفضيلة الأولى والأساسية في التعامل مع هؤلاء الأطفال

المواهب الشخصية

يجب التعرف على عادات وتقاليد الطفل والتعامل معها وتقبلها واحترامها ، كما يتعين على المعالج دراسة ميوله الشخصية وما يتميز به من أوجه النشاطات المختلفة وتنمية تشجيع الميول الحسنة منها ، كما يجب التعرف البحث عن المواهب الشخصية فقد تكون له مواهب (رياضية - موسيقية - فنية .. إلخ) ومن هنا يجب استغلال هذه المواهب ، فنبوغ الطفل في إحدى هذه الفنون يرفع من حالته النفسية ويزيده ثقة في نفسه ، وفقد حاسة من الحواس يزيد من قدرة بقية الحواس . وهناك أمثلة حية وكثيرة لنبوغ بعض المعوقين في مجالات مختلفة إلى درجة التميز .

وقد أخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع لها حقوق وواجبات، وجديرة بالرعاية، هادفة من ذلك أن ينشأ هؤلاء المعاقون أو ذوو الاحتياجات الخاصة في ظروف مناسبة تمكنهم من التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال إقامة المؤسسات والمراكز ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الحكومية مع الأسوياء. ولا ننسى واجبنا نحن المواطنين أيضا تجاه هذه الفئة الغالية على قلوبنا.

يا كذبة إبريل

كنا أطفالاً سعداء ... نلعب في حب وهناء
تجمعنا الشمس إذا طلعت
ونفترق بإطفاء القنديل
كبرنا لا نعلم بالأيام .. أيام مرت كالأحلام
قالوا هي لك .. قلت أنا لك
ورغم جميع التأكيدات ... داعب قلبي منكِ الشك
شك رافقني كالويل
شك يلعب بي في يومي ... فأقول ظنون
شك يوقظني من نومي ... حلم مجنون
بحثت وليس له تأويل
أتيتكِ كي تهدأ ناري ... أتيتكِ أحمل أشعاري
سألتكِ هل حان الموعد ... فإني لا أحتمل التأجيل
ضحكتِ ولم تلقِ بالاً ... وقلت موعدنا أبريل
أبريل الورد المتفتح ... أبريل الحب
أبريل العطر المتبجح ... بدنيا القلب
وجاء الحب ... وجاء الصب
في أول يوم من أبريل
أتيت إليك بأشواقي ... وعدت ودمعي في منديل
يا كذبة إبريل
ما ذنبي أن يخطئ غيري ... وأكون فداء
ولماذا بت من الأعداء ... من دون ذنوب أو أخطاء
المذنب يمرح دون قيود ... وأنا من يُلقى للتكبيل
أواه يا أشجار البيت ... هي تعرف ما قلت ورأيت
هي تذكر لحظات التدليل ... هي تشهد حرات التقبيل
أقسم بالله أقسم بالله ... يا أجمل مخلوقات الله
أنكِ دمي ... أنكِ سمي
قد كنت نوراً يغمرني ... وصرت الليل
أصبحت هجيراً يقتلني ... وكنتِ النيل
والآن غدوت بلا معنى ... يا أجمل كلمات التفضيل
يا كذبة إبريل

عبدالعزيز عبدالمحسن أبا نمي



انتهت الحكاية

انتهت حكايتي
قبل ما أبدا معاك

تستحضر الفرصة فيني
وأنا أعرف إنك ملاك

الصبر صعب ولا أصبر بلاك
الناس تخطي وكله إلا خطاك
الخطا واضح ويتبع خطاك

والخطا تاهت
والذهن متعلق في هواك

بأحوال أنسى والذكرى شفاك
تنطق حروف تزود من
غلاك

عارف النسيان نعمة
وها النعمة ...هلاك
كيف أنسى عيونك
وأنا اختيارك وهجرك
عماك

فيصل حامد مطر
الفرقة الأولى - كلية الهندسة
جامعة مصر للعلوم الحديثة والآداب

الإدارة "علم ..وفن

٢ – ٢



محمد السيد أمين

لكل مجتمع ظروفه البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية التي تؤثر في الاتجاهات التنموية للمجتمع.

والإدارة الناجحة هي التي تعطي أهمية كبيرة للإبداع والابتكار الناتج من فريق العمل الإداري، أو أشخاص البيئة المحيطة، وهي التي تمزج ذلك بأهداف المنظمة لتحقيق نتائج ايجابية،وأيضا للتنظيم أهميته وضرورته للتطور الإنساني بدءا من المجتمع الصغير"الأسرة"، ثم مستوى القيادات الإدارية العليا، وانتهاء بالمجتمعات الدولية التي تتحدد في شكل اتحاد دول أو ولايات، فهو بذلك ضرورة لازمة لنجاح التخطيط، لأن التخطيط هو التعريف بالأهداف وتحديدها، أما التنظيم فيتعلق بتحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف المخططة وتجميع هذه الأنشطة في إطار أو هيكل يضمها وتفريغ هذه الأنشطة في وظائف محددة يتولاها أشخاص مختصون. . وتبرز أهمية التنظيم بين الوظائف الإدارية ووظائف القائد في أن التنظيم يعد بمثابة جسد الإدارة الحي، وأن التخطيط روحها وشريانها وحيويتها، وأن القيادة هي القلب النابض لهذا الجسد.

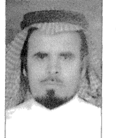
وللمنظمات تأثير في الحياة الاجتماعية، فمنظومة المصالح تعمل على خلق بيئة اجتماعية جديدة وتغيير في نمط السلوك العام لما تفرضه من تعليمات وما تسنه من قوانين وأنظمة وما تمارسه من سلوك وظيفي مرتبط بالحياة الاجتماعية، وذلك حينما تتغلب القوة التأثيرية للمنظمات والأفراد العاملين على بعض مفاهيم المجتمع وقيمه وتقاليده، ومعنى ذلك أن الإدارة ليست بمعزل عن جملة هذه التأثيرات والتغييرات، فحينما يكون لأفراد التنظيم الإداري فلسفة متسقة مع الفلسفة الاجتماعية، فإن ذلك يساعدها على اشتقاق فلسفة إدارية تعبر عن مجموع القيم السائدة في المجتمع،واختصارا لهذا المفهوم؛ فإن الفلسفة الإدارية التي يجب أن تسود "في بلادنا"لابد أن تدور حول معنى الحياة لدى الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وتصوره عن كيفية ممارسة هذه الفلسفة، ومن ثم تصميم نمط متوازن بين الفلسفة الشخصية والبيئة المحيطة، ولا يحصل ذلك غالبا إلا بالتحليل المنطقي للأشياء المهمة المحيطة بحياة الإنسان وأساسها الجوهري"القيم العقائدية"ونتاجها العام من قيم حضارية وأخلاقية،وهنا يرى بعض المتخصصين في علوم الإدارة أن احتياجات العاملين في المنشأة لا تتعدى أن تكون رغبات مادية فقط يمكن إشباعها عن طريق المرتبات والمنح والمكافآت،هذا الرأي في الواقع يقوم على أساس تجاهل الاحتياجات الإنسانية ولا يمكن أن يساهم في حل مشكلات العاملين في الإدارة الحديثة، فأكثر رغبات الأفراد التي لم تتحقق، تكون غالبا نفسية من الدرجة الأولى أكثر منها مادية، ومن ثمَّ فإن الحلول التي يتم بها إيجاد علاج للمشكلة يجب أن يراعى فيها ذلك الجانب الحساس.

ويقول جيمس كوبر أن العلاقات الإنسانية يجب أن تنظر إلى الفرد على أنه إنسان هادف له عقل ووجدان، وله متطلبات مادية وحاجات أولية يريد إشباعها، ومستوى اجتماعي معين يسعى إليه، ولذلك يجب العمل على تحقيق متطلبات الفرد بالقدر الذي يضمن أحسن إنتاج للعامل في ذات الظروف الخاصة بالعمل والمنظمة التي يعمل بها ويضيف جيمس كوبر أنه لا يجب استخدام العامل إلى درجة الاستغلال بل يجب أن نهيئ له الجو وفرص العمل عن طريق متطلبات أعلى تتيح له دائما آفاقا أوسع في فرص العمل.

إن اختلاف الأفراد أمر واقع ولا جدال فيه، فالبعض يرحب بالروتين في العمل ويخضع له، بل يجعله سمة من سماته اليومية، والبعض الآخر لا ينتج إنتاجا فعليا في ظل الروتين ويميل للتحرر منه،والبعض يحتاج إلى الرقابة المستمرة أثناء العمل،والبعض الآخر يعمل بدافع ذاتي مبني على القيم العقائدية الراسخة.. فلا بد أن تتوافر روح الأسرة الواحدة داخل المجتمع كفريق عمل واحد المبني على أساس من الوعي بمجريات الأمور التي تدور من حولنا كي تتظافر وتتكامل المنظومة التنظيمية السليمة التي نسعى إليها جميعا.

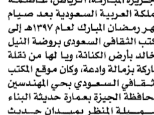
فقد آن الأوان إلى تطبيق المفهوم الصحيح للإدارة، والأسلوب المنهجي المستنير، كي نرتقي جميعا بدءا من الأسرة وحتى العالم الخارجي.

ذاكرة موظف



محمد جابر القاضي

الملحقية الثقافية ابالقاهرة



شاء الله أن أنتقل من رياض الجزيرة المباركة، الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية بعد صيام شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٧هـ إلى مكتب الثقافي السعودي بروضة النيل الخالد بأرض الكنانة، ويا لها من نقلة مباركة بزمالة وادعة، وكان موقع المكتب الثقافي السعودي بحي المهندسين بمحافظة الجيزة بعمارة حديثة البناء جميلة المنظر بميدان حديث التخطيط واسع المحيط وهو ميدان سفنكس، وكان المكتب يشغل من العمارة الدور الأرضي وهو عبارة عن شقتين في الدور الأول وكان الملحق الثقافي يومئذ الأستاذ حمزة عابد الذي نقل فيما بعد للملحقية الثقافية بسورية، وعين مكانه الأستاذ عبدالعزيز العبدان الذي نقل المكتب إلى فيلا مكونة من أربعة أدوار معدة كبناء إداري له ضخامته وجمال موقعه بناصية شارع الفواكه بجوار جامعة مصطفى محمود الواقع بشارع جامعة الدول العربية، وكانت المهندسين غابة ورافة الظلال؛ إذ كان ما بها من بناء يذكر، إلا بعض فلل لا يزيد أكبرها عن دورين إلا ما ندر، وكان برج القاهرة معلم حديث العهد بارز الشكل جميل البناء بشكله الأسطواني المستطيل ومطعمه الدائري الرائع المتحرك المستدير، فضلا عن موقعه الذي توسط النيل ما بين ضفتيه الكبرى والصغرى وما بينهما وما وحواليهما من واحات غناء على بعد ما يرى الناظر، تسلب لب الناظرين وتثري عقول المبدعين برؤية الأهرامات عجائب الدنيا السبع وكأنها بقرب الضفة الكبرى وذلك لصفاء الجو وروعته بتداعياته الجمالية، وكذلك قلعة صلاح الدين بروعة موقعها وجمال بنائها وشموخ آثارها الخالدة، فضلا عن جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه لخلود أثره وسعة فسطاطه الذي كان ميدان الفاتحين، مما يثري الناظر بجمال المنطقة الممتدة من حلوان إلى القناطر الخيرية، وعشنا مع الإخوة المصريين والزملاء عيشة سعيدة تملؤها المحبة المتبادلة النابعة من محبة المجتمع لبعضه البعض، ثم رجعنا إلى المملكة الحبيبة التي بدورها شهدت نهضة كبيرة شاملة لتشمل ميادين الحياة كلأها الله برعايته ورعاها بالإسلام ذخرا لنا وللمسلمين.

وشاء الله أن ينطبق علينا المثل القائل من يشرب من ماء النيل .. لا بد أن يعود ليشرب من مائه مرة ثانية .. وبعد فراق دام واحد وعشرين عاما عدنا والعود أسعد ولله الحمد؛ إذ كان فارق الزمن في كل شيء أفضل وأجمل بعين البصيرة الناظرة .. لا بالعين الناقدة، رغم الكثافة المتزايدة وانتشار العمران وارتفاعها المتعدد وازدحام الشوارع بكثرة أنواع السيارات المنتشرة بها فضلا عن المشاة، إلا أن كل شيء بالبلد متوافر وبسعر شبه موحد في كل مكان والناس تكسوها السعادة والجدة والتعامل بأخلاق ولطف.. وحتى الخدمات العامة هي إلى الأفضل مما كانت عليه من قبل وهي في أوليات الاهتمام للرقي بها لتغاير مثيلاتها في العالم، فتبارك الله الذي بارك مصر بالنيل الخالد وبارك أهلها بالرسالة الخالدة، وجعل الأخوة في أهلها سميح في سحاتهم الاجتماعية باقية ما بقى الزمن إن شاء الله.

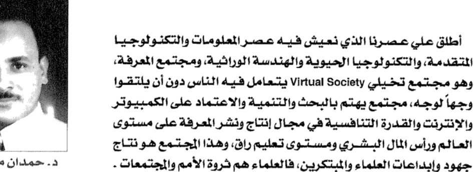
وكنت أتوقع أن يكون المكتب كسابق عهده وشؤون الطلاب وإدارة المحاسبة والمكتبة ونادي الطلاب؛ وإذ به مكتب كبير المبنى والمخبر مكون من ستة أدوار خلال الدور الأرضي بكل دور أربعة أجنحة كبيرة موزع به تسعة أقسام لكل قسم مسئولياته المتعددة ومديره المباشر وإدارته المباشرة لإنجاز مهام أعماله اليومية والأسبوعية والشهرية، فضلا عن مهام نشاطات نادي الطلاب العلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية والأدبية، والمكتب كخلية نحل عاملة بفكر وجهد الأستاذ الفاضل محمد بن عبد العزيز العقيل الذي أولى المكتب عقله وجهده، وأولى العلم وطلبته إخلاصه وحبه، متفانيا في ذلك ليلا ونهارا، لا سيما وللمكتب أنشطته الكثيرة المتعددة والمتنوعة .. فضلا عن الاهتمام بالمؤثرات العلمية والأدبية والثقافية من داخل مصر وخارجها، مع الاهتمام بالعلماء من جميع ربوع المملكة وجمهورية مصر العربية وعلى جميع المستويات الحكومية والأهلية والفردية ولجميع الجامعات العلمية والنظرية، فنسأل الله للملحق ولنا العون والتوفيق والسداد وللمكتب مزيدا من الرقي بشتى مناهل العلم لإثراء العلماء وإفادة المتعلمين .



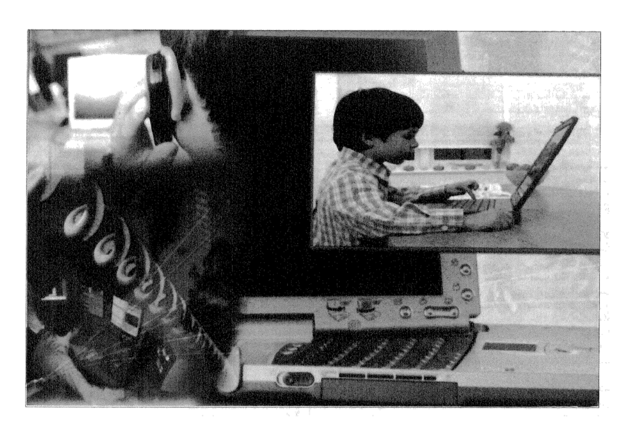
تصميم تعليم الموهوبين في العلوم



د. حمدان محمد علي
كلية التربية- جامعة حلوان



أطلق علي عصرنا الذي نعيش فيه عصر المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة، والتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية، ومجتمع المعرفة، وهو مجتمع تخيلي Virtual Society يتعامل فيه الناس دون أن يلتقوا وجهاً لوجه، مجتمع يهتم بالبحث والتنمية والاعتماد على الكمبيوتر والإنترنت والقدرة التنافسية في مجال إنتاج ونشر المعرفة على مستوى العالم ورأس المال البشري ومستوى تعليم راق، وهذا المجتمع هو نتاج جهود وإبداعات العلماء والمبتكرين، فالعلماء هم ثروة الأمم والمجتمعات .



والتربية والتنمية صنوان في مجتمع المعرفة، ومجتمع قائم على المعرفة يعني مجتمعاً قائماً على التعليم؛ نظراً إلى كون العنصر البشري يُعد أهم مقوماته بلا منازع، والتعليم هو أهم عوامل التغيير، والمعرفة هي سبيل بلوغ الغايات الإنسانية العليا، وإن كانت المعرفة هي محرك مجتمع المعرفة فالتعليم هو وقودها، وهو أعظم الوسائل لتحقيق المساواة في ظل تزايد حدة فجوة التعلم.

وقد أدت تحديات مجتمع المعرفة إلى مراجعة شاملة للأسس التربوية وطرح مجموعة توجهات تربوية عامة لأهداف التربية الجديدة، منها : تنمية القدرة على الوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية وتوظيفها لحل المشكلات، وإكساب الفرد أقصى درجات المرونة وإيجابية التفكير، وتنمية النواحي الوجدانية والأخلاقية، والقدرة على تحقيق الذات، واكتشاف المواهب المتنوعة وتنميتها، وتنميه مهارات التكيف مع سرعة تراكم المعرفة الجديدة، والقدرة على إدراك كيف تعمل آليات التفكير، والقدرة على التعامل مع العوامل الرمزية بجانب العوامل المحسوسة دون فقد الصلة بينهما من خلال إتاحة فرص للتعلم التفاعلي النشط، والتعلم الذاتي، وتنمية الدافعية للتعلم، وخلق فرص للتواصل والتعلم التعاوني، وتوافر فرص لتمايز وتنوع المتعلمين، وتوافر أساليب تعليم فعال وظيفي يفيد الأفراد والمجتمع.

وفي ظل هذه التحديات والتوجهات فقد شهدت التربية العلمية محليا وعالمياً اهتماماً كبيراً وتطوراً مستمراً لمواجهة تحديات مجتمع المعرفة. ولعل هذا الاهتمام والتطوير المستمر يستمد أصوله من

التعليم أهم عوامل التغيير.. والعنصر البشري أهم مقوماته

طبيعة العلم وبنيته، وأضحت المهمة الأساسية لتعليم العلوم هي مساعدة المتعلمين في بناء معارفهم وتطوير فهمهم عن العالم الطبيعي، والاهتمام بتكوينهم ونموهم الشامل المتكامل، واستخدام العلوم والتكنولوجيا في تنمية وعي المتعلمين بعالمهم المتغير، وتدريبهم على مهارات المواطنة؛ واكتسابهم عمليات التفكير، وتنمية حب استطلاع الأشياء غير المألوفة والانفتاح على المعرفة، والتأكيد على تكوين الاتجاهات الإيجابية أكثر من التأكيد على اكتساب الحقائق العلمية فقط، وتنمية مهارات عمل أوراق بحثية، وتنمية المفاهيم العلمية الأساسية التي تساعد على تنظيم التراكيب العقلية، والتركيز على التقويم الذي يُدعم الخيال والمعرفة النقدية.

وتشكل العلوم ركناً رئيساً في حياة الموهوبين علمياً حيث تصب قدراتهم الابتكارية في نشاطات علمية تعليمية، تمنحهم نقطة البدء نحو متابعة الأهداف الأكاديمية التي تؤدي إلى اكتسابهم المهارات العلمية المناسبة، وإشباع حاجاتهم التعليمية الخاصة، فهم يتسمون بالعديد من الخصائص، منها: رغبة قوية للمعرفة، وقدرة عالية على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة، ومن ثم فالكشف عن ميولهم ومواهبهم يُمثل هدفاً أساسياً من أهداف تعليم العلوم؛ بغرض تنميتها وتوجيهها نحو التخصص المناسب مستقبلاً، من خلال تنمية الميل نحو: القراءة العلمية، والقيام بالأنشطة والهوايات العلمية، والتعامل مع الأدوات والأجهزة العلمية .

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلي أن الموهوب يتمتع باستعدادات غير عادية للعمل المدرسي والاتجاه نحو التعلم الذاتي، والرغبة في البحث والاكتشاف، وقدرة عالية على الاستدلال، وقنص الأفكار، وحب الاستطلاع، وإثارة تساؤلات بحثية، واهتمامات غير عادية حول الإنسان والكون، والتفكير بعمق فيما وراء الأشياء، والقدرة على طرح واستخدام بدائل مختلفة ومداخل متنوعة لحل المشكلات، وسرعة في التعلم والفهم وإدراك المفاهيم والمبادئ، وقدرة عالية على الابتكار والتخيل، وقدرة على التركيز لفترات طويلة، وتحمل المسئولية، والاستقلالية في أداء الأعمال، والقدرة على نقد وتقويم الذات؛ ومن ثم فالموهوبون في حاجة إلى تصميمات تعليمية تتناسب وخصائصهم واحتياجاتهم، وتساعد في إثراء مواهبهم وتنميتها.

ويتطلب ذلك تصميمات تهيئ بيئة تعليمية تتحدي قدرات الموهوبين وعقولهم، وتنمي مواهبهم المتنوعة من خلال دمجهم داخل الفصل الدراسي التقليدي، وتقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسة لممارسة مهام حل المشكلات ذات النهايات المفتوحة والأنشطة العلمية الاستقصائية، وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة عند تنمية مهارات العرض لما تعلموه من قبل من معارف ومهارات، إضافة إلى تخصيص تعينات تخاطب العمل الأصيل، والتعلم المستقل لكل تلميذ حسب قدراته الذاتية، ومشروعات المبادأة الذاتية، والأنشطة التجريبية، والتأكيد على التعزيز بوصفه أساساً لتنمية الموهبة، ومساعدة التلاميذ على الاستمتاع بابتكاراتهم، واحترام تساؤلاتهم غير المألوفة، وتقدير أخطائهم باعتبارها جزءاً من العملية الابتكارية، وتوافر المناخ المناسب لبناء علاقات إبداعية تشجع الإبداع.

أبعاد تنويع المناهج

ويتم تنويع مناهج العلوم للموهوبين وفق ثلاثة أبعاد: المحتوى، والآليات، والناتج؛ فالمحتوى ينبغي أن يتسم بالتجريد، والتعقيد، والتنوع، والتركيز على المفاهيم الأساسية، ودراسة سير العلماء والمبتكرين، ودراسة أساليب الاستقصاء والبحث؛ وتتضمن الآليات التركيز على توظيف المعلومات أكثر من اكتسابها، تشجيع المزيد من الاستقصاء والتفكير التباعدي، وتشجيع الاستدلال وحرية الاختيار والتفاعل الجماعي، تهيئة بيئة مدعمة للموهبة؛ ويتطلب الناتج استخدام مشكلات واقعية حياتية، وعرض الناتج فعلياً في معارض أو مجلات، والتركيز على معالجة المعلومات بدلاً من تلخيصها، وتوافر التقويم المستمر .

وتهتم نماذج تصميم التعليم بإيجاد أفضل الطرق التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، فتعمل على ترجمة مبادئ التعلم والتعليم إلى طرائق واستراتيجيات تُساعد في تحديد المواد التعليمية، وتحقق نواتجها على صورة مُخرجات تعلم عقلية ومهارية ضمن ظروف بيئية معينة، وسياق محدد ، ومن ثم فإن مُصمم التعليم معنٌي بتصميم بيئة التعلم سواءً أكانت البيئة ذهنية، أم نفسية أم مادية من أجل تسهيل عملية التعلم، وتزويدها بالمصادر المتنوعة والدوافع، كما أنه معنٌي بتحديد درجة تنظيم مواقف التعلم، وتشكيل وتنظيم المواقف التعليمية المتنوعة لتلبية احتياجات المتعلمين، إضافة إلى تنظيم استراتيجيات التعليم وفق أحداث تعليمية فاعلة

بيئة نماذج تصميم التعليم

ويُلاحظ أن نماذج تصميم التعليم، بعضها قائم على بيئة حجرة الدراسة، وبعضها قائم على بيئة المدرسة، أو كلاهما معاً؛ وهي تستهدف وصف عملية التعليم/التعلم، وتحديد المتغيرات المتعلقة بها، وتحديد ميسرات التعلم اللازمة لتفعيل تعلم التلاميذ، وأنها تتكون من مجموعة من العمليات الفرعية أو المهام أو الإجراءات أو الخطوات تجمعها علاقات تداخل وتبادل واعتماد بشكل نسقي، هذه العمليات قد تختلف في ترتيبها وضرورتها من نموذج لآخر، وتمثل عملية تحديد الأهداف التعليمية، وتحليل خصائص المتعلمين (متطلبات التعلم)، واختيار المحتوى وتنظيمه وتحليله، واختيار استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية، وإعداد أدوات التقويم، وتوافر التغذية الراجعة عناصر ضرورية وشائعة في غالبية نماذج تصميم التعليم، ويتم تتابعها في صورة دائرية تفاعلية. ويعنى هذا أن عملية تصميم التعليم يجب أن تمر بمجموعة من الإجراءات المنظمة، التي تأخذ طابعاً علمياً مخططاً، لكي تحقق ما وضع من أهداف، وهذه الإجراءات هي ما يُعبر عنها بنماذج تصميم التعليم..

أن تصميم التعليم وفق المنظور البنائي يقوم على أساس أن المتعلمين يبنون معرفتهم من خلال تحويل الخبرات، التي يمرون بها إلى مصطلحات معرفة لديهم من خلال النماذج العقلية، التي تستخدم للمواءمة بين المعلومات الجديدة والمعرفة الموجودة بالبنية العقلية لديهم، وأن التعلم اكتشاف فردي، يرتكز على استبصار ناتج عن الدافعية الداخلية للمتعلم، وهو عملية نشطة ترتكز على التفاوض الاجتماعي والداخلي للمتعلم، تعاونية ومرتبطة بالسياق الواقعي وباللغة، وتحتاج إلي وقت كاف لحدوثها.

المدخل البنائي

ويتطلب المدخل البنائي لتصميم التعليم توافر ميسرات عملية التعلم بصورة كبيرة، خاصة أن المحتوى لم يُخصص سلفاً ، فالاتجاه يحدد بواسطة المتعلم، والتقويم أكثر ذاتية؛ لأنه لا يعتمد على معايير كمية ، بل يعتمد على التقويم الذاتي، (وهنا لا تستخدم اختبارات الورقة والقلم الخاصة بالتعلم للإتقان، التي لا تستخدم في التصميم البنائي)، وتدوين الملاحظات، والمسودات الأولية ، والمنتج النهائي والصحف. ومن ثم فالتصميم التعليمي البنائي يتميز بأنه نظام مفتوح، ذو طبيعة تشعبية ذاتية .

ويُمكن الاستفادة من مبادئ البنائية في تصميم التعليم من خلال بيئات تعلم تتسم بالخصائص التالية : إتاحة تمثلات متعددة للواقع، تجنب التبسيط الزائد للتعليم، من خلال تمثل الطبيعة المعقدة للعالم، تقديم مهام حقيقية تناسب السياق ، التركيز على دراسة الحالة، أكثر من التتابعات التعليمية المحددة مسبقاً، تشجيع ممارسة التأمل، تدعيم بناء المعرفة القائمة على السياق والمحتوى، تدعيم البناء التعاوني للمعرفة من خلال التفاوض الاجتماعي بدلاً من التنافس بين المتعلمين، والارتكاز على التفاوض الاجتماعي والتفاوض الداخلي باستخدام النماذج العقلية للتنبؤ والتفسير، والاستنتاج والتأمل، تيسير استكشاف بيئات العالم الواقعي، وابتكار بيئات جديدة، وهذه العملية ترتبط باهتمامات الفرد وحاجاته وتوقعاته، وتمنح السياق الحقيقي ذا المعنى للتعلم، باستخدام المعرفة البنائية القائمة على مشكلات العالم الواقعي، والممارسة للحياة الواقعية الحقيقية، تتطلب فهم عمليات التفكير وطرائق حل المشكلات باختلاف السياق، والتعاون بين المتعلمين والمعلم، وهذا يتطلب أن يكون المعلم مُدرب وموجه أكثر من كونه مُلقن للمعرفة.

عمادها معرفة مراحل تحرك المعلومة في عقل الإنسان..

استراتيجية التطوير



د. أسامة صالح حريري
عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام
جامعة أم القرى
Ohariri5d@yahoo.com

إن "التطوير" للإنسان - سواء منه ما كان في مستوى الاتصال الذاتي تنمية للموارد البشرية ، أم الشخصي في علاقات الأفراد مع بعضهم البعض الآخر ، أم الجماهيري بين فرد ومجموعة، أم المؤسسي بين المجموعات، بكافة أحجام المؤسسة وبأنواع التواصل ضمن المؤسسة أو بين المؤسسة مع جمهورها الداخلي أم مع جمهورها الخارجي- يقوم على معرفة "المراحل" تحرك المعلومة في عقل الإنسان. وبدون معرفة هذه المعلومة الأساسية للتطوير، فإن الفرد الذي يسعى إلى هذا التطوير "يتخبط" في بث رسائله، فتطيش محاولاته ،وقد يسيء، وهو يظن أنه يُحسن صنعا.

ورغم أن عقل الإنسان "وحدة" واحدة، إلا أنه "مُنقسم" إلى مستويات، وفي كل مستوى أجزاء. هذه المستويات والأجزاء قد تكون "متناغمة"، وقد تكون "مُتنازعة". "وينقسم" عقل الإنسان إلى خمسة مستويات "يقود" بعضها إلى البعض الآخر في علاقة منطقية، تصاعدية وتنازلية، سُنة "تنظم" قاعدة الأسباب والنتائج في "التواصل والتفاعل" مع العقل الإنساني للتأثير على تواصله الذاتي، والشخصي، والجماهيري، والمؤسسي في استراتيجية التطوير، والتي تعني التحرك المرحلي، العام.

وتشبه هذه العملية الاستراتيجية التسلسلية التنظيمية للمعلومات في العقل الإنساني ما نشاهده في عملية نقل البريد من دولة إلى دولة أخرى، حيث إن لكل مستوى، ضمن الدولة "مصطلحا" خاصا، بحيث تضع في كل مستوى معلومات خاصة تختلف عن المعلومات في مستوى آخر.. وإذا لم تضع العنوان الصحيح فسوف تتراكم، وتتأخر، أو تضيع "الرسالة"، وتذهب إلى جهة لا تنتمي إليها، وهناك يحصل تفاعل لا تسيطر عليه.

ومن جانب آخر فإن هذه المستويات، إضافة إلى العنوان أو "المصطلح" الذي تحمله، تحوي "ضغطا" نفسيا وردة فعل عقلية ونفسية "تزداد" بازدياد العمق للمستوى، وبالعكس "تخف" هذه الحرارة والضغط وردة الفعل كلما اقترينا من السطح، مثلها مثل الغوص في أعماق البحر، فكلما ازددت عمقا، زادت قوة الضغط وردة الفعل. إذا لكل مستوى "مصطلح ضغط".

من خلال معرفة هذه المستويات، كأنها تروس في جهاز ميكانيكي، يمكن تحقيق التطوير، والتعامل، بل والعلاج لكل معضلة في مستواها تخلصا من سلبية، وتحصيلا لإيجابية في حياة الفرد، بل والمؤسسة. هذه المستويات ومصطلحات معلوماتها- تصاعديا من الدائرة الأصغر، ومن العمق، والأهمية، والقوة، إلى السطح، إلى الدائرة الأكبر - هي (١) الهوية، من (٢) القيم، لماذا (٣) القدرات، كيف (٤) السلوك، البيئة (٥) الزمان والمكان.

إذا من خلال إطلاق مصطلح ما، مثل "كيف"، فإن مستوى عاليا من الضغط لا شعوري يصعد في العقل. كذلك تجد العقل يتفاعل معك تعاملا مع "القدرات"، لأن مصطلح "كيف" يتعامل مع القدرات. ومن العجيب أن كلا من مستوى السلوك والبيئة لا يحويان ردة فعل عالية، بل قد نعدم ردة الفعل في مستوى البيئة. مما يعني أن نقاش أي معضلة أو تحدٍ من خلال مصطلح البيئة يعني إمكانية الحوار الهادئ والمنطقي، على عكس الحوار المنطلق من مصطلح الهوية، أو القيم، أو القدرات.

إن التأثير والتطوير "الصحيح" هو التأثير "التصاعدي" من عمق الهوية، صعودا، مرحليا، متدرجا، إلى البيئة. والعكس كذلك صحيح، بحيث تؤثر البيئة على بقية المستويات نزولا مرحليا متدرجا إلى الهوية. ولكل وقته وظروفه.

المهم هنا أن تكون محورية التحرك في كل كيان، سواء منه الفردي أم المؤسسي، من منطلق "الهوية". إن مصطلح معلومات الهوية هو "من" ومترادفاتها. هذه هي البداية "الحقة" لأي تطوير لأي كيان، كأنك ترسم دائرة فتبدأ من مركزها لترسم محيطها بكل دقة وحرفية، ولكل كيان هوية. هذه الهوية تعني "الصورة الذهنية" التي يحملها الكيان عن نفسه. وفي حالة الفرد فإن الهوية لا تولد معه، بل يتم "صياغتها Formatting" من خلال المجتمع المحيط بالفرد، كما يتم تأهيل الحاسب الآلي. لذلك لا يرى أحدنا نفسه على "حقيقتها"، بل كما "أخبره" من حوله عنها. لذلك قد يكون الفرد ذكيا، في نوع من أنواع الذكاء، ولكن كثرة تكرار صفة الغباء سوف تطمس فيه مواهب الذكاء "المختلف" عن الأنواع المحيطة.

ومن طبيعة هذه الهوية تنبع وتنبثق "القيم"، ومصطلحها "لماذا"، والتي تبين المقاييس لأهم وأغلى ما يحرك الكيان ليفعل أو لا يفعل، ولكل كيان قيم، مثل قيمة المال والأسرة والإنتاجية. وفي مستوى القيم يمكن انبثاق الرسالة، سواء منها الفردية أم المؤسسية. ويتم صياغة القيم من خلال عدة عوامل أهمها الربط بين الأسباب والنتائج، فما تجعله سببا يؤدي إلى نتيجة فإن ذلك السبب سوف يكون أحد قيمك.

هذه القيم هي التي تصنع القدرات ومصطلحها "كيف".

الهوية تعني (الصورة الذهنية) التي يحملها الكيان عن نفسه

والمقصود بالقدرة الملكات والمواهب، سلبية وإيجابية، ترسبت في العقل اللا واعي بعد تكرار إرادي لها بالعقل الواعي. وهذا هو تفسير سهولة أو صعوبة أي موضوع. إن ما يجعل الأمر صعبا أنه لا "يتناسب" مع القيم الشخصية. والعكس كذلك صحيح، حيث إن ما هو سهل عليك سببه أنه "يتناسب" مع قيمك وقدراتك.

هذه القدرات تؤثر في السلوك، ومصطلحها "ماذا"، حيث إن السلوك نتيجة للقدرات، ولكل كيان سلوك. إذا تُرس ودائرة القدرة تحرك دائرة وترس السلوك، والذي هو النشاط الإرادي، سواء منه التصور أم التصرف. وينتج عن السلوك والقدرة صناعة البيئة,التي هي النتائج والحياة التي يعيشها الفرد أو المؤسسة، كالحب والشقاء والسعادة والإنتاجية والفقر والغنى والخلافات,ولكل كيان بيئة..

مثال ذلك أن تجد بيت "طالب العلم" مليئا بالكتب والشهادات العلمية,في حين ترى بيت "الفنان" مليئا بالصور الجميلة.

والعكس، من كل ما سبق ذكره,صحيحا تنازليا, حيث إن البيئة التي يعيشها الكيان تؤثر في سلوكه.تجد الطفل الذي يولد في بيئة الفن, يتصرف سلوكيا بطريقة تختلف عن الطفل الذي نشأ في بيت علم. هنا تجد الطفل الذي نشأ في بيت العلم يمشي بتؤدة وثبات. أما طفل الفنان فقد يمشي متراقصا متمايلا. لذلك ومع تكرار هذا السلوك يصبح قدرة لا إرادية فيمشي الطفل راقصا دون أن يشعر بذلك أو يفكر. وبالتكرار تصبح لهذه القدرة قيمة في الكيان, فيستطعم ويستلذ بالمشي تمايلا متراقصا. هذه القيمة، بالتكرار، تصبح جزءا في هوية الكيان فيصبح ابن الفنان "راقصا" وابن العالم "مفكرا". هذا فقط إذا لم تتداخل عناصر أخرى جانبية "أقوى" من العناصر المحيطة بالفرد. ومن هنا جاء "التنبيه" لأثر الصديق.

المهم في الموضوع أنه من خلال التحرك "المشترك"، صعودا ونزولا، يتم "تشكيل" الكيان الفردي والمؤسسي. وبالطبع هناك "فرق" في القوة في التحرك التصاعدي والتحرك التنازلي. كذلك هناك "ظروف" تحتم التحرك التصاعدي، وهناك ظروف وحالات يناسبها التحرك التنازلي. والفرق تحدده "حكمة " المتحرك والظروف.

وإن أهم جزئية في هذه الاستراتيجية تتمثل في "صناعة" القدرة، مثل الحب، والوطنية، والولاء، التي هي نتيجة "تمازج" بين مستوى ودائرة وترس القيم، دائرة تتحرك من الأسفل في بيان الأسباب من جانب واحد. وبين مستوى السلوك، في بيان الوسائل، دائرة تتحرك من الأعلى من جانب آخر. هذا التحرك "المزدوج" من الأعلى، سلوكا يوضح الوسائل "ماذا"، ومن الأسفل، قيم تبين الأسباب"لماذا" وتشكل القدرة.

لذلك تتغير "تدريجيا" سلوكيات، ثم قدرات الفرد بمجرد أن يغير بيئته، تأثيرا تنازليا من البيئة إلى الهوية. وبعد أن تتغير السلوكيات والقدرات تتغير القيم، تبعا لذلك التأثير "التنازلي" للبيئة على السلوك ثم نزولا إلى القدرة. ولذلك كانت الهجرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة خوفا من أثر "البيئة" المشركة في صناعة السلوك والقدرة والقيم، فكيف بالهوية، أو في أثر البيئة في "تعطيل و تأخير" التغير التصاعدي من الهوية إلى البيئة.

لذلك جاءت نصيحة العالم، لمن قتل ٩٩ شخصا,أن يغير بيئته التي صنعت سلوكا وقدرة,ولكن بفضل الله لم تصل إلى قيمه وهويته، لذلك تحرك بحثا عن توبة لم يفقه لها العابد، الذي اكتملت به الـ١٠٠ ضحية.

ومن كل ما سبق ذكره يتم بيان أهمية البدء والتركيز على الهوية والقيم في التشكيل لأي كيان. ومن هنا نفهم "الفرق" بين القرآن والدعوة المكية التي كانت كلها هوية وقيما. ثم جاء بعد ذلك القدرات والسلوك لصناعة البيئة في المدينة المنورة.ولكل ذلك اختلفت نوعية الصحابة عن التابعين، عن الذي جاء بعد ذلك ولم يترب على الهوية والقيم,عمقا، بل على البيئة والسلوك والقدرة سطحا.

ومن هنا نفهم ما وصلت إليه ماليزيا وطنيا في صناعة القدرات والسلوكيات والبيئة المتطورة والمتجانسة بين نقائض عرقية دينية. السبب أن خمسة رؤساء للوزارة، نهاية بالدكتور "مهاتير محمد"، جعلوا همهم الأوحد "هوية" الشعب الماليزي. ومن هناك انبثقت "القيم"..

هذه الهوية تشبه الكلمة الطيبة التي تؤتي أكلها كل حين. أما من لا يملك هوية فكأنه شجرة قد اُجتثت من فوق الأرض، مالها من قرار. لذلك حاولت العديد من الدول أن تبدأ فورا بشعبها من مرحلة القدرات، ولم تبدأ بالدائرة الأصل، ولم تزرع جذور الثمار التي تتمنى، ناهيك عن حرث التربة المطلوبة. ومن أجل ذلك لا نجد هوية للعديد من الشعوب رغم أنها تملك من القدرات ما يفوق غيرها. فكيف تتخيل أن تكون هناك قيم، أو قدرات؟ وكيف تتخيل سلوكيات أفرادها وبيئتهم؟ هل تستطيع أن تأتي بشجرة لا تحوي جذورا، ولم تضعها في تربتها الحق ثم تعطيك الثمرة التي تتمنى، مهما مَدَدْتَها بسلوكيات جميلة، أو بالقدرات الخيالية، أو حتى البيئة المناسبة.

ونحن بوصفنا مسلمين، نتعمق في العقل أكثر من الهوية الشخصية لنبحث عما قبل الأنا الإنسانية، للبحث عن الأنا في علاقتها بالله عز وجل. لذلك فقبل أن أكون أنا، بوصفي إنسانا، فأنا خليفة الله في أرضه. ومن هنا، عبر معرفة من أنا، ومن هو سبحانه، عبر معرفة أسمائه وصفاته، سبحانه، أعرف حقيقتي في هذا الكون والحياة. وهكذا أتحرك، استراتيجيا، تحركا مرحليا، من أعمق محور في الهوية عبدا لله. وتأمل تحرُّك هوية تؤمن بأنها عبد محبوب من رب ودود حليم شكور، يريد منك أن تكون خليفته لتعمر أرضه حبا وسلاما؟

ومن هذه الهوية الحقة انطلق الإنسان عبر بقية المستويات. وبعد البيئة انطلق إلى البيئة الحقة. هل البيئة الأرضية هي النهاية؟ طبعا لا. اليوم الآخر هو البيئة الحق التي أنطلق في تعميرها. ومن خلال إيماني باليوم الآخر أستمر في سلوكي وقدراتي رغم أن بيئة الأرض لم تشكرني، بل ولم تعلم بالتفاني الذي أقدمه.

لذلك يكون إيماني "بالله واليوم الآخر" "إطارا" لمستويات عقلي الخمسة. وتأمل عقلا تحرك قبل هويته من إيمانه بالله مستخلفا عنه سبحانه عمارة للأرض ومنفعة لخلق الله، وهو يأمل أن يفوز بالبيئة الحقة، جنة عرضها السموات والأرض، فلا ينتظر جزاء ولا شكورا، ولا يتنكب عن إخلاصه في سلوكه وقدراته، كيف تكون استراتيجيته في التطوير؟؟

ذلك هو الجيل الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور "هوية" حقة شكلت "بيئة" الحب والجمال لتبني الإنسان، بل والجن والحيوان. ذلك هو جيل الصحابة تجربة فريدة في تاريخ البشر للتشكيل الحق الذي أخرج الخلق من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. هذه التجربة تكررت عبر التاريخ لأفراد غيرت مسار التاريخ لتخرج الإنسان من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، نعم سعة في البيئة "تتسع" على إثرها بقية المستويات تأثيرا "تنازليا"، بل وسعة في الهوية "تتسع" على إثرها بقية المستويات تأثيرا "تصاعديا". فالله، الأول والآخر، وله الأمرُ من قبل ومن بعد.



ندوة قومية في القاهرة تناقش:

العنف والتمييز ضد المرأة في العمل

"العمل في الحقيقة يصون المرأة.. وإذا كانت بطالة الرجل مدانة فإنها عارا كبيرا بالنسبة للمرأة"

تلك المقولة للمصلح الاجتماعي رفاعة الطهطاوي في أواخر القرن التاسع عشر. حسم فيها ضرورة مساواة الرجل بالمرأة في مجال العمل.

وعلى الرغم من أن كافة معايير العمل العربية والدولية وأغلبية التشريعات الوطنية النافذة في بلداننا العربية تؤكد على ضمان إتاحة الفرص للمرأة العاملة على قدم المساواة مع الرجل وكذلك في برامج التوجيه والتدريب المهني.. فلا تزال غالبية النساء يواجهن حواجز في سوق العمل.. فيكثر تواجد النساء في القطاع غير المنظم. ومازالت المرأة في سوق العمل تمارس ذات الأدوار النمطية المحددة وفي شروط وظروف عمل أدنى من الرجال.

هدى المهدي
نائب مدير تحرير الأهرام

وقد أجمع النقابيون وأصحاب العمل والخبراء والمنظمات العربية والدولية أن المرأة العاملة في الوطن العربي تتعرض لمظاهر العنف والتمييز ضدها في ميدان العمل.

وحرصا من منظمة العمل العربية على معالجة كافة القضايا التي تحد من مشاركة المرأة العربية بفاعلية في سوق العمل وإدراكا من لجنة شئون عمل المرأة العربية بها عقدت ندوة في القاهرة استمرت ثلاثة أيام من ٢٥إلى٢٧يوليو ٢٠٠٥م.

اشترك فيها ١٥ دولة عربية بهدف التعرف على مظاهر التمييز وأنماط العنف ضد المرأة في ميدان العمل، والآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية لمسألة التمييز والعنف ضد المرأة في مكان العمل والوقوف على الإجراءات التشريعية والتنظيمية في هذه المسألة.

ولبحث دور منظمة العمل العربية في هذا المجال حضرت هذه الندوة مندوبات عن الدول العربية فمن بعرض مشاكل عمل المرأة في بلادهن ونستعرض خلال هذا الموضوع بعضا منها:

التجربة البحرينية

أكدت هدى صنفور عضو لجنة سيدات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة البحرين في ورقة عمل قدمتها إلى الندوة القومية حول مكافحة العنف والتمييز ضد المرأة في ميدان العمل على أن المرأة



إحدى جلسات الندوة القومية لمناقشة قضايا المرأة

المرأة العاملة تحتاج إلى تطبيق القوانين وليس سنّها

في البحرين حققت تقدما ملحوظا في مجال المشاركة في النشاط الاقتصادي فهي تشغل معدل ٢٧٪ في القطاع الحكومي و٢٢٪ في القطاع الخاص بالإضافة إلى مساهماتها في مجالات التربية والتعليم والصحة، حيث إن نسبة النساء تفوق الرجال فيها.. ورغم هذه الإنجازات إلا أن هناك أشواطا طويلة تحتاج إليها المرأة البحرينية لتحقيق المساواة مع الرجل في النهوض بالعمل وفي رفع التمييز ضدها.

في البحرين وخلال ثلاثة عقود مضت ارتفع عدد السيدات العاملات من ١٨٤٨ إمرأة عاملة عام١٩٧١ إلى ٩٢٥٠ إمرأة عاملة عام ١٩٨١ كما ارتفع عددهن من ١٧٥٤٤ عام١٩٩١ ليصل إلى ٣٢٧٦٨ عام٢٠٠١، مسجلا بذلك نموا سنويا بلغ ٤٣,٧٪ كما تم تأسيس "جمعية سيدات الأعمال البحرينية" فى ٢٣مايو ٢٠٠٠ .

(تطبيق القوانين أهم من سَنها)

وأكدت هدى صنفور فى ورقتها أنه على الرغم من أن النصوص الدستورية والقوانين الدولية والتصديق عليها من قبل الحكومة البحرنية تسعى للحد من القيود الاجتماعية والثقافية، وعدم الوعى الكامل بالقوانين من تمتع المرأة بحقوقها العادلة والكاملة فى العمل والبيت والمدرسة والمجتمع ككل، رغم هذا فلم يتحسن حال النساء سوى بالتصدى الفعال للأسباب الكامنة وراء التمييز ضد المرأة وعدم مساواتها فى الحقوق مع الرجل.

كما رأت عضوة غرفة التجارة البحرينية أن تطبيق القوانين أهم من سنها فى حماية المرأة العاملة من العنف والتمييز ضدها ومحاربة المواريث الاجتماعية والتاريخية فى مجتمعاتنا العربية التى تنحاز إلى الرجل دون المرأة بشكل واضح خاصة فى مجال العمل.

ومن أهم مظاهر التمييز ضد المرأة العاملة فى البحرين أن فرص الترقى و الحصول على التدريب أقل، كما أن فرص الحصول على القروض التجارية ضئيلة مقارنة بالرجل، وإذا أقدم موظف أو عامل على الزواج من زميلة له فى العمل يتم تخيير أحدهما بترك العمل أو الاستقالة وغالبا ما يقع الخيار على المرأة بترك وظيفتها وإنهاء خدمتها لصالح الرجل مما يشكل تمييزا واضحا ضدها.

الحل هو: كيف نتغلب على ظاهرة العنف والتميز ضد المرأة فى العمل؟

الإجابة جاءت في ورقة هدى صنفور أن هذه المسئولية تقع على عاتق الجميع من مؤسسات حكومية وقطاع خاص ومؤسسات المجتمع المدنى فى العمل على:

- الاستقلال الاقتصادى للمرأة يعزز من مواقفها ويساهم فى تحقيق ذاتها وخدمة مجتمعها بصورة أفضل.
- إشراك المرأة في صنع القرار وذلك بوصولها إلى مناصب صنع القرار دون استثناء أو تمييز.
- الحاجة الماسة لتشريع يحرم ويجرم العنف والتمييز ضد المرأة.
- وأخيرا حق المرأة فى المساواة فى الأجر والمعاملة فيما يتعلق بالعمل متعادل القيمة.

التجربة التونسية

التجربة التونسية فى مجال مكافحة العنف والتمييز ضد المرأة.

قدمت نزيهة الزوابى مديرة النهوض بالمرأة فى وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين قائلة فى ورقتها إن تونس حصلت على

استقلالها الوطنى يوم ٢٠ مارس ١٩٥٦ وتم يوم ١٣أغسطس من نفس العام أى بعد خمسة أشهر فقط من الاستقلال تم إصدار "مجلة الأحوال الشخصية" التي سبقت صدور الدستور بثلاث سنوات مما يعد تشريعا للمرأة التونسية من قبل القيادة الحاكمة آنذاك وهو الراحل الحبيب بورقيبة.

سابقة تشريعية

وتعد هذه المجلة أول إنجاز تشريعي لتونس المستقلة تم من خلالها إلغاء تعدد الزوجات وقنن فيها الطلاق بأن فرضت صدوره عن المحاكم فقط، كما أرست علاقة جديدة بين الزوجين تستند إلى قوة القانون.

وتعد مجلة الأحوال الشخصية التونسية سابقة تشريعية في العالم الإسلامي لما اتسمت به من مقارنة إلى الشريعة الإسلامية ومن خلال عملها على تحسين وضع المرأة في الحياة بصفة عامة ، وقد وضعت "مجلة الأحوال الشخصية" معالم الطريق بما جعل القوانين اللاحقة تمنح المرأة حقوقها الأساسية في كافة الميادين مثل: الحق في الترشح والانتخاب والعمل والتعليم.

ولعل أهم القوانين التى تحمى المرأة العاملة في تونس إلى جوار القوانين هي التي تمنحها الحق في المساواة في الأجر والحماية من الأعمال الخطرة هناك مجموعة من القوانين التونسية التى تكفل للمرأة التوفيق بين المسؤليات المهنية والأسرية منها القانون يمنح المرأة هناك الحق في العمل نصف الوقت مقابل ثلثى الأجر وهذا الإجراء لا يؤثر على ما يضمنه لها القانون بخصوص الإجازات والارتقاء في الوظيفة والمنح ونظام التقاعد، كما يعطى القانون الخاص بالعمل في تونس الحق للمرأة في التمتع بالإجازة بدون مرتب لفترة عامين قابلة للتجديد مرتين لتربية طفل أو أكثر دون السادسة أو مصاب بإعاقة تتطلب عناية مستمرة.

وأبرزت "نزيهه الزوابى الصيدى" في ورقتها مثلا يجب أن يحتذى به في سائر الدول العربية بدأته تونس عام١٩٩١م ويتمثل في تكوين لجنة نسائية متخصصة لتنقية الكتب المدرسية من الصور النمطية الخاصة بالمرأة والتى تضع المرأة في المطبخ والأب يقرأ الجريدة والابن يلعب بالكرة والبنت تساعد الأم في الأعمال المنزلية.

التجربة الفلسطينية

شرحت التجربة الفلسطينية "زينب الغذيمي" نائب مدير عام التشغيل بوزارة العمل الفلسطينية في ورقتها المقدمة التي أوضحت خلالها حالة خاصة للغاية للمرأة العاملة حيث إنه في فلسطين لا يمكن الفصل بين وضع المرأة في سوق العمل والأوضاع السياسية والاقتصادية المنهارة.. حيث شاهدت السنوات الأخيرة تصاعد وتيرة الاعتداءات "الإسرائيلية" منذ أيلول عام ٢٠٠٠م مما أدى إلى تدمير شامل للبيئة الاقتصادية وارتفاع حاد في معدلات البطالة وصلت إلى٣٦٪ في حين بلغت نسبة الفقر٧٠٪ من مجموع الأسر الفلسطينية.. هذا الوضع الاقتصادي المتدني جعل معدل المرأة الفلسطينية في القوى العاملة منخفضا، حيث إن معدل مشاركتها في القوي العاملة يواصل انخفاضه من ١٢,٧٪ عام ٢٠٠٠ إلى٤,١٠٪ عام ٢٠٠٢م.

نمو القطاع غير المنظم

كما يتركز عمل النساء في عدد محدود من الأنشطة الاقتصادية مثل قطاع الخدمات الذي يستوعب الجزء الأكبر من النساء العاملات ويليه القطاع الزراعي.. وفي الآونة الأخيرة ونتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية في فلسطين لجأت العديد من النساء إلى الأعمال الذاتية المدرة للدخل..كالعمل في مجال البيع "البسطات" والتصنيع الغذائي داخل البيوت والتطريز والتريكو وتربية الدواجن.

ومن المعروف أن القطاع غير المنظم في العمل ينمو ويزدهر إبان الأزمات السياسية والاقتصادية، كما أوضحت زينب الغنيمي نائب



تفاعل نسائى نشط مع أعمال الندوة

أشكال متعددة من العنف تواجهها المرأة العاملة

مدير عام التشغيل في دولة فلسطين مدى انعكاس الممارسات العنصرية للبنية الاقتصادية على التحاق المرأة فيسوق العمل في النقاط الآتية :

- زيادة عدد النساء الراغبات في العمل سعيا لإنقاذ أسرهن من غائلة الفقر خاصة تلك الأسر التي فقدت عائلها بسبب الاستشهاد أو الاعتقال.
- ارتفاع سن الزواج لدى الفتيات بهدف رغبتهن في استكمال التعليم المتوسط والجامعي من أجل الحصول على فرصة عمل.
- كذلك تنامي توجهات جديدة لدى الشباب في الزواج من امرأة عاملة أو حاصله على شهادة جامعية لتتمكن من العمل.

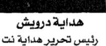
وقد أوجزت هذه الورقة العوامل المؤثرة على اندماج المرأة الفلسطينية في سوق العمل في عدة أمور أهمها العوامل السياسية التعليمية والتدريبية، العوامل الديموجرافية، الثقافة السائدة في المجتمع، الأوضاع السياسية، التشريعات والقوانين المتبعة.

أنواع العنف

وسردت أنواع العنف الواقع على المرأة هناك في العنف الوظيفي ضد المرأة العاملة المتمثل في العنف الموجه من صاحب العمل والذي يقوم على عدم المساواة والعدل في الحقوق والواجبات والتحرشات الجنسية وهى القيام بأي عمل من الأعمال التي تخدش الحياء والخلق والدين، والعنف المتمص وهو يوجه إلى المرأة على شكل اتهامات أو تعريض أو عدم تقبل دورها الوظيفي، وكذلك العنف الواقع عليها داخل الأسرة "الزوج- أسرة الزوج-الأبوين- الإخوة" حيث يطلب من المرأة العاملة القيام بالأعمال المنزلية بالكامل بالإضافة إلى عملها خارج المنزل وكذلك عدم السماح لها بالتصرف في أجرها وعدم قدرتها تلبية احتياجاتها الخاصة حتى من أجرها.

وذكرت أن أهم انتهاك للحقوق القانونية للمرأة العاملة يتمثل في تنصل بعض المؤسسات من منح المرأة العاملة أجازة الأمومة مدفوعة الأجر، كما يفضل بعض أصحاب الأعمال تشغيل الرجال على النساء.. وقد أوصت في نهاية دراستها ضرورة قيام منظمة العمل العربية بدراسة حول أبعاد العنف على المرأة العاملة بالاشتراك مع وزارة العمل الفلسطينية لوضع الحلول العملية من خلال واقع المرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

قبول الآخر والحوار معه جزء من ثقافتنا الإسلامية



هداية درويش

رئيس تحرير هداية نت

في ثقافتنا الإسلامية، نجد أن من اجتهد وأصاب الحق له أجران. أجر الاجتهاد وأجر الإصابة. ومن اجتهد وأخطأ فقد أجر أجراً واحداً لاجتهاده ولم يؤثم على "الخطأ". نفهم من ذلك أن الاجتهاد، كأي عمل فكري انساني، مفتوح على الخطأ والصواب. فهو ليس مقدساً ولا مطلقاً ولا ثابتاً، بل هو انساني، محدود، ومتغير. وفي ثقافتنا الإسلامية أيضا أن "رأيي صحيح يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب". نفهم من ذلك أيضا انه ليس لأحد أن يدعي الحقيقة المطلقة. وليس له أن يخطئ الآخرين لمجرد اقتناعهم برأي مخالف. فالحقيقة نسبية. والبحث عن الحقيقة، حتى من وجهة نظر الاخر المختلف، طريق مباشر من طرق المعرفة. وهو في الوقت نفسه أسمى أنواع الحوار. وفي ثقافتنا الإسلامية كذلك، أن الحوار يتطلب اولا وقبل كل شيء الاعتراف بوجود الآخر المختلف، واحترام حقه ليس في تبني رأي أو موقف أو اجتهاد مختلف فحسب، بل احترام حقه في الدفاع عن هذا الرأي أو الموقف أو الاجتهاد، ثم واجبه في تحمل مسؤولية ما هو مقتنع به.. ولأن الحوار يحتم وجود الآخر، فلا بد من تعريف الآخر. وهو تعريف لا يمكن أن يتم في معزل عن الأنا. ان فهم الآخر، ثم التفاهم معه، لا يتحققان من دون أن تتسع الأنا له. وبالتالي، كلما سما الإنسان وترفع عن أنانيته، أوجد في ذاته مكاناً أرحب للآخر. أن الحقيقة ليست في الأنا Kانها تتكامل مع الآخر، حتى في نسبيتها. وهي لا تكتمل في اطلاقيتها إلا بالله. والحوار مع الآخر اكتشاف للأنا وإضاءة ساطعة على النواقص التي لا تخلو منها شخصية انسانية. ولذلك يقول الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر: "الآخر هو وسيط بيني وبين نفسي، وهو مفتاح لفهم ذاتي والاحساس بوجودي". وفي ثقافتنا الإسلامية نجد أنه في حوار الله مع الأنبياء تبرز حقيقة الإعجاز الإلهي. وفي حوار الله مع عباده، تبرز حقيقة العدل الإلهي، أن الحوار يتطلب وجود تباينات واختلافات في الموقع وفي الفكر وفي الاجتهاد وفي الرؤى. وفي ذلك انعكاس طبيعي للتنوع الذي يعتبر في حدٍ ذاته آية من آيات القدرة الإلهية على الخلق ومظهراً من مظاهر عظمته وتجلياته.. أن وحدة الجنس أو اللون أو اللغة ليست ضرورة حتمية لا يتحقق التفاهم من دونها. لذلك لا بد، من أجل إقامة علاقات مبنية على المحبة والاحترام، من الحوار على قاعدة هذه الاختلافات التي خلقها الله، وارادها أن تكون، والتي يتكشف للعلم أنها موجودة حتى في الجينات الوراثية التي تشكل بعناصرها شخصية كل منا وتمايزاتها. إن للحوار قواعده وآدابه. فاحترام حرية الاختيار ليس احتراماً للخطأ. فتسفيه وجهة نظر الآخر ومحاولة إسقاطها ليسا الهدف الذي لا يكون الحوار مجدياً إلا اذا تحقق.

ان من أهداف الحوار تعريف الآخر على وجهة نظر لا يعرفها، ومحاولة إقناعه بالتي هي احسن بموقف ينكره أو يتنكر له. وهو أمر يشكل في حد ذاته أحد اهم عناصر الاحتكاك الفكري والتكامل الثقافي والتدافع الحضاري بين الناس. ومن دون ذلك يركد الذهن ويفقد التعطش إلى المعرفة عودَ الثقاب الذي يلهبه، وتتحول مساحات الفكر إلى بحيرات آسنة. حيث أن الاختلاف بين الناس، وما يشكل الاختلاف من تدافع، يشكلان احد أهم موجبات عدم فساد الأرض. هناك فوارق كثيرة بين علاقة الإرادة وعلاقة الفرض. العلاقة الأولى هي نتيجة حوار وثمرة تفاهم، وهي بالتالي فعل ارادي تحقق المحبة والاحترام والثقة. أما العلاقة الثانية فهي حال تنكر لحق الآخر وتجاهل لتمايزاته ولخصائصه، وتجاوز للحوار كوسيلة لفهمه وللتفاهم معه. وهي بالتالي حال مفروضة. وكل ما هو مفروض مرفوض من حيث المبدأ، ومن حيث الأساس، ولذلك فأنها لا تحقق سوى البغضاء والكراهية وعدم الثقة.

و لقد أرسى مجتمع المدينة المنورة في عهد النبي محمد(ص) قاعدة لاقامة نسق تعاوني بين فئات الناس من مؤمنين وأهل كتاب في أمة واحدة. الوثيقة النبوية أقرت أصحاب الآراء على آرائهم وتكفلت بحمايتهم كما هم. قام مجتمع المدينة على قاعدة نشر الدعوة مع احتضان الاختلاف. وليس مع تجاهله ولا مع محاولة إلغائه. فلقد حاور النبي نصارى نجران في بيته في المدينة المنورة وأحسن وفادتهم. وعندما حان وقت صلاتهم، لم يجد النبي أي غضاضة في دعوتهم، كما تذكر رواياتٌ ثقة، إلى أداء صلاتهم. أن العقيدة، في الإسلام، تستقر بالفكر اختياراً ولا تلصق باللسان قهراً وإجبارا. والقرآن الكريم يقول }لا إكراه في الدين { وال"لا" هنا نافية وليست ناهية. اي أنها لا تعني لا تكرهوا الناس في الدين، ولكنها تعني أن الدين لا يكتمل وهو لا يكون أساساً بالإكراه. و بناءً على قاعدة هذه السابقة النبوية في دولة المدينة الأولى، فإن الإسلام لا يضيق بتنوع الانتماء العقدي، ولا يؤمن بالنقاء العرقي (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى). فإذا كان التنوع من طبيعة تكوين المجتمع، فان الحوار هو الطريق الوحيد الذي يؤدي بالاختيار الحر وبالمحبة إلى الوفاق والتفاهم والوحدة. ذلك أن البديل عن الحوار هو القطيعة والانكفاء على الذات، وتطوير ثقافة الحذر والشك والعداء للآخر.

أن من مقومات الحضارة العربية - الإسلامية احترام الآخر والانفتاح عليه والتكامل معه، وليس تجاهله أو الغاؤه أو تذويبه. ويشهد تعدد الاقليات الدينية والاثنية في العالم الإسلامي، ومحافظة هذه الأقليات على خصائصها العنصرية، وعلى تراثها العقدي والديني، وعلى لغاتها وثقافاتها الخاصة، على هذه الحقيقة وأصالتها. أن اعتراف الإسلام بالآخر، ومحاورته بالتي هي أحسن وقبوله كما هو، لا يعود بالضرورة إلى تسامح المسلمين، بل إلى سماحة الإسلام والى جوهر الشريعة الإسلامية. و ينطلق الحوار من قواعد منطقية وعلمية تعتمد على الحجة والبرهان، ويتوسل الجدال بالتي هي أحسن، والموعظة الحسنة.

لكي يبدأ الحوار لابد أن يمتلك أطرافه حرية الحركة الفكرية التي ترافقها ثقة الفرد بشخصيته الفكرية المستقلة، فلا ينسحق امام الآخر لما يحس فيه من العظمة والقوة التي يمتلكها الآخر، فتتضاءل ازاء ذلك ثقته بنفسه وبالتالي بفكره وقابليته لأن يكون طرفاً للحوار فيتجمد ويتحول إلى صدى للأفكار التي يتلقاها من الآخر" .. فإذا امتلك أطراف الحوار الحرية الكاملة فأول ما يناقش فيه هو المنهج الفكري - قبل المناقشة في طبيعة الفكر وتفاصيله - في محاولة لتعريفهم بالحقيقة التي غفلوا عنها، وهي أن القضايا الفكرية لا ترتبط بالقضايا الشخصية. فلكل مجاله ولكل أصوله التي ينطلق منها ويمتد اليها.. ولكي ينجح الحوار لابد من أن يتم في الأجواء الهادئة ليبتعد التفكير فيها عن الأجواء الانفعالية التي تبتعد بالإنسان عن الوقوف مع نفسه وقفة تأمل وتفكير، فإنه قد يخضع للجو الاجتماعي ويستسلم لا شعورياً مما يفقده استقلاله الفكري.

منذ إطلاق هنتنجتون لشائعته حول صدام الحضارات ونحن في وضعية أسطورية هي وضعية الطفل الذي لا حول له ولا قوة. الذي يأتي العراف أو الكاهن هنتنجتون ليخبر الملك أن هذا الطفل سينتزع الملك ويقتل الملك عندما يكبر. وبما أن ملوك الأساطير قتلوا هؤلاء الأطفال الخطرين فإن أحدا" لايعلم ما إذا كان العراف صادقا" أم أنه يريد مجرد الإطاحة بالطفل لتعزيز مكانته عند الملك. بل أن الروايات المتوافرة تشير إلى صدق النبوءة. مما يثير هلع الملوك وخصوصا" منهم الذين يمارسون قهرا" غير معهود. ومع ذلك فقد اندفعنا للدفاع عن هذه الاتهام بجريمة لم نرتكبها قط ا. فهنتنجتون كان يتسابق مع العراف الآخر الذي طرح نهاية التاريخ (فوكوياما) في ظاهرة من أسوا ظواهر إساءة استخدام علم جديد وفتي هو علم المستقبليات. الذي يسهل إطلاق الشائعات. حتى بدونا وكأننا نصادم الغرب فعلا". ولو توافرت لدينا نية الصدام لبدأناها بتحرير ثرواتنا من فنون الإستغلال التي يمارسها الغرب علينا. وهو بحاجة إلى مثل هذه الشائعات كي يستمر في نهبه لهذه الثروات. ومع ذلك فإن البعض يصر على علاج الشائعة علاجا في الظاهر قوامه الدعوة للحوار. إلا أن التاريخ يبين لنا أن الحوار لا يحدث ما لم يفقد الطرفان أملهما في تحقيق أهدافهما بالوسائل الأخرى. وهكذا فإن جبروت القوة الأميركي الراهن كفيل بقطع الطريق أمام أي حوار من أي نوع.

نحن نرى أن الحوار لذاته هو الطريق الصحيح لبناء علاقة إيجابية مع الآخر بعيدا عن الأحكام المسبقة، وإذا كان هناك ما يشوب الحوار اثناء انعقاده من أساليب الإقصاء والإملاء، أو الفرض والإلحاق، فمن حقنا الرفض وطرح ما تمليه قناعاتنا ومصالحنا، وبطريقة عقلانية واعية تجسد الرغبة في الحوار، والتفاعل الحقيقي، النابع من توجهاته الرائدة في اللقاء الإنساني المتجرد من الأنانية، والاستحواذ ، والسيطرة..

لم تعد الطيور رمزاً للسلام

إن وباء أنفلونزا الطيور يشكل خطرا على حياة الملايين من البشر، في حال تفشيه أو انتقاله من إنسان إلى آخر.. وتعرف أنفلونزا الطيور بأنها مرض فيروسي خطير يصيب الإنسان والحيوان، وتكثر الإصابة به في فصلي الخريف والشتاء، وتنتج منها نزلات برد تشبه نزلات البرد العادية، أو الرشح والزكام، ولكنها تكون شديدة جدا.



خسائر العالم من أنفلونزا الطيور ٨٠٠ مليار دولار

د. نوال حسن ناظر

مساعدة إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة
عضوة في المدارس المعززة للصحة المدرسية

من خصائص فيروس أنفلونزا الطيور قدرته على إحداث طفرات تؤدي لظهور سلالات جديدة ليس لها مناعة لدى البشر؛ بحيث يحتاج الجهاز المناعي إلى تصنيع أجسام مضادة غير الأجسام المضادة التي تم تصنيعها في إصابات أخرى، وإجبار الجهاز المناعي على مقاومتها وبالتالي التسبب بإمراضه.

أعراض أنفلونزا الطيور

تتمثل في ارتفاع دائم في درجة حرارة الجسم، وصداع وارتجاف وقشعريرة واحتقان في الحلق، وفقدان للشهية وألم في المفاصل، وسعال جاف وشعور بالتعب أحيانا، وقد يصل الأمر إلى تورمات في العين والتهابات، ونوبة تؤدي في النهاية إلى أزمة في التنفس، ثم الوفاة.

الوقاية من أنفلونزا الطيور

إذا ظهر الفيروس في الإنسان فلا بد من المسارعة بالأدوية المضادة للفيروسات، مع دعم ذلك بتدابير علمية صحية أخرى، لمنع الفيروس من مواصلة انتشاره على المستوى الدولي.

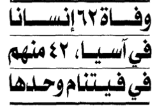
وإذا ظهر الفيروس يتطلب التشخيص المبكر للمرض، مما يساعد على الحدّ من انتشار المرض والتخلص من الطيور المصابة وإعدامها، إلى جانب وقاية الأشخاص العاملين في مزارع الدواجن، ومراعاة لبس الأقنعة والقفازات أثناء الاقتراب منها، إلى جانب حظر استيراد الدجاج والطيور والبيض من الدول التي توجد بها حالات العدوى بأنفلونزا الطيور.

القضاء على الفيروس

إن فيروس مرض أنفلونزا الطيور لا ينتقل من الدواجن والبيض الحامل للمرض إلى الإنسان عند أكله، إذا كان مطهوا جيدا، وإنه يمكن القضاء على «الفيروس» عند ارتفاع درجة الحرارة.

وضرورة طهو جميع أنواع الطيور والبيض إلى ٧٠ درجة مئوية يقضي على الفيروس، من أجل الوقاية من هذا المرض، وغسل الأيدي بالماء والصابون مدة لا تقل عن ٢٠ ثانية، ومراعاة كل من لهم علاقة بتقطيع اللحوم أو نقلها لبس القفازات الواقية والكمامات والمعاطف الطويلة.

وذكر الدكتور أحمد عشي استشاري أمراض الفيروسات عن اكتشاف لقاح ضد أنفلونزا الطيور، وأشار إلى أن اختبارات حديثة للقاح ضد أنفلونزا الطيور اثبتت فعاليتها في نظام المناعة عند الإنسان، واتضح أن اللقاح الذي لا يزال في طور الاختبار قادر على تحفيز نظام المناعة البشري على محاربة هذا الفيروس. وأضاف: إنه على الرغم من أن اللقاح خطوة نحو التوصل إلى نتائج إيجابية إلا أن العقبة الرئيسية تكمن في القدرة على إنتاجه بقدر كاف في حالة تفشي الوباء، لأن اللقاح يتم إنتاجه من بيض



وفاة ٦٢ إنسانا في آسيا، ٤٢ منهم في فيتنام وحدها



الدجاج وهي عملية تستغرق شهوراً عدة.

وأكد الدكتور عشي أن علاج أنفلونزا الطيور ممكن، إذ يوجد عقار يسمى تاميفلو حثت منظمة الصحة العالمية على استخدامه وهو يستخدم في علاج جميع أنواع الأنفلونزا وسلالاتها، وكذلك بعض أنواع سلالات أنفلونزا الطيور الخطيرة، موضحا أن عقار تاميفلو يقلل من مضاعفات الالتهابات الناتجة من الأنفلونزا، ويستعمل أيضا وقائيا ليمنع من انتشار الأنفلونزا وله ثلاثة اتجاهات: حماية ووقاية وعلاج.

وبين أنه يمكن إعطاؤه للأشخاص المعرضين للإصابة لتقليل انتشار الفيروس، وهو يؤدي إلى انخفاض نسبة الوفيات وعدم نشر الوباء إلى أماكن أخرى، والسيطرة على الموقف وفي الوقت الحاضر، وينصح باستخدامه وقت الإصابة بالأنفلونزا وخلال ٤٨ ساعة للحصول على أفضل النتائج.

وقد حرصت وزارة الزراعة في السعودية حرصا شديدا على رفع وتيرة الاستعدادات لمواجهة أنفلونزا الطيور، ومن جانبها وضعت وزارة الصحة خطة وقائية لتحقيق الغرض نفسه، بالتعاون مع وزارات الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي ومنظمة الصحة العالمية.

في حين حافظت على أسعار الدجاج "المحلي والمجمد" والبيض على ثباتها، فيما ذكرت بعض المحال التجارية الكبيرة أن أسعار الدجاج المجمد المستورد لنوعيات معينة شهدت انخفاضا طفيفا.

وقامت المحالات التجارية الكبيرة بإجراء تخفيضات على الدجاج المجمد، فيما اعتبره مسؤولون في هذه المحال أنها عادة تأتي بعد انتهاء رمضان لغرض تشجيع المتسوقين على الشراء.

واستبعد التجار حدوث ارتفاع في أسعار الدجاج على اعتبار أن المخاوف من أنفلونزا الطيور وما ستتركه من احتمال تناقص كمية الدجاج في الأسواق سيواكبه قلة في الشراء بسبب الخوف من تناوله، ما سيحدث توازناً في الأسعار.

من جهتهم لم يستبعد تجار الأغنام احتمال ارتفاع أسعارها، بسبب زيادة الطلب عليها في الفترة التي تسبق عيد الأضحى، إذ ترتفع الأسعار مع زيادة الطلب، وأشاروا إلى أن المخاوف من أكل

الدجاج ستدفع الناس إلى شراء لحوم الأغنام والبقر واللحوم الحمراء بشكل عام، إضافة إلى الأسماك.

ولا يخفي المسؤولون في وزارة الزراعة مخاوفهم من انتقال مرض أنفلونزا الطيور إلى منطقة الخليج، حيث أعلنت الكويت العثور على طيرين مصابين بأنفلونزا الطيور في البلاد، وهي أولى الحالات التي يعلن عنها في الدول الخليجية. وقال رئيس الهيئة العامة للزراعة الكويتي الشيخ فهد سالم الصباح أنه تم العثور على هاتين الحالتين، معربا عن اعتقاده بأنهما «من الطيور المهاجرة»، وأشار إلى أن الحالة الأولى عثر عليها في مطار الكويت أثناء التدقيق في مجموعة من الطيور المستوردة، فيما عثر على الحالة الثانية في إحدى الفلل على شاطئ البحر، وسبق للكويت أن حظرت استيراد جميع أنواع الطيور والدواجن ومنتجاتها من ١٨ دولة تعرضت لأنفلونزا الطيور.

وذكر أن التخوف الحاصل حاليا من الطيور المهاجرة، خاصة أن الكويت تعتبر محلا لهذه النوعية من الطيور، لذلك سيكون التركيز خلال المرحلة المقبلة على مواطن هجرة الطيور ورصدها للعمل على منع أي طائر مصاب يدخل البلاد عن طريق الأجواء خاصة البط الذي يعتبر أكثر الأنواع عرضة للإصابة. وقال لا يمكن إنتاج اللقاح والمصل لعلاج الفيروس إلا بعد اكتشاف فيروس المرض عند انتقاله للانسان، مؤكدا أن عملية عدوى الإنسان من الحيوان تكاد تكون صعبة جداً وتقتصر على المخالطين المباشرين للدواجن، لافتا إلى أن المصل يحتاج الى ثمانية أشهر للانتاج والتصنيع بعد اكتشاف الفيروس.

ولفت إلى أن التخوف حاليا هو من موسم الشتاء وانتشار الانفلونزا العادية خاصة أن أعراض انفلونزا الطيور تكاد تكون نفسها العادية، مطالبا المواطنين الحذر من الاختلاط المباشر مع الدواجن.

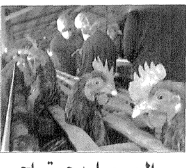
حظر استيراد لحوم الدواجن

كانت وزارة التجارة والصناعة السعودية أعلنت حظر استيراد لحوم الدواجن ومنتجاتها من ١٦ دولة آسيوية هي فيتنام، اليابان، كوريا الجنوبية، اندونيسيا، باكستان، الصين، تايلاند، كمبوديا، هونغ كونغ، لاوس، ماليزيا، روسيا، كازاخستان، منغوليا وتركيا ورومانيا.

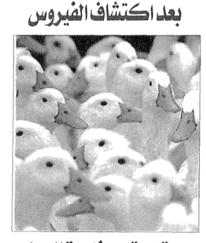
وبحسب القرار الذي أصدره وزير التجارة هاشم يماني في وقت سابق، طلب من جميع المواطنين والمستوردين، التعاون التام مع الوزارة في التحقق من جودة وسلامة ما يستوردونه، والمبادرة إلى الإبلاغ عن أي منتجات مشكوك في جودتها، وتغليب مقتضيات المصلحة، من أجل الحفاظ على صحة وسلامة المستهلك في السعودية.

وقد انعكس انشغال العالم بمرض انفلونزا الطيور، والتخوف الدولي من تحوله إلى وباء، على اقتصاديات العديد من الدول.فقد تعرض العالم على مدى أقل من عام لمجموعة من الكوارث الطبيعية، بدأت في ديسمبر الفائت مع ظاهرة التسونامي الكبير، مرورا بكاترينا وأخواتها حول العالم وزلزال كشمير، وأخيرا وباء انفلونزا الطيور.

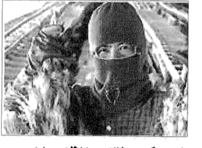
وينقل تقرير لـ «MSNBC» - ٣ نوفمبر ٢٠٠٥ - عن سيناريو لبنك التنمية الآسيوي بأن الوباء قد يقتل نحو ثلاثة ملايين إنسان وتبلغ خسائره الاقتصادية نحو ٣٠٠ مليار دولار، وقد يستمر لمدة عام كامل، وربما يقود الاقتصاد العالمي باتجاه الركود. ويشير التقرير إلى أن الدول الأكثر عرضة للإصابة هي الصين وهونغ كونغ وسنغافورة وماليزيا وتايلند، ويسبب الوباء إصابة نحو ٢٠٪ من سكان دول المنطقة بالمرض ونحو ٠,٥٪ من المصابين - أو ٣ ملايين نسمة سوف يموتون بسببه، وقد تخسر آسيا في أحد السيناريوهات خلال ٦ أشهر نحو ٩٩,٢ مليار دولار أميركي نتيجة فقدان انفاق المستهلكين والتجارة والخدمات والاستثمار بما يساوي ٢,٣٪



المصل يحتاج إلى ثمانية أشهر للانتاج والتصنيع بعد اكتشاف الفيروس



عقار تاميفلو يقلل من مضاعفات المرض



لا يمكن إنتاج اللقاح إلا بعد انتقال الفيروس للانسان

من الناتج المحلي الإجمالي للإقليم المتضرر. وفي سيناريو متشائم (انتشار المرض بشكل أكبر مثلاً) قد تبلغ تلك الخسائر نحو ٢٨٢,٧ مليار دولار. وفي السيناريوهين سوف يفقد الإقليم نحو ٢,١٤ مليار دولار نتيجة توقف العمال المرضى عن العمل أو وفاتهم، وعلى المدى الطويل لابد أن يؤدي انخفاض معدلات التبادل التجاري، وبالتحديد الخدمات، إلى انخفاض معدلات النمو وزيادة معدلات الفقر.

وقد يؤدي - طبقا للبنك - انتشار وبائي للمرض على مستوى العالم إلى فقدان تجارة السلع والخدمات العالمية ١٤٪ من قيمتها أو نحو ٢,٥ ترليون دولار (٢٥٠٠ مليار دولار)، ورغم الإعلان عن ثلاث إصابات رئيسية للطيور في الصين وإعدام ٦ ملايين طائر لم يعلن عن أي إصابة بشرية بعد. وأعلن عن وفاة ٦٢ إنسانا أصيبوا بالمرض في آسيا، ٤٢ منهم في فيتنام وحدها. وقامت هونغ كونغ بإجراء غير مسبوق إذ أغلقت حدودها على مدى ٣ أيام، وخلالها أعدمت نحو ١,٥ مليون طير داجن، وكانت بعض الصحف المحلية في الكويت قد نشرت احتمال قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بإجراء مشابه، ولكن يبدو حتى الآن أنها مجرد إشاعة. ويعتقد البنك الدولي في تقرير حديث أن الإصابات مازالت في بعض المناطق الريفية في شرق آسيا، والخسائر مازالت محدودة إذ لم تتعد ١,٠ - ٠,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي في فيتنام مثلا، ولكن ارتفاعها بشكل كبير مازال احتمالا قائما وكبيرا. وكاتب تقرير البنك الدولي - ميلان براهمبهات - يعتقد أن خسائر العالم من وباء انفلونزا الطيور قد تبلغ ٨٠٠ مليار دولار بالقياس المقارن مع خسائر "سارس" قبل سنتين، ولكن خسائر سارس البشرية لا تقارن إذ بلغت نحو ٨٠٠ حالة وفاة فقط. ويعتقد البنك الدولي أن معظم الخسائر البشرية قد لا تأتي بشكل مباشر، ولكن من عدم وعي أو تعاون المواطنين، أو قصور في المواجهة من قبل راسمي السياسة العامة. وتتعرض المنطقة لمخاطر المرض العادية الناتجة عن ضعف الوعي أي باستيراد أو حتى تهريب الطيور، وقد تحدث من طيور مهاجرة بحرية وبرية تحمل المرض، والأخيرة تصعب السيطرة عليها.

لذا لابد من أخذ الحظر والاحتياطات اللازمة باتباع الآتي:

تشكيل لجنة فنية ، من هيئة حماية البيئة ووزارة الصحة ووزارة الزراعة .

منع المنافذ الجوية والمنافذ البرية والبحرية دخول شحنات من الطيور إلى البلاد، وذلك بناء على قرار الحظر من وزارة التجارة وأن لا تصل الشحنات إلى البلاد من دون وجود إذن استيراد ولا شهادات صحية للطيور، وعلى وزارة الدفاع و الطيران المدن التشديد على شركات الطيران لمنعها من حمل أية شحنة دون وجود إثباتات رسمية، وحتى الحجاج أو المقيمين الوافدين للمملكة من إحضار الطيور من بلادهم.

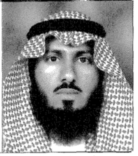
على وزارة الاعلام توعية المواطنين والمقيمين عبر وسائل الإعلام بمرض أنفلونزا الطيور، ويجب أن يكون عرض البرامج التوعوية عن هذا المرض مستمرة خلال هذه الفترة، لحين التأكد من أن الأوضاع مطمئنة وأن هناك وعيا لدى المواطن والمقيم عن هذا المرض، عمل حملة صحية توعوية لرش جميع الحظائر، و المزارع، وأخذ العينات مسبقا من كافة الطيور والدواجن، احترازا من أي طير مهاجر، وكإجراءات بيطرية صحيحة، ونجعل جميع المواطنين والمقيمين في راحة واطمئنان.

إنشاء مختبر للفيروسات لفحص عينات المرض. واستعداد فريق طبيا للتعامل مع انفلونزا الطيور، في حال تطورت تداعيات المرض، فضلا عن التجهيزات الطبية الأخرى، خاصة في ما يتعلق بتجهيز مختبر للفيروسات لتلقي وفحص العينات المتعلقة بالمرض، وهو يعمل على مدار الساعة.

منع الصيد والقنص في هذه الفترة وذلك للخوف من تفشي مرض أنفلونزا الطيور، وتجنب انتقال عدوى الإصابة بفيروس الانفلونزا الخطير، خاصة في هذا الوقت الذي يعتبر موسم القنص مع زيادة الطيور المهاجرة.

اللهم إنا نسألك العفو العافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة

فيروس أنفلونزا الطيور



فهد الحوطى
طالب ماجستير
كلية الطب البيطرى - جامعة القاهرة

فيروس الأنفلونزا عبارة عن كائنات حية ممرضة دقيقة تتكاثر فقط ضمن الخلايا التي تستعمرها وتتكون من جزء من حمض نووي ريبي مغطى بغلاف بروتيني. ويمكن أن يصيب فيروس الأنفلونزا بشكل عام أنواعا كثيرة ومتعددة من الحيوانات مثل الطيور والخنازير والخيول وحتى عجول البحر والحيتان. أما الأنفلونزا التي تصيب الطيور تحديداً فيطلق عليها اسم " أنفلونزا أفيان" أو أنفلونزا الدواجن(أو الدجاج) ويسمى الفيروس المسبب لها بفيروس أنفلونزا أفيان (أو فيروس أنفلونزا الدواجن) كما اشتهرت به تسميته. واكتسب فيروس أفيان هذه التسمية لأن الدجاج هو أكثر أنواع الطيور الحاضنة لهذا الفيروس والناقلة له.

تاريخ الوباء :

- فى عام ١٩١٨: " "H1N1أول وباء رصد قتل فيه ٢٠-٥٠ مليون إنسان السبب فيروس أفيان "سمي الوباء الأسباني"
- فى عام ١٩٥٧:قتل مئة الف إنسان بوباء السبب فيروس أفيان ""H2N2

:1968 *قتل سبعمائة ألف إنسان بسبب فيروس أفيان H2N2مع فيروس H2N٣ الناجم عن التبادل الجيني بين الفيروس الطيوري والبشري وتسبب في وفاة حوالي ٣٤ ألف شخص في الولايات المتحدة الأميركية بعد انتقاله إليها من هونغ كونغ.

- فى عام ١٩٩٧ شهر٦: عزل الفيروس H5N1 لأول مرة من إنسان في هونغ كونغ أصيب به ١٨ وقتل منهم ٦ ، ولم ينتقل لحسن الحظ من إنسان لآخر لأن هونغ كونغ قتلت كل محصولها الوطني من الدواجن في ٣ أيام فقط لتنقذ العالم كله.
- فى عام ١٩٩٨ شهر٩: أعلن عن إنتاج دوائين ضد الأنفلونزا "ريلانزا - تاميفلو" .

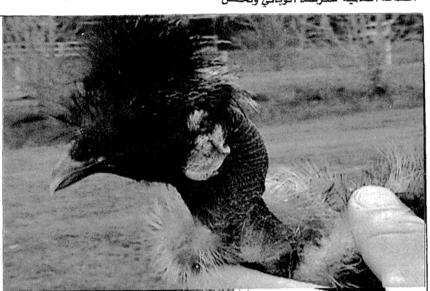
١٩٩٩ شهر:١ خطة عالمية جديدة من منظمة الصحة العالمية للترصد الوبائي وتحسن



نوعيته وسرعة استجابته وطيفه.

نوع الفيروس

الفيروس من عائلة ""Orthomyxoviriae جنس " "A.Bوأكثرها ضراوة هو جنس" "A صنف ٧ Hوه H، وهو حساس جدا للمطهرات والحرارة، حيث يفقد ضراوته في درجة حرارة ٥٦ مئوية "خلال ثلاث ساعات" ، وفي درجة حرارة ٦٠ مئوية "خلال نصف ساعة"، ويبقى الفيروس حيا وفعالا في سماد الدواجن لمدة ٥-١٠ أيام ، ولمدة ٣٥ يوما في درجة حرارة ٤



مئوية. وفترة حضانته هي ٣-٥ أيام.

استطاع العلماء حتى الآن حصر ١٥ نوعا من فيروس أنفلونزا الدواجن، وتأكدوا من أن خمسة أنواع فقط منها هي التي تصيب الإنسان، ذه الأنواع هي HA2و HA3وHA١ وHA ٣و ٢ .NAو١ NA، هذا الفيروس غير مؤذ للطيور في عمومها،

أي أن الطيور في مجملها يمكن أن تتعايش معه، لكن ضرره وتأثيره الكبير يظهران بصورة واضحة في الطيور الداجنة مثل الدجاج والحبش "الديوك الرومية" وبالأخص إذا ما أصيبت بالفيروس من نوع H5و H7، فإذا ما أصيبت هذه الطيور بهذا الفيروس تظهر عليها أعراض مرضية مثل الإعياء الشديد الذي يصل إلى النفوق المفاجئ قد يصل إلى ١٠٠٪ بالإضافة إلى أعراض أخرى خطيرة مثل:

خمول وانتفاش الريش وفقدان الشهية، انخفاض حاد في إنتاج البيض ، بيض لين القشرة، تورم الوجه والعرف والدلايات التي تصبح زرقاء اللون ، إسهال مائي حاد وشديد ، تظهر بقع نزفية داخل فم الطير (المنقار) وفي العينين وترافقهما إفرازات أنفية وفمية، التهاب شديد في ملتحمة عين الطير المصاب.

قد تترافق الأعراض المذكورة سابقاً مع تغييرات مرضية داخل جسم الطير مثل احتقان حاد وشديد في العضلات، ونشفان حاد ، والتهاب القصبات الهوائية وتجمع حاد للإفرازات في هذه القصبات ، والتهاب حاد في الكلى مع تراكم البولات أو اليورات، بقع نازفة في جسم المعدة ، وبقع نازفة وتقرحات في قوا نص الطير المصاب.

الفيروس والدواجن

يفضل فيروس أفيان الكمون في دماء الطيور ولعابها وأمعائها وفي أنوفها، ويخرج مع برازها، وهنا مكمن الخطورة حيث يجف هذا البراز ويتحول إلى ذرات للغبار يستنشقها الدجاج السليم ثم يستنشقها الإنسان أيضا. وعليه فإن انتقال العدوى يتم من خلال: المياه والأعلاف الملوثة بإفرازات الطيور والرذاذ الصادر من الأنف، المعالف والمشارب والأدوات الملوثة، السماد حيث يحتوي على الفيروس ويبقى حيا فيه لأكثر من ثلاثة شهور، الإنسان

كــارثة عالمــية جــديدة !

ووسائط النقل وذلك بالانتقال من مزرعة إلى لأخرى، وأكثر طرق انتقال العدوى تتمثل في الرذاذ المتطاير من أنوف الدواجن ، لكن الطريقة الأكثر انتشاراً للفيروس كانت عن طريق البراز.

الفيروس والإنسان

تصيب أنفلونزا الدواجن الإنسان، خاصة من هو قريب الصلة بتجمعات الدواجن، حيث يتبرز الدجاج المصاب بالفيروس، وفور إصابة الإنسان بالفيروس تظهر عليه أعراض مشابهة لأعراض إصابته بفيروس الأنفلونزا العادية مثل ارتفاع درجة الحرارة والشعور بالتعب والسعال ووجع العضلات، ثم تتطور هذه الأعراض إلى تورمات في جفون العينين والتهابات رئوية قد تنتهي بأزمة في التنفس ثم بالوفاة.

الوقاية

فلسفة التخلص من الوباء تكون بحماية الحيوان أولا، لأنه خط الدفاع الأول ولذلك سارعت الدول الأوربية بحماية قطعانها من الاحتكاك بالطيور المهاجرة أولا، ثم بتلقيحها ضد الوباء.

وتعتمد منظمة الصحة العالمية على ارتيادية "استراتيجية" عالمية هي تأخير الوباء أو قتله أو حصاره لكسب الوقت، حتى تتمكن المختبرات من إنتاج لقاح مضاد للفيروس الوبائي "تحتاج من ٤-٦ شهور عادة" الذي لم يتولد للآن والذي يتنبأ العالم به."نقلاً عن خبير المنظمة د - حسن البشرى " إمرو " .

ويفيد أخذ لقاح أنفلونزا النوع البشري لمنع حصول تحور عند التقاء النوعين معا "النوع الحيواني الوبائي الحالي والنوع البشري القديم" في الإنسان للنوع الوبائي H5N1المحدق بالعالم "القابل للنقل بين البشر" ."لا سمح الله"

وتركز الخطط العالمية "هونغ كونغ" وهي أحسن برنامج وطني على مستوى الدول التي أصيبت بالوباء على برامج التوعية بثقافة غسل اليدين وثقافة ارتداء القناع الجراحي الصحي وتقنيات رفع المناعة عند الناس استعداداً للوباء .

وتعتمد الدول في التخلص من الفيروس على:

١- خطة عالمية لرصد الطيور الميتة والإبلاغ عنها وتحليل سبب وفاتها وتحليل الطيور المشتبهة ومراقبتها دورياً .

٢- التخلص الصحي من القطعان المصابة وإتلافها جميعاً بدون أي تردد عند ظهور أي إصابة "أتلفت هونغ كونغ ٢ مليون طائر في عام ١٩٩٧ خلال ٣ أيام" .

٣ - تطهير المزارع وكل ما فيها من أدوات.

٤- إبقاء الحظائر خالية من أية قطعان لمدة ٢١ يوما على الأقل.

٥- التخلص الصحي من السماد وتجميعه ورشه بالمطهرات ومن ثم حرقه.

٦- عزل المنطقة التي ظهرت فيه الإصابة وفرض حظر على نقل الدواجن منها.

٧- عدم السماح للطيور البرية بالدخول على



حقول الدواجن وتلقيح الدواجن إن لزم الأمر .

٨- تربية دواجن ذات عمر واحد في المزرعة.

مضادات الفيروس

أثبتت الدراسات العلمية حتى الآن أن المضادات التي تؤخذ لعلاج الأنفلونزا العادية يمكن أن تؤخذ لعلاج أنفلونزا الدجاج لأنها تقلل فرص تلاقي الفيروسين وتحولهما إلى النوع الوبائي "بشري - بشري".

ويعد عقار التاميفلو من أحسن العقارات ضده وقد صنعته تايوان مؤخرا وعموما الفيروس شديد التحور ويصنع المناعة للأدوية بسرعة "وقد طورت السلالة الصينية من الفيروس المناعة للأمانتادين في هذه السنة مؤخرا".

فمن أين تأتي التخوفات الحالية إذن؟

يتخوف العلماء من تحول فيروس افيان إلى وباء وذلك لمقدرته الهائلة على التحور ومقاومة الأدوية واللقاحات "عادة لا يستخدم لقاحه أكثر من سنة لسرعة تطويره للمناعة والطفرات والتحور" والاتحاد بفيروس الأنفلونزا العادية الذي يصيب الإنسان، ومن هنا سوف يصبح الانتقال عن طريق العدوى من شخص إلى آخر أكثر سرعة وخطورة من الانتقال عن طريق الطيور خاصة أن الأجسام البشرية لم تنتج حتى الآن مضادات لهذا النوع الجديد من الفيروسات.

وفي هذه الحالة "أي تحور فيروس أفيان واتحاده بفيروس الأنفلونزا العادية وإصابة الإنسان به" فان العالم سوف يدخل أجواء مشابهة لتلك التي عاشها أوائل القرن العشرين حينما تعرف الإنسان على وباء الأنفلونزا أول مرة وعاش معه سنوات مريرة عبر مراحل مؤلمة من تاريخ هذا المرض "١٩٢٨" ووفاة ٢٠-٥٠ مليون بالأنفلونزا الأسبانية.

- وقد حذر المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية شيجيرو اومي منذ نوفمبر ٢٠٠٤ من أن «التقديرات الأكثر حذرا تشير إلى سبعة أو عشرة ملايين قتيل محتمل من البشر في حال تحول الفيروس لوباء بشري لكن العدد قد يصل إلى خمسين مليونا أو حتى إلى مئة مليون في أسوأ السيناريوهات».

الوضع الحالي للوباء

- وفاة حوالي ستين شخصا منذ نهاية العام ٢٠٠٣
- «أفضل الفيروسات المرشحة» لتصبح وباء سريع الانتشار أن انتشار وباء أنفلونزا الطيور بين البشر قد يفتك بما بين سبعة أو عشرة أو خمسين أو حتى مائة مليون شخص
- إعلان التعبئة العامة لمواجهة هذا الخطر الآتي من آسيا ،ففيروس أنفلونزا الطيور «اتش٥ان١» الذي تسبب في قتل ملايين الطيور الداجنة قد يدمر ملايين من البشر فجأة إذا تحول للشكل الوبائي وهو الشكل الذي يتطور له ضمن وسيط حيواني (الخنزير) .

حلقة تطور الوباء إلى النوع الوبائي البشري القاتل

هل يمكن أكل الدجاج المصاب:

في معظم الحالات لا يصيب فيروس أنفلونزا الدجاج الإنسان، ولكن هناك حالات نادرة حدثت عام ١٩٩٧ في هونج كونج حيث كانت العدوى في الدواجن والإنسان من نفس الفيروس، وإن كانت دول الاتحاد الأوروبي - ومن باب الأخذ بالحيطة والحذر- منعت استيراد الدواجن من البلدان التي ثبت انتشار الفيروس فيها بصورة كبيرة مثل تايلاند وإندونيسيا وتايوان وكمبوديا وباكستان ، ومازالت منظمة الصحة العالمية ومنذ عام ١٩٩٧ وحتى تاريخ هذا اليوم وهي تراقب حالات أنفلونزا الدواجن وحيثما ظهرت في العالم ولم تجد أيا من أصناف فيروس أنفلونزا الدواجن يشكل خطورة على حياة الإنسان بشكل مؤكد وقاطع الله أعلم .

ولا يزال العالم يتابع انتشار هذا الفيروس وهو يحبس أنفاسه متمنياً إلا يعيد المرض تاريخه المقيت ثانية.

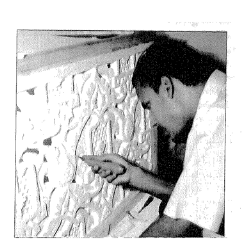
وقد اهتمت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا في هذا الصدد وسارعت إلى عقد أول مؤتمر دولي والذي انعقد يومي السبت والأحد الموافق ٣-٤ ديسمبر ٢٠٠٥ لاحتواء تلك الجائحة المرضية الخطيرة والتى تهم المملكة العربية السعودية خاصة وذلك حرصا على سلامة حجاج بيت الله الحرام الذين يفدون من جميع أنحاء العالم بما فيها الدول التي سجلت إصابات وأيضا لمكانتها الجغرافية من حيث المساحة وحجم الاستيراد من الدواجن .

فنرجو من الله العلي القدير أن يوفق أجهزة الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين الذين يحرصون كل الحرص على سلامة المواطنين والوافدين وحجاج بيت الله .

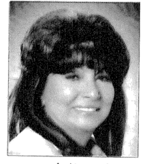
علــى أســوار القــاهرة القــديمة بالفسطاط:

نموذج عربى فريد للتواصل بين حضارتنا الإسلامية وفنونها





عند أسوار القاهرة القديمة الزاخرة بذكريات وآثار زمن فات، وفي أحضان بقعة غالية من أرض مصر على قلب التاريخ.. جاء افتتاح مشروع مركز الحرف التقليدية بالفسطاط عاصمة مصر الأولى ليستكمل منظومة المشروعات الثقافية والتي تحرص السيدة سوزان مبارك على رعايتها ومتابعة تنفيذها خطوة بخطوة مع الفنان فاروق حسني وزير الثقافة وحتى لحظة افتتاحها.



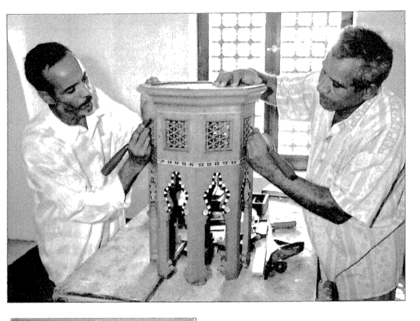
نجوى العشري

افتتاح مركز الحرف التقليدية.. يحقق حلم المبدعين

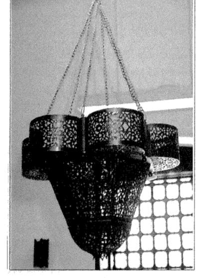
يمثل مركز الحرف التقليدية بالفسطاط نموذجا فريدا على مستوى الوطن العربي للتواصل بين حضارتنا الإسلامية وفنونها، وبين حاضرنا، فقد اجتمعت في هذا المركز مجالات وأقسام الحرف التقليدية على أرض الإبداع الفني والحرفي لعاصمة مصر الأولى الفسطاط التي أنشأها عمرو بن العاص بعد الفتح الإسلامي لمصر.

وقد تحقق الحلم بافتتاح مركز الحرف في نفس الموقع الذي شيده شيخ الخزافين الراحل سعيد الصدر، وبعد ذلك اتسعت الدائرة ليقام مركز الحرف التقليدية في هذا الموقع الذي يفوح منه عبق التاريخ.

ولعل اسم المركز "مدينة الحرف التقليدية والفنون التراثية" يكون تعبيرا عن الزخم التاريخي والمرادفات الوجدانية التي تسعد القلوب وتدفع إلى مزيد من العطاء بسبب سر المكان الذي يوقظ الكامن من المشاعر ويحرك الخيال لمزيد من الإبداع لينتج أعمالا عنوانها السلام والمحبة، وتعمقها الأصالة والتراث ويكون



ورش للأرابيسك والصدف والنحاس والزجاج المعشق والأزياء التراثية



الحرفيين المهرة في مختلف فروع الفن، فاحتفظ شيوخ الحرفة بأسرارها للمقربين مما جعلها مهددة بالاندثار، حتى جاءت ثورة ١٩٥٢ وبدأت الدولة تعيد الاهتمام بإحياء الحرف التقليدية فأنشأت مراكز الحرف التقليدية بوكالة الغورى ومراكز البحوث التراثية ومركز الفن والحياة ودار النسجيات المرسومة بحلوان ومجمع ١٥ مايو للفنون، ومركز الفسطاط الذي بدأت فكرته في نوفمبر ١٩٩٦ عندما أقر المؤتمر الاقتصادي الدولي بالقاهرة إقامة مدينة للحرف التقليدية بمنطقة الفسطاط، وتم تخصيص منطقة مجاورة لمبنى مركز الخزف بالفسطاط الذي افتتح في أبريل ٢٠٠٢م.

ولا تقتصر مدينة الحرف التقليدية على الإنتاج الحرفي أو العمل الإداري بل إنها تعد مصبا لمنتجات وأنشطة تلك المراكز، ورواقا لمعارضها، ومنفذا لتسويق منتجاتها، وساحة لأنشطتها ومزارا لعشاق الفن والتراث من جميع أنحاء العالم، كما إنها ساحة لتقديم عروض المسرح والموسيقى والفنون الاستعراضية وللمؤتمرات ومعارض الفنانين التشكيليين طوال العام، كما تضم مجموعة الورش الحرفية والتراثية ورشا لنجارة الأرابيسك والصدف والنحاس وفن الخيامية والزجاج المعشق والأزياء التراثية وفنون الطباعة على النسيج وغيرها.



سبيلها إلى المستقبل هو التكنولوجيا، ويعد وسيلة للحفاظ على هذه الحرف التي احتفظ شيوخها بأسرارها التي تعلموها من آبائهم وأجدادهم لينقلوها إلى أبنائهم وأحفادهم..وقد جاء المركز لينقل هذه الأسرار عبر الأجيال باعتبار أن الحرف التقليدية ميزة تنافسية لمصر في المستقبل.

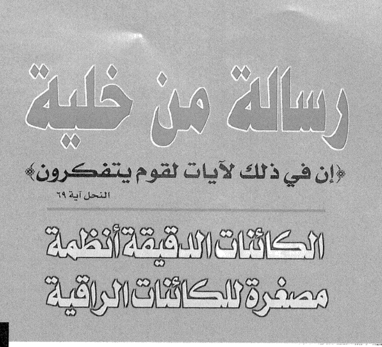
وبعد افتتاح مركز الحرف التقليدية بالفسطاط التقينا مع عدد من الحرفيين الذي انضموا إلى زملائهم في موقع المدينة الجديدة، فما هي أحلامهم؟وكيف يرشمون مستقبلهم مع الإبداع الفني والحرف اليدوية؟.

يقول هاني عبد السميع حرفي طَرْق وتشكيل المعادن:في البداية كان جدى يصحبني معه إلى وكالة الغورى حيث كان يعمل مدربا في تشكيل المعادن ومن خلال هذه الزيارات بدأ عشقي لهذه المهن التي علمني جدى وأبي الكثير من أسرارها، أما بالنسبة للمكان هناك فهو جميل من حيث الشكل ونتمنى أن يتوافد عليه السائحون ويكون مزارا عالميا..

ومن قسم الأركت يقول الحرفي أحمد معزوز: لقد عشت في مركز الحرف التقليدية منذ كان عمري خمس سنوات تنقلت بين معظم الأقسام حتى عشقت فن الأركت لما وجدت فيه من قرب إلى طبيعتي؛حيث إنني أميل إلى التجديد وأتمنى أن يكون المركز في موقعه الجديد الذي هو امتداد لنفس روح وكالة الغوري مكانا يأتي إليه عشاق الفنون التقليدية من جميع محافظات مصر ومن العالم كله.

ويقول أحمد سيد متخصص في الأرابيسك:الأيام الأولى بالنسبة لي كانت تحمل العديد من الذكريات الجميلة، حيث كنا نستقبل السائحين ونتعاون مع الدارسين والأكاديميين لعمل نماذج من الفن العربي الأصيل، واليوم في الموقع الجديد في المركز ننتظر المستقبل وكلنا أمل في أن تزدهر هذه الحرف وتعود إلى ما كانت عليه، ونأمل في أن يتواجد صبية وشباب يحبون هذه الحرف ويتدربون عليها حتى يتقنوها تماما ونضمن حمايتها من الاندثار.

ولعل اختيار مدينة المدائن وحاضرة الفن "الفسطاط" لتحتضن هذا المشروع العملاق له دلالة خاصة، فهي لا تزال بؤرة تجمع الفنانين والمبدعين من جميع أنحاء مصر، فلا يخلو متحف من متاحف العالم من قسم خاص يحمل اسم فخار الفسطاط..فقد اشتهرت الفسطاط بأنها عاصمة الخزف والفخار في العالم القديم، ولهذا يعتبر هذا المركز تواصلا مع التاريخ العريق، وقد ارتبطت الحرف الفنية التقليدية بمدى الازدهار الاقتصادي واهتمام الحكام بتدعيم حكمهم من خلال بناء المساجد والأسبلة والوكالات وغيرها من الأبنية التي تستلزم جمعا من



رسالة من خلية

«إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»
النحل آية ٦٩

الكائنات الدقيقة أنظمة مصغرة للكائنات الراقية



أ.د شعبان شرف الدين
أستاذ الوراثة الميكروبية
المركز القومي للبحوث - مصر

يقول المولي عز وجل «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم»، والمقصود بالآفاق كل ما يحيط بالإنسان من السماوات والأرض وكل الكائنات الحية - «وفي أنفسهم»؛ من أجهزة وأعضاء وخلايا... كلها دلالات وحجج علي كونها من مصدر واحد هو الخالق سبحانه. فإذا تتبعنا نشاط ووظائف خلايا الكائنات الدقيقة؛ بكتريا كانت أو فطرا فإننا نرى أنظمة مصغرة من أنظمة الكائنات الراقية، فعلي سبيل المثال نجد الأغشية التي تحيط بخلايا هذه الكائنات الدقيقة والتي تعمل علي حمايتها، بالإضافة إلى تمييز خواصها . وهذه الأغشية تحوي العديد من الثغور التي تحاكي وظيفة الجلد في الكائنات الراقية.

نرى مثلا حالتي عمل هذه الثغور للسماح بمرور أو عدم مرور الأيونات منها أو إليها، للحفاظ علي درجة الحموضة والأسموزية المتغيرة الناجمة عن العمليات الأيضية. وقد أكدت الأبحاث العلمية أن هذه الثغور أو بوابات المرور كما أسموها تقوم بوظيفتها طبقا لنظرية الاستقطاب أي أن كل جسيمات أو عضيات أو حتى الجزيئات داخل الخلايا الحية لا تقوم بوظائفها إلا في اتجاه معين يرجع إلى الشكل الفراغي الذي تكون عليه. وهذه الحالة والتي تسمي بالبعد الثالث تتوافق والمجال المغناطيسي داخل وخارج النظام الحيوي.

أقطاب مغناطيسية داخل الخلايا الحية

المجال المغناطيسي الذي ينشأ عن قطبي مغناطيس أحدهما شمالي والآخر جنوبي يؤدي إلى استقطاب الجسيمات والجزيئات الموجودة في محيطه. وهذه الصورة متماثلة في الخلية الحية من تواجد جسيمات خاصة حول المادة الوراثية" الكروموسومات" تعمل علي استقطابها لتكوّن خلية جديدة من الخلية الأم "التكاثر". وقد اكتشفت نظرية اتجاه التبرعم الخاصة بخميرة الخبز، والتي تعد أهم طرق التكاثر بهذه الخلايا. فخلية الخميرة تمثل الخلية النموذجية والممثلة للكائنات الراقية، ولذا فمعظم الدراسات الوراثية تنصب علي هذا الكائن.

هل للمجال المغناطيسي دور علاجي؟

الحالة الفيزيائية التي عليها الكروموسومات أو المادة الوراثية أثناء الانقسام لها الأثر الكبير علي مدى تعبير الجينات المسئولة عن إظهار الصفات الوراثية المختلفة. فمن المعروف لدارسي علم الوراثة أو العلوم البيولوجية بوجه عام أن الخلية الحية تمر بعدة مراحل مختلفة الأطوار، بداية من تميز المادة الوراثية "المادة الكروماتينية" داخل النواة - وتكوين ما يسمي بالكروموسوم إلى تكوين الخلية الجديدة بعد تكون الأقطاب المغناطيسية المسماة بالجسم المركزي أو أقطاب الانقسام، والتي تمتد منها الخيوط المغزلية متجهة إلى الجزء الخاص بحركة الكروموسوم "السنترومير"، حيث ينجذب كل من شطري الكروموسوم إلي قطب. فنجد في الصورة (؟) الخلية تحت تأثير الجاذبية الأرضية فقط .. إن الكروموسومات في وضع الانقسام التي تصطف فيه الكروموسومات في وسط الخلية وتظهر الكروموسومات ككتلة مائلة، وبعد عملية الانفصال لتكوين خليتين تكون بنفس درجة الميل تقريبا التي كانت عليها الكروموسومات. أما في الصورة (؟) فالخلية فيها تحت تأثير المجال المغناطيسي، وكانت الهيئة

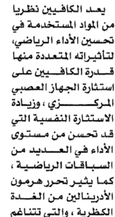
الكروموسومية مختلفة؛ حيث كانت أكثر استقطابا جهة الشمال والجنوب . وبناء على هذه الظاهرة التي لفتت أنظار العلماء بأن المجال المغناطيسي عامل مساعد على مدى تعبير الجينات. وبناء عليه فإن بعض الأمراض العصبية تم معالجتها بالتعرض للمجال المغناطيسي بوحدات قياس"جاوس" معينة محسوبة والتعرض لفترة زمنية محددة.

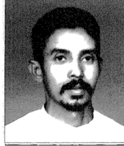
كما تتجه نظريات العلاج البديل أو التكميلي إلى أن أي خلل في التوازن التكويني لمحتويات الخلية يؤدي إلى ظهور الأمراض، وعليه فإنه إصلاح هذا الخلل الفيزيائي وإعادته إلى الوضع الطبيعي. وفي الآونة الأخيرة - وليس ذلك بحديث - فإن بعض الشركات استغلت هذه الاتجاهات العلمية، وبالفعل استثمرتها جيدا بأقل خامات تحمل بشحنات كهرومغناطيسية تعمل علي علاج بعض حالات الترهل العضلي - إحراق الدهون المخزنة في بعض مناطق الجسم مثل البطن والأرداف. وموضة أخرى لشركات أنتجت الأحزمة المغناطيسية التي تساعد علي إنقاص الوزن.. كلها مبنية على أساس واحد وهو أن الشحنات الكهرومغناطيسية ما هي إلا طاقة تعمل على إحراق الطاقة المختزنة في الخلايا في صورة دهون، خاصة منها الدهون خفيفة الكثافة والتي تسمي بالكلسترول، وهي الأكثر خطورة علي صحة الإنسان، وغيرها من الأمراض المسماة بأمراض العصر، وهناك من يسأل: لماذا ظهرت هذه الأمراض بشكل ملفت للنظر في هذه الأيام؟ وإن كانت الإجابة تغضب بعض الناس، لكن هي الحقيقة ، فبعض الدول الصناعية المتقدمة تسارع في تصدير التلوث بطرائق مختلفة أدت إلى المنافسة في قتل الدول الفقيرة علميا واقتصاديا، وهناك أجهزة تصدر مجالا مغناطيسيا لعلاج آلام الفقرات ويتوقف نجاحها علي الطبيب الذي يحدد النقاط العصبية أو العظمية التي توضع عليها هذه الأجهزة. وهذه الأجهزة توصل بالتيار الكهربي العادي ووزنها لا يزيد على الثلاثمائة جرام. ودون أدنى شك فإن الأيام القليلة القادمة يمكن أن توضح ما للعلاج بالمجال المغناطيسي من أهمية خاصة وما إذا كانت توجد له آثار جانبية. وقد وجدت بعض الأجهزة الصغيرة التي توضع في الماء لعلاج الحساسية من بعض الأطعمة أو تخفيف الآلام وعلاج نزلات البرد والصداع والروماتيزم.. وغيرها من الأمراض التي نجح علاجها بالموجات الكهرومغناطيسية .

رسالة من خلية

سبحان الله العلي العظيم، الكائنات الدقيقة حين شعرت أن هناك خللا حولها وقد استشعرته من خلال بوابات المرور و المجسات الكهربية ذات الشحنات على الأغشية المحيطة بها تلاحمت وتكاتفت. فعندما قمت بتجربة فعلية بتعريض خلايا الخميرة للمجال المغناطيسي لمدة عشر دقائق والتقطت أكثر من صورة مجهرية لهذه الخلايا أوضحت نوعا من التكاتف والتلاحم بين الخلايا مما يعطى للإنسان درسا بل عظة: كيف تتآلف القلوب وقت حدوث الخطر! فهل نعي الدرس من هذه الخلية التي لا تري بالعين المجردة؟ وكما قال عز من قائل: **﴿ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** صدق الله العظيم .

الكافيين وتأثيره على مستوى الأداء الرياضي





عصام المروعى
طالب دراسات عليا
كلية التربية - جامعة حلوان

يعد الكافيين نظريا من المواد المستخدمة في تحسين الأداء الرياضي، لتأثيراته المتعددة منها قدرة الكافيين على استثارة الجهاز العصبي المركزي ، وزيادة الاستثارة النفسية التي قد تحسن من مستوى الأداء في العديد من السباقات الرياضية ، كما يثير تحرر هرمون الأدرينالين من الغدة الكظرية ، والتي تتناغم مع استثارة الجهاز العصبي المركزي ، والتي قد تحسن من العمليات الفسيولوجية مثل وظائف الجهاز الدوري والاستفادة من الطاقة وأهميتها خلال التدريب.

ويؤدي الكافيين إلى الاستفادة من الأحماض الدهنية وتوفير جيلوكوجين العضلة وهو المبدأ النظري لتأثير الكافيين بوصفه محسنا للأداء الرياضي ، فالكافيين يحسن من تحرر الكالسيوم من أماكن تخزينه في الخلايا العضلية ويساعد الكالسيوم في إثارة الانقباض العضلي بفاعلية أكبر .

وهذا التأثير يؤدي إلى زيادة القوة العضلية في التمرينات ذات الشدة العالية وفترة الدوام القصيرة التي تعتمد بصورة رئيسية على النظام اللاهوائي في إنتاج القوة والقدرة ويمكن أن تزيد في نظام الطاقة اللاكتيكي أيضا.. كل هذه التأثيرات ربما قد تكون ناتجة من تأثير الكافيين والأدرينالين أو نواتج الأيض للكافيين.

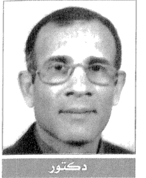
هل تناول الكافيين عملية آمنة؟

تناول الكافيين عملية آمنة نسبيا للرياضيين الأصحاء ولكن الاستهلاك الزائد ربما يسبب التسمم بالكافيين مع التأثيرات الجانبية الممكنة مثل التهيج العصبي والارتعاش، القلق، خفقان القلب.. والأفراد الذين يكون لديهم العديد من المشاكل الصحية مثل ضغط الدم المرتفع يجب عليهم استشارة الطبيب قبل تناول الكافيين.ويوجد الكافيين في بعض المشروبات مثل القهوة والمشروبات الغازية ، ويوجد أيضا في شكل أقراص مثل Vivarain , Excedrin تشير بعض الدراسات إلى أن تناول عقاقير الكافيين ربما تكون أكثر فاعلية وتأثيرا من الكافيين الموجود في القهوة

وقد أظهر الكافيين أنه فعال كمحسن للأداء الرياضي في حالة تناول جرعات قانونية، ويعتبر آمنا نسبيا ، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يرون أن استخدام الكافيين أمر غير أخلاقي، وقد أوصى الباحثون فى اللجنة الأوليمبية الدولية بتقليل المستويات القانونية للكافيين في البول ، وحاليا فإن القرار في عملية تناول الكافيين ترجع إلى اللاعب فقط .

تكنولوجيا الجينات في علاجات العقم.. (محاذير شرعية)

التطبيب بالتداوي لأجل رفع العقم جائز شرعا



دكتور

رضا عبد الحكيم رضوان

العلم يرفض التوقف، ومواكبة المستجدات في العلوم التجريبية المعاصرة التزام يقع على عاتق فقهاء الشريعة المحدثين. إن فرز القادم المعرفي في تخصصات العلوم قاطبة، يمثل حجر الزاوية لتنظيم وتنسيق منطلقات الانتقاء المعلوماتي، أجل الحفاظ على ذاتية ثقافة المسلم المعاصر من ناحية، وإجهاض مدخلات فروع العلوم المخالفة للشريعة وذلك من ناحية أخرى.. وهنا تتبدى قيمة وأهمية إجراء التنظير بين الجديد في العلم التجريبي خصوصا علم الوراثة وما يتصل به، وعلوم الوحي

لا تخالف الشرع.. مختبرات الطب الجيني لأجل تحقيق التخصيب بين ماء الرجل وزوجته

استرعى انتباهي دراسة في مواد علم الطب والوراثة نشرت بمجلة Scientific American عنوانها: "معالجات العقم المستقبلية" "المجلد١٣- العدد ١٢" إليك أخي القارئ أسوق الصياغة العلمية المتخصصة عند أصحابها، وأضع نصب عينيك التحقيق الشرعي للمسألة، رائدي في ذلك محاولة إظهار الأثر المخالف لقواعد التشريع الإسلامي.

•••

تقانة الإخصاب في علاج العقم:

خلال العقد الماضي طور الباحثون تقنيات متقدمة جدا في الإخصاب ضمن المختبر - ذلك الإجراء الذي أثمر طفل "انابيب الاختبار" الأول في عام١٩٧٨، ويمكن حاليا تحريض جسم المرأة على تكوين بويضات عديدة في دورة حيضية واحدة، ويمكن إخراج البويضات وحقنها بالنطفة أو بالدنا DNA، وبعدئذ يتم تقصي المضغات Embryos بحثا عن عيوب وراثية، ومن ثم تزرع المضغات السليمة داخل رحم المرأة، وفي الثلث الأول من القرن الحادي والعشرين قد يجري الباحثون تحسينات على هذه التقنيات وزيادة معدلات نجاحها، إلا أنه من غير المحتمل أن تتبدل جذريا.

ويكون الإخصاب Fertilization في المختبر اكثر ملاءمة عند النساء اللواتي يعانين انسداد بوقي فالوب كليهما، او اللواتي لا يستطعن الحمل لأسباب مجهولة. وتحتاج النساء العقيمات بسبب أورام ليفية حميدة في الرحم إلى معالجات أخرى. وتعالج الأورام الليفية حاليا بالجراحة او بتناول مناظرات الهرمون المحرر لمواجهة القند. وتنطوي الجراحة في اي نوع على أخطار، كما أن المعالجة الهرمونية قد تكون معضلة للنساء العقيمات، لأن استعمال المناظير يمنع الحمل من جهة، كما تعود " ترجع " الأورام الليفانية غالبا في حال توقف المعالجة من جهة أخرى. فإذا استطاع العلماء تحديد بروتينات فريدة على الأورام، فسيكون بمقدورهم تصميم أدوية تتخذ لها موضعا فوق هذه البروتينات، فتتم معالجة الأورام بسهولة من دون الإضرار بأنسجة أخرى أو إحداث أية تأثيرات جانبية، ولقد غدت الفرص جيدة في أن تصبح هذه الأدوية متوافرة بحلول عام ٢٠١٠ م.

ومن المحتمل أن تشفى معالجات "مماثلة الانتباذ البطاني الرحمي" Endo-metriosis اي ازدياد الخلايا البطانية الرحمية "من بطانة الرحم" خارج الرحم، كما هو الأمر في بوقي فالوب وما حولهما. وقد تسبب هذه الحالة بعض العقم وقد تؤدي أيضا إلى اضطرابات وخيمة في الحيض.

إلا أن التقدم الأكثر إثارة الذي يحتمل حدوثه في الثلاثين عاما القادمة خاص بالرجال، ولا سيما أولئك الذين لا يستطيعون إنتاج النطف. ويعمل العلماء على تحسين طرق لغرس طلائع خلايا نطف متبرع بها داخل النبيبات الناقلة للمنى Semini Ferous Tubules في الخصيتين: أي شبكة الأنابيب التي تنتج فيها النطف بشكل طبيعي، وتنتج مثل هذه الطلائع نطفا طوال فترة حياة الإنسان عادة ومن المفترض أن تقوم الخلايا المتبرع بها بالمهمة نفسها.

التحقيق الشرعي في تقانة علاجات العقم

يقول رب العالمين: **﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾** الروم:٢١ والإنسان -هكذا خلقه الله- مفطور على حب الولد يميل بطبعه إلى اغتنام الذرية تصديقا لذكره الحكيم **﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾** الكهف:٤٦ .

ومجيء الولد منظوم بناموس خلقي، من خلال اللقاء الجنسي بين الزوجين الشرعيين، محكوم بتوجهات الغريزة المخصوص بها بنو الإنسان، وصدق يقول قول الحق: **﴿زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين﴾** آل عمران:١٤، وقوله تبارك وتعالى: **﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾** البقرة :,١٧٨

إن اللقاء الجنسي محبب عند بني آدم **﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾** النساء: ٣، يميل الذكر فيه إلى الأنثى وبالمثل تميل الأنثى إلى الذكر، ويجري هذا اللقاء مضبوطا شرعا، يقول الحكيم: **﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾** البقرة :٢٢٢، صمام واحد هو القبل دون الدبر.

والرحم الأنثوي هو المستقبل الطبيعي لما يفرزه الرجل من ماء جنسي، شبه القدير سبحانه الرحم بالأرض تستقبل البذور فتنمو النمو المنتج للزروع، يقول بعظمته **﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾** البقرة :,٢٢٣ من جماع المائين، ماء الذكر وماء الأنثى تتحقق المعادلة المنتجة للنواة البشرية، وتسمى الإخصاب، ومن منطلقاته يحسم الجنس المنتظر ذكرا أو أنثى. يقول رب العرش: **﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى﴾** النجم : ٤٥، ٤٦، فمن ماء الرجل وماء الأنثى يجئ النسل المنتظر، سنة الله في خلقه، يقول سبحانه: **﴿فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب﴾** الطارق :٥، ٧ .

والأصل في الشرع تخصيص رحم الأنثى لاستقبال ماء زوجها فحسب، مفرزا منه منبثقا عنه خارجا من صلبه، وبمائه فقط يختلق ماءها، داخل هذا المخصص الطبيعي، لتجري المجريات الفطرية، يقول القادر: **﴿ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا﴾** الحج :٥ . هكذا تأتي النواة البشرية التي سماها الحق: **﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج﴾** الإنسان :٢، يأتي هذا الامتشاج من تفاعل المائين داخل الرحم .

وبتهيئة من صنع الله، بمقتضاها تجري عمليات التخليق بقدرته سبحانه، يمر الجنين بأطوار موقوتة منظومة إلى أجل معلوم تتلبس به الروح في زمن محدد، وحتى يجري كماله، حينئذ يصرخ الوليد صرخة الخروج إلى دنيا الفناء.. نعم يلتقي الذكر بأنثاه في المخصص الطبيعي، ويفرز كل منهما مادته الجنسية ويختلطان، ولكنهما قد لايمتشجان، وله الحكمة عظم وتبارك. وبدون آلية الامتشاج لا يتحقق المراد، فالله حينئذ قد قدر ما أراد: **﴿ويجعل من يشاء عقيما﴾** الشورى:٥٠، والذي برحمته: **﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾** الشورى : ٤٩، هو القادر، إنه الواحد الأحد، إذا قال للشئ كن فيكون **﴿هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا﴾** مريم ٨، ٩ .

وبقدرته يتم تخصيب العاقر، وهو ما منَّ به سبحانه على زوج زكريا عليه السلام، يقول في محكم آياته: **﴿هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية﴾** آل عمران :٣٨، فاستجاب له الوهاب: "قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء" : آل عمران :٤٠ .

التطبيب للعلاج من العقم شرعا :

التطبيب - بوجه عام - جائز شرعا، بل إنه سنة عن سيد المرسلين ﷺ، روى مسلم في صحيحه قول المعصوم ﷺ "لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء، برأ بإذن الله عز وجل" مسلم في السلام ٦٩/٢٢٠٤ "، وفي الصحيحين عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء" البخاري في الطب ٥٦٧٨ " ، وفي مسند الإمام أحمد من حديث زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءه الأعراب، فقالوا : يا

رسول الله أنتداوى؟ فقال ﷺ: نعم يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد"، قالوا: ما هو؟ قال "الهرم" (أحمد ٢٧٨/٤ ، وابن ماجة في الطب ٣٤٣٦) .

وفي الطب النبوي، يقول ابن قيم الجوزية: فقد تضمنت هذه الأحاديث إثبات المسببات، وإبطال قول من أنكرها، ويجوز له أن يكون قوله "لكل داء دواء" على عمومه حتى يتناول الأدوية القاتلة والأدواء التي لا يمكن لطبيب أن يبرئها ويكون الله عز وجل قد جعل لها أدوية تبرئها، ولكن طوى علمها عن البشر ولم يجعل لهم إليه سبيلا، لأنه لا علم للخلق إلا ما علمهم الله، ولهذا علق النبي ﷺ الشفاء على مصادفة الدواء للداء فإنه لا شيء من المخلوقات إلا له ضد، وكل داء له ضد من الدواء يعالج بضده، فعلق النبي ﷺ البرء بموافقة الداء للدواء، وهذا قدر زائد على مجرد وجوده، فإن الدواء متى جاوز درجة الداء في الكيفية، أو زاد في الكمية على ما ينبغي نقله إلى داء آخر، ومتى قصر عنها لم يف بمقاومته، وكان العلاج قاصرا ، ومتى لم يقع المداوي على الدواء، أو لم يقع الدواء على الداء لم يحصل الشفاء، ومتى لم يكن الزمان صالحا لذلك الدواء، لم ينفع، ومتى كان البدن غير قابل له، أو القوة عاجزة عن حمله، أو ثمَّ مانع يمنع من تأثيره، لم يحصل البرء لعدم المصادفة، ومتى تمت المصادفة حصل البرء بإذن الله ولابد. وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي، وأنه لا ينافي التوكل، كما لا ينافيه دفع داء الجوع، أو العطش، والحر، والبرد، بأضرارها، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرا وشرعا ، ولابد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب، وإلا كان معطلا للحكمة الشرعية، فلا يجعل العبد عجزه توكلا، ولا توكله عجزا .. وفي قوله ﷺ "لكل داء دواء" تقوية لنفس المريض والطبيب، وحث على طلب ذلك الدواء، والتفتيش عليه فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه دواء يزيله، تعلق قلبه بروح الرجاء، وبردت عنده حرارة اليأس، وانفتح له باب الرجاء، ومتى قويت نفسه انبعثت حرارته الغريزية، وكان ذلك سببا لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية، ومتى قويت هذه الأرواح قويت القوى التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته.

ومن هنا جاز التطبيب بالتداوي لأجل رفع العقم، ومهما قيل في أسبابه، فالشرع لا يقطع على المرء رجاءه، لأنه محب للولد فلا يخالف الشرع التداوي لأجل رفع أسباب عدم الإخصاب، وتجارب الطبيب في هذا المقام مشروعة، قال ابن قيم الجوزية "وكذلك الطبيب إذا علم أن لهذا الداء دواء أمكنه طلبه والتفتيش عنه".

ومن ثم لا يخالف الشرع مختبرات الطب الجيني لأجل تحقيق التخصيب بين ماء الرجل وماء المرأة لأجل إزالة عوائق التخصيب ومسماها العقم، وطالما لم يحمل المهيأ الصناعي سوى موادهما الجنسية الذاتية، وما قد يحتاج إليه من تخليط بمقتضى عناصر دوائية ليست فيها شبهة الخروج على الشرع .

المحاذير الشرعية

عودا على ما ثبت في التحقيق العلمي حيث تستخدم تقانة الطب، كما يقول أصحاب هذا التخصص:"تحسين طرق لغرس طلائع خلايا نطف متبرع بها داخل النبيبات الناقلة للمنى".. ولي أن أتساءل ما مادة هذا التبرع؟ ما تلك المادة المتداخلة في مجريات التخصيب؟ إن كان المقصود بها عنصرا جنسيا صادرا عن مصدر خارجي، أي ذكر آخر! فإن قليله أو كثيره، أصله أو منتجه التفاعلي تصادره الشريعة لا محيص.. وفيه شبهة اختلاط الأنساب - مهما كانت نسبته ضئيلة- وذلك مخالف لسنن الشرع .

روى أبو داود في سننه من حديث أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بالمحرم" أبو داود في الطب ٣٨٧٤"، وذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود: **﴿إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم﴾** الفتح ٦٨/١٠"، وفي السنن عن أبي هريرة قال: نهى الرسول ﷺ عن الدواء الخبيث "الترمذي في الطب ٢٠٤٥" .

يقول ابن قيم الجوزية : المعالجة بالمحرمات قبيحة عقلا وشرعا، وإنما حرم على هذه الأمة ما حرم لخبثه، وتحريمه لهم حمية لهم، وصيانة من تناوله، فلا يناسب أن يطلب به الشفاء بقوة الخبث الذي فيه. وتحريمه يقتضي تجنبه والبعد عنه بكل طريق، وفي اتخاذه دواء حض على الترغيب فيه وملابسته، وهذا ضد مقصود الشارع، وأيضا فإنه داء كما نص عليه صاحب الشريعة، فلا يجوز أن يتخذ دواء... وأيضا فإنه يكسب الطبيعة منه خبثا ، فكيف إذا كان خبيثا في ذاته.

ذكر في الخمر ما ذكره ... قال ابن القيم : وأيضاً فإن إباحة التداوي به ، ولا سيما إذا كانت النفوس تميل إليه ذريعة إلى تناوله للشهوة واللذة، لا سيما إذا عرفت النفوس أنه نافع لها مزيل لاسقامها جالب لشفائها، فهذا أحب شيء إليها والشارع سد الذريعة إلى تناوله بكل ممكن ، ولا ريب أن بين سد الذريعة إلى تناوله ، وفتح الذريعة إلى تناوله تناقضاً وتعارضاً... وانتهى رأى ابن القيم (فلا يتناولها المؤمن قط إلا على وجه دواء) ... وهذا استثناء يروق الأخذ به لمقتضيات الضرورة لا بأس .

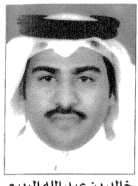
هذا إذا كانت وسيلة العلاج بمواد المحرمات التي ظهرت في عصر رسول الله ﷺوبطريق القياس من باب أولى خبث الوسيلة التي يرتادها علماء الطب والوراثة فيما جاء بالدراسة العلمية، أضف إلى هذا عدم جواز الاستثناء مهما كانت الضرورة وأية ضرورة هذه تقتضيي التخصيب بمواد تضم خصائص اختلاط الأنساب !؟

مغتربات عن الوطن

هالة المشهدي

لكم يسعدني ويفرحني أن ألتقي ببعض الشخصيات السعودية المرموقة التي تؤمن وتشجع المرأة السعودية لأن بالأفكار المتطورة والمستنيرة يستطيع أن يلقي الضوء على هذا الكائن النسائي الذي يعمل بجهد وإرادة بالغة الرقي يحمل بين جوانبه طموحا مشرفا وأحلاما مضيئة لتثبيت مكانة المرأة السعودية في مجتمع قلما تذكرها .. في هذا البلد الثاني الذي نعيش على أرضه تعيش مئات من السيدات اللاتي يحملن الجنسية السعودية نظرا لظروف اجتماعية انتقلنا للإقامة من بلدهن الأم إلى بلدهن البديل بكل ترحاب ومودة إلا أن العديد منهن يحمل الجنسية فقط كإثبات ولم تتح لهم الفرصة أن يتعرفوا على بلدهم عن قرب إلا أن البعض الآخر كان له الحظ الأوفر في أن يعمل في أحد المكاتب أو الملحقيات التابعة للوطن الأم مما يجعلهم أكثر فخرا وانتماء نظرا للتعامل اليومي مع زملائهم السعوديين والتكيف والتعرف على ما افتقدوه طوال مدة نشأتهم بعيدا عن الوطن . وبما أن المرأة السعودية أثبتت أنها لا تقل كفاءة أو فعالية عن الرجل في مجال العمل إلا أنها ما زالت لا تحظى بنفس مستوى الرعاية والاهتمام وتحتاج إلى قائد متفتح ليسلط الضوء عليها وليبرز ما لا يلتفت له الآخرون في هذه القوة النسائية المتعلمة والمتواجدة على ساحة مجتمعنا السعودي وبما أن بعضا منا ما زال يرى أن المرأة السعودية مكانها خلف الرجل حتى في العمل فقلما ينظر إليها أو يؤخذ برأيها أو مشورتها رغم مساواتهم في المستوى التعليمي أو الثقافي أو هي ربما متفوقة علما أكثر من البعض إلا أن النظرة ما زالت محدودة وغير عادلة . فالمرأة السعودية العاملة خارج بلدها ما هي إلا خليط لهوية بلدين تحمل ثقافة الاثنين ومفاتيح إرادة جبارة نمت من خلال دمجها وزرعها في وطن آخر فاكتسبت أشياء صقلت شخصيتها وطورت أفكارها وتحررت المرأة من كونها وعاء للنسل ومشرفة على القصر بل نزلت إلى مجالات عمل واثبتت خطواتها وبصمت على تاريخ المجتمع السعودي بصمات مشرفة ولكن ما زالت تحتاج إلى من يتبنى خطواتها ويساعدها على التطور الدائم والمستمر ويجمع شمل السيدات السعوديات العاملة أو غير العاملة فى لقاءات فعالة وندوات وأن ينظم لهن ملتقى تأتى اليه المقيمات هنا فى بلدنا الثاني حتى لا تنحصر هذه اللقاءات في العنصر الرجالى وإنما دمج المرأة السعودية معهم لنصبح نسيجا واحدا وبطانة مشرفة امام العالم الذى جعل النساء رئيسات ووزيرات خارجية وضابطات جيش وأوكل إليها مئات من الوظائف التى كانت مقصورة على الرجل .... نعلم جميعاً اننا تحت رعاية قائد متأمل يحترم أنسانية وكرامة وطموح وإرادة المرأة ومحاولة منه لمعرفة خبايا قوتها التى لم تكتشف بعد سيفاجأ بنبوغ مواهب وآراء وأفكار وأهداف لم تصرح بها السعوديات المقيمات خارج وطنهن فهل أطمع في يوم نكرم فيه امرأة سعودية لجائزة نوبل ؟...........ربما

سكر اللبن غذاء ولكن !



خالد بن عبد الله الربيع
طالب دكتوراه
كلية الزراعة - جامعة القاهرة

تعتبر منتجات الألبان مصدرا هاما للعديد من العناصر الغذائية مثل الكالسيوم والبروتين عالي الجودة للأطفال والكبار في معظم بلدان العالم .

إن سوء هضم مادة اللاكتوز يؤدي إلى ظهور اضطرابات في الجهاز الهضمي تختلف في حدتها وتعرف بالحساسية ضد اللاكتوز، هذا وقد تم تقدير أكثر من ٧٠٪ من سكان العالم لديهم قدرة وراثية محدودة على هضم مادة اللاكتوز، ومعظم هذه التقديرات تكون مبنية على اختبارات تستخدم جرعات تحتوى على ٥٠جرام من اللاكتوز وهذه الكمية توجد في حوالي لتر واحد من اللبن.

لقد تم التعرف على الحساسية ضد اللبن لأول مرة بواسطة أطباء-Czemy, Finkel stein Jacobiفي سنة ١٩٠١ حيث نشر العالم الكيميائي الحيوي الشهير Lafayette B.Mendelمجموعة من ٨ أبحاث توضح أنه في معظم الثدييات يصل إنزيم اللاكتيز إلى أقصاه بعد الولادة مباشرة ويقل نشاط إنزيم اللاكتيز تدريجيا حتى إلى أدنى مستوى بعد الفطام، وفي سنة ١٩٢١ قال Tohn Howlandبأن الحساسية ضد اللبن في الرضع والأطفال ترجع إلى قلة الإنزيم الضروري لعمل تحليل مائي لسكر اللاكتوز، وحتى منتصف عام ١٩٦٠ لم تجتذب الحساسية ضد اللاكتوز اهتمام العلماء والباحثين.وقد تم تقدير أن ٧٠ ٪ من الأفراد ذوي البشرة السوداء من البالغين كان لديهم حساسية ضد اللاكتوز في حين نجد أن من ٦-١٢٪ فقط من الأفراد ذوي البشرة البيضاء تكون عندهم هذه الحساسية، ولقد تمت هذه الدراسة في مدينة بالتيمور، ولكن نجد أن هذا الرقم مغالي جدا في تقديره.

سكر اللبن - اللاكتوز

يوجد اللاكتوز فقط في ألبان الحيوانات الثديية، ويوجد على حالة ذائبة وتختلف نسبة وجوده في الألبان باختلاف نوع اللبن، فيلاحظ أن لبن الأم يحتوي على نسبة مرتفعة منه تصل إلى حوالي ٧,٢٪ بينما اللبن البقري والجاموسي وغيره من الألبان تكون النسبة حوالي ٤-٥٪ .

الحليب ومنتجاته يزود الإنسان بـ ٨٥٪ من احتياجاته اليومية من الكالسيوم

واللاكتوز سكر ثنائي يتكون من جزيء من سكر الجلوكوز متحدا مع جزيء من سكر الجلاكتوز، ويتحلل مائيا بواسطة إنزيم اللاكتيز الذي يوجد في القناة الهضمية كما تفرز بعض أنواع من البكتيريا لينتج هذين النوعين من السكريات.

وعند تسخين اللبن إلى درجة حرارة مرتفعة يتحلل سكر اللبن إلى جلوكوز وجلاكتوز وهما بدورهما يتفاعلان مع بروتينات اللبن فيكونان مواد ملونة ذات لون بني تكسب اللبن اللون البني أو الأصفر، وهذا ما يحدث عند تعقيم اللبن حيث يصبح لون اللبن المعقم بعد عملية التعقيم بني أو مائل للأصفرار.

وتهاجم بعض أنواع من البكتيريا مثل بكتريا حمض اللاكتيك سكر اللبن، وتكون حامض اللاكتيك الذي يعطي اللبن الطعم الحامض، ويحدث ذلك للبن إذا ترك مدة طويلة بعد حلبه على درجة حرارة الغرفة دون أن يعامل بالحرارة، حيث ترتفع حموضة اللبن تدريجيا إلى أن تصل حوالي ٦, ٠-٧, ٠ وعندها يتجبن اللبن، ويتم تحول سكر اللبن إلى حامض اللاكتيك بواسطة هذه الميكروبات، ويصاحب تكوين حامض اللاكتيك في اللبن اكتسابه رائحة وطعم حامض، وتزداد الحموضة فيه تدريجيا حتى تصل إلى النقطة التي عندها يترسب الكازين أو يتجبن اللبن (ph4.6)ويلعب حامض اللاكتيك المتكون في اللبن من اللاكتوز بفعل هذه البكتيريا دورا هاما في الصناعات اللبنية المختلفة مثل الجبن، حيث لا يمكن أن تتم العمليات المختلفة في صناعة الجبن وخاصة الجبن الجاف إلا عند حدوث مثل هذا التخمر وتكون حامض اللاكتيك، كما أن الطعم الجيد للزبد والقشدة المتخمرة وكذلك بعض أنواع من الجبن يرجع إلى بعض نواتج تخمر سكر اللاكتوز، كما أن حامض اللاكتيك المتكون يوقف كثيرا من نمو ونشاط كثير من الميكروبات غير المرغوب فيها، فالمنتجات التي لا يتكون فيها هذا الحامض أو يتكون بنسبة ضئيلة فإنها تكون عرضة للفساد السريع وتصبح غير صالحة للاستهلاك الآدمي.

ويحضر سكر اللاكتوز من الشرش الناتج من صناعة الجبن، وذلك بغلي الشرش لترسيب ما به من بروتينات وفصلها إما بالترشيح ثم يركز الشرش بعد ذلك بغليه تحت تفريغ حتى يصبح الشرش عبارة عن محلول مركز من اللاكتوز وعند تبريده تنفصل منه بللورات سكر اللاكتوز.

ويستخدم اللاكتوز في كثير من الأغراض الطبية حيث يستخدم في تحضير المضادات الحيوية مثل البنسلين وفي تغليف حبوب الأدوية وكذلك في صناعة ألبان الأطفال الصناعية، وذلك بزيادته في لبن الأبقار حتى يصبح مماثلاً لنسبته في لبن الأم. كما أن اللاكتوز يساعد على امتصاص الكالسيوم والفسفور في العظام ولهذا يحمي الأطفال الذين يتغذون على لبن الأم من الكساح.

سكر الحليب للأطفال

وتستخدم تحضيرات حليبية خالية من سكر الحليب للأطفال ويحدث قصور أولى فى إفراز إنزيم اللاكتيز بعد الفطام، حيث تسود هذه الظاهرة فى كثير من الدول غير

المنتجة للحليب، حيث نجد أن الكبار ليس لديهم القدرة على امتصاص سكر الحليب نتيجة انخفاض مستوى إنزيم اللاكتيز فى الأمعاء الناجم عن التوقف عن تناول الحليب، وكذلك فى حالات الأفراد الذين يتناولون منتجات حليبية يتحول فيها سكر اللاكتوز إلى حمض اللاكتيك مثل الجبن والروب فانهم يفشلون فى امتصاص الحليب وكمية من اللاكتوز المقررة للمصابين بفشل امتصاص هذا السكر تعتبر حالة فردية تتباين من شخص لآخر، كما يجب تزويد المريض بمصادر بديلة عن الحليب غنية فى محتواها الكالسيومى لتفادى ظهور أعراض نقص الكالسيوم.

إرشادات غذائية

إرشادات غذائية للمتبعين علاجا غذائيا لوجبة خالية من سكر الحليب:

١- يجب فحص الأغذية الجاهزة وقراءة قائمة مكوناتها بحيث لا تكون محتوية على سكر اللاكتوز.

٢- تجنب الأغذية المحتوية على الحليب بأى صورة كالزبد والمرجرين والمواد الحافظة والمشروبات الباردة.

٣- استبدال الحليب بالعصائر.

٤- استبدال طريقة القلي بالشوي في حالة اللحم والخضروات لتقليل فرصة استخدام الزبد.

٥- يبدأ المريض في تناول كميات محددة قليلة من مصادر اللاكتوز ليتعرف على الكم أو الجرعة التي يستطيع جسمه هضمها وامتصاصها دون ظهور أعراض سوء الامتصاص، فيجرب مثلا تناول كوب من الحليب في طعامه أو المنتجات الحليبية المتخمرة بكميات قليلة على فترات محددة.

٦- وصف بدائل غذائية غنية بفيتامين ب٢ والكالسيوم "الحليب غنى بهما"

٧- يجب أن يشتمل غذاء المريض يوميا على:

- ٢٣١ جم من اللحم أو السمك أو الدجاج.
- بيضة.
- ٣ ثمرات أو أكثر من الفواكة.
- ٣-٤ وحدات تقديم من الخبز المدعم.
- ٦ ملاعق شاي من المرجرين غير الحليبي.
- مصادر غذائية أخرى لاستكمال الكم الطاقى المقرر.

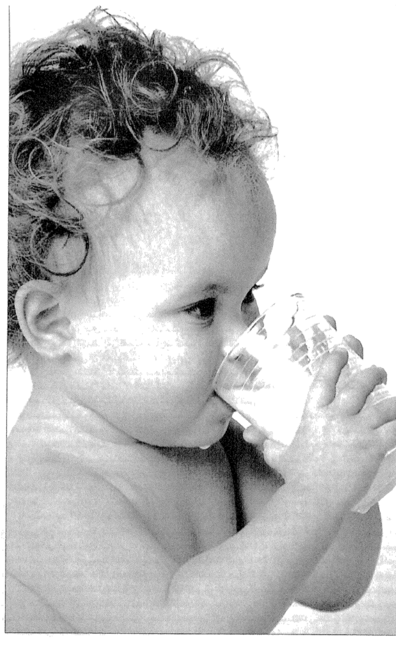
● **الأغذية المسموحة**: المشروبات: المشروبات المكربنة أو الغازية، شراب الفاكهة، القهوة، الشاي. **الخبز والحبوب**: المكرونة، الاسباجيتى، الخبز الخالي من الحليب، الأرز، البطاطا.

الحلويات: الكيك المضاف إليه زيت الخضروات والجيلاتين، البودنج المضاف إليه عصائر.

الفاكهة: جميعها عدا الفاكهة المعلبة المضاف إليها سكر اللاكتوز.

البيض: البيض المجهز بأى طريقة عدا إضافة الحليب أو الجبن إليه.

الدهون: زبدة الفول السوداني، المايونيز الخال، زيت الخضروات، المرجرين الخالي من الحليب.



يستخدم اللاكتوز في تحضير المضادات الحيوية وتغليف الأدوية وصناعة ألبان الأطفال

اللحم، الدجاج، السمك: جميعها

الخضروات: الطازجة، المحفوظة، المجمدة.

الحساء: حساء اللحم والخضروات والدجاج.

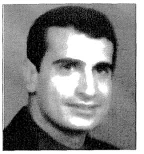
متنوعات: العسل، النقل، زبدة النقل، الزيتون، المخللات، الحريفات، البهارات، المربى الجيلى النقية والخالصة السكر- بدائل السكر.

الأغذية الممنوعة

القهوة سريعة التحضير، مشروبات الحبوب مع الحليب، الخبز المعجون بالحليب، المعجنات المعاملة بالحليب أو الزبد أو المرجرين، المواد المضافة تجاريا للفواكة المعلبة، البودنج، الكسترد، الزبد، الكريم بأنواعها، حليب الأم، الخضروات المعلبة أو المجمدة، الاسكوربيك مع حامض الستريك، الكرامل، العلك، الحساء الجاف، مشروبات الشيكولاتة، الحلويات والصلصات الفرنسية، بونبون أو حلوى الأطفال.

يعد الحليب ومنتجاته أغنى مصادر الكالسيوم الغذائية، حيث يزود الإنسان بـ ٨٥٪ من احتياجاته اليومية من الكالسيوم.

برامج تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس



دكتور
العدل أحمد المهدي
كلية التربية ببورسعيد
جامعة قناة السويس

العلم يرفض التوقف، ومواكبة المستجدات في العلوم التجريبية المعاصرة التزام يقع على عاتق فقهاء الشريعة المحدثين. إن فرز القادم المعرفي في تخصصات العلوم قاطبة، يمثل حجر الزاوية لتنظيم وتنسيق منطلقات الانتقاء المعلوماتي، من أجل الحفاظ على ذاتية ثقافة المسلم المعاصر من ناحية، وإجهاض مدخلات فروع العلوم المخالفة للشريعة وذلك من ناحية أخرى.. وهنا تتبدى قيمة وأهمية إجراء التنظير بين الجديد في العلم التجريبي خصوصا علم الوراثة وما يتصل به، وعلوم الوحي

تعد التربية المهنية المستدامة أو ما يطلق عليه الإعداد المهني المستمر عاملاً مهما وعنصراً أساسيا لنجاح أي مؤسسة، ويمثل ضرورة ملحة لرفع كفاءة العاملين بها.

ولقد تبنت وزارة التعليم العالي عدة مشروعات للارتقاء بالمستوى الأدائي بمؤسساتها ، ومن بين تلك المشروعات مشروع تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس، والذي يهدف إلى تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم . ربما يرى البعض أن عضو هيئة التدريس بالجامعة وما وصل إليه من مستوى علمي وثقافي لا يجعله بحاجة ماسة إلى التدريب أو إلى تلقى برامج تدريبية معينة ، لكننا لا نتفق مع هذا الرأي، فطلب العلم والاستزادة منه يجب أن يكون هو السمة السائدة لدى عضو هيئة التدريس، وأن العلم هو ضالته أينما وجده التقطه وأنه لا يجب أن يقتصر على تخصصه ومجاله العلمي فقط، ومن هنا لا يمكن أن نغفل دور التدريب أثناء الخدمة وقيمته أيا كانت الفئة المستهدفة من هذا التدريب .

وأود هنا أن أتوقف عند عدة نقاط في هذا المشروع، لا على سبيل التقويم وإنما سأتطرق لخطوط عريضة يجب أن تتوفر في البرامج التدريبية وبصفة خاصة تلك المقدمة لعضو هيئة التدريس وسأسردها في النقاط التالية:

١- **تحديد الاحتياجات التدريبية:** إن نقطة البدء لأي برنامج تدريبي هي تحديد الاحتياجات التدريبية ولقد صنفها المتخصصون في هذا المجال إلى:

- احتياجات تدريبية للمؤسسة، وهي الاحتياجات التي تراها المؤسسة ضرورية لرفع كفاءة الأداء بها ، وبصورة أكثر تحديدا هي المتطلبات التي تراها الجامعة ضرورية ولازمة لعضو هيئة التدريس "ويحدد هذه الاحتياجات المسئولون بالجامعة وقياداتها"
- احتياجات للمتدرب ذاته، وهو ما يشعر به المتدرب أو عضو هيئة التدريس من قصور في جانب معين أو رغبة للاستزادة والنمو المهني في مجال ما ،ويتم تحديد القصور في جانب معين أو رغبة للاستزادة والنمو المهني في مجال ما "ويتم تحديد هذه الاحتياجات من خلال استبيانات أو مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس" .
- احتياجات سلبية، وهي احتياجات موجودة بالفعل لدى عضو هيئة التدريس لكنه لا يريد الإفصاح عنها نظرا لطبيعة عمله أو مكانته العلمية، كأن يكون العضو لا يجيد استخدام الحاسب الآلي، ومع ذلك لا يريد أن يفصح عن ذلك "يمكن تحديد هذه الاحتياجات من خلال استبيانات معدة لهذا الغرض"

ومن هنا يجب أن تضع الجامعة احتياجاتها في عدة أولويات، ثم احتياجات أعضاء هيئة التدريس في صورة أولويات ثم يتم وضع الأهداف للبرامج التدريبية.

٢- **تحديد الأهداف:** في ضوء تحديد الاحتياجات والأولويات لكلا الطرفين يتم تحديد الأهداف للبرامج التدريبية، والتي يجب أن تصاغ بطريقة واضحة محددة ودقيقة وقابلة للقياس .

٣- **المحتوى:** في ضوء الاحتياجات والأهداف يتم تحديد المحتوى، والذي يجب أن يكون محتوى جيدا ذا إخراج جيد، وأنه يتيح للعضو الرجوع إلى المصادر والمراجع الأصلية، سواء للاستزادة من المعلومات، أم للتأكد من إحصائيات معينة ، وبصورة أكثر تفصيلا يجب أن يتوفر في هذا المحتوى عدة نقاط:

(أ) صدق المحتوى وصحته: وصدق المحتوى يعني أن يتناسب مع القدرات العقلية والعلمية والثقافية لعضو هيئة التدريس، أما صحة المحتوى فتعنى أنه لا يوجد به معلومات خاطئة أو ناقصة أو تثير الجدل في صحتها.

(ب) جودة الإخراج: ويقصد بجودة الإخراج أن يقدم هذا المحتوى في شكل جيد وإخراج جيد، من حيث التنظيم والطباعة ونوع الورقة والغلاف والجداول.. إلخ.

(ج) وسيط للمعرفة : ويقصد به أن يتيح هذا المحتوى لعضو هيئة التدريس الرجوع إلى المصادر والمراجع الرئيسية للموضوع المستهدفة في التدريب، من خلال عرضه لقائمة المراجع والمصادر، التي يمكن الرجوع إليها للحصول على معلومات أكثر تفصيلا في هذا المجال.

(د) الجدة والأصالة: ويقصد بها أن يتضمن هذا المحتوى أحدث النظريات في الموضوع المطروح وأن يتم عرض ذلك بطريقة إبداعية.

(هـ) التنوع والتفرد: يجب أن يكون هناك تنوعا في محتوى البرامج، فما يقدم لعضو هيئة التدريس بكلية الهندسة لا يتناسب بالضرورة مع ما يقدم لعضو هيئة التدريس بكلية التربية أو الطب، وهنا لابد أن يتوفر عنصر التنوع والتفرد في البرامج التدريبية لتتلاءم مع حاجات الفئة المقدمة لها.

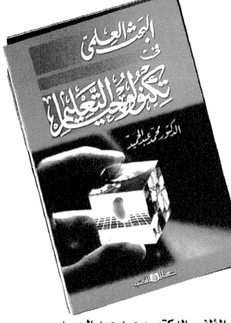
٤- **اختيار المدربين:** إن نجاح المحتوى التدريبي يتوقف إلى حد كبير على طبيعة وكفاءة من يقدم هذا المحتوى، ومشروع بمثل هذا الحجم والغاية يحتم على القائمين عليه اختيار مدربين على قدر عالي من الكفاءة والخبرة في إدارة المجموعات وأن يمتلك مقومات ومهارات التواصل والعرض الفعال، ويجب أن يتوفر لدى كل جامعة البيانات الدقيقة لكل عضو هيئة تدريس بها، ثم يتم اختيار العضو في ضوء سيرته الذاتية، ويتم إعداده وتدريبه للقيام بهذا العمل.

٥- العائد والمردود من التدريب "التقويم": إن نتاج أي عمل ما لابد أن يخضع للتقويم، لتحديد جوانب القوة لتدعيمها وجوانب القصور لعلاجها، وتحديد قيمة المردود من هذا العمل في ضوء ما بذل فيه من جهود بشرية وما أنفق عليه من أموال، فلا يجب أن يحقق البرنامج التدريبي نجاحا فقط؛ بل يجب أن يتناسب هذا النجاح مع ما أنفق عليه من أموال وما بذل فيه من جهود بشرية وما تم اقتطاعه من وقت عضو هيئة التدريس، وعامل الوقت ليس بالعنصر الهين بالنسبة لعضو هيئة التدريس.

وفي حالة التقويم يجب إعداد استمارات وبطاقات تقويم خاصة لكل برنامج حسب طبيعة الهدف والمحتوى والمشاركين، وأن لا يتم الاقتصار فقط على استمارة تقويم تستخدم لكل البرامج.

وأختم في النهاية بأن عضو هيئة التدريس في الجامعة تقع على عاتقه المسئولية الكبرى في إعداد جيل المستقبل، ويحتل مكانة غاية في الأهمية في النسيج الاجتماعي للمجتمع، ومن هنا يجب أن تقدم له البرامج بشكل يتلاءم مع تلك الأهمية والمكانة.

البحث العلمى فى تكنولوجيا التعليم



المؤلف : الدكتور محمد عبد الحميد
الناشر : عالم الكتب - القاهرة
الطبعة : الأولى .
سنة النشر : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م
عدد الصفحات : ٥٠٠ مقاس (٢٤,٥ × ١٨)

يدور الكتاب حول تكنولوجيا التعليم والتي تعرف بأنها : "النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر التعليمية وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها من أجل التعلم"

والبحث العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم هو "النشاط العلمي المنظم للكشف عن الحقائق المرتبطة بتكنولوجيا التعليم ووصف هذه الحقائق وتفسيرها وضبطها والتوقع باتجاهات الحركة فيها".

ويهدف البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم إلى:

١- تطوير المعرفة العلمية النظرية والتطبيقية في مجال تكنولوجيا التعليم وتأصيل المفاهيم والوظائف والأدوار المرتبطة به.

٢- وضع الأسس الخاصة بالتطوير والاستخدام والإدارة والتقويم لعناصر ومجالات تكنولوجيا التعليم.

٣- تأصيل العلاقات مع النظم التعليمية الفرعية أو العمليات التعليمية الأخرى التي تعمل في إطار النظام التعليمي العام وسياقه، ورسم اتجاهات هذه العلاقات بما يحقق فعالية تكنولوجيا التعليم ومجالاتها.

٤- تطوير الأداء والمهام والمهارات الخاصة بالتطبيق في مجالات التطوير والتصميم والاستخدام والإدارة والتقويم الخاصة بالعمليات التعليمية.

٥- متابعة التطور التكنولوجي في مجالات العلوم المختلفة وبصفة خاصة تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات، واختبار تطبيقاتها في علاقتها بتكنولوجيا التعليم ومجالاتها.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف ينتظم الكتاب في سبعة عشر فصلا يمكن بلورتها في محورين أساسين حاول الكتاب أن يوضحهما ويجيب عن الأسئلة الخاصة بهما وهما: ماذا ندرس أو نبحث في مجال تكنولوجيا التعليم؟ وكيف ندرس أو نبحث في هذا المجال؟ وبعبارة أخرى فإن الكتاب يدور حول موضوع ومنهج تكنولوجيا التعليم.

ففي إطار المحور الأول المتعلق بالموضوعات المدروسة في مجال تكنولوجيا التعليم قدم المؤلف أولا رصدا وافيا لتعريفات تكنولوجيا التعليم وتطورها وإسهامات المدرسة العربية في تعريف تكنولوجيا التعليم ومنتهيا إلى عدد من المحددات الأساسية في تعريف تكنولوجيا التعليم المتفق عليها من قبيل أن تكنولوجيا التعليم علم يقوم على النظرية والتطبيق، وأن مجالات تكنولوجيا التعليم تتعدد لتشمل التحليل، والتصميم، والتطوير، والاستخدام، والإدارة، والتقويم، وأن أهداف تكنولوجيا التعليم تتعدد بتعدد الرؤى الخاصة بالتوظيف والاستخدام وتطور شكل المؤسسة التعليمية أو الفصل التعليمي. وفي إطار ذات المحور يعرض الكاتب لمداخل البحث في تكنولوجيا التعليم كالمدخل المعرفي، ومدخل العلاقات الاتصالية،ومدخل النظم وتصميم العمليات، والمدخل الوظيفي، ومدخل التطوير التكنولوجي،ومدخل الاستخدام وسلوك المتعلمين،ومدخل التقويم وتحليل الأداء، ومدخل التنظيم والإدارة، ويشير الكتاب بوضوح إلى أن هذه المداخل ليست أجزاء مستقلة بل إن هناك تكاملا بين هذه المداخل يرتبط بحدود الأهداف البحثية ومسارات تحقيقها.

ويقدم الكتاب بعد ذلك محاولة رصينة لتصنيف بحوث تكنولوجيا التعليم وذلك بهدف إرشاد الباحثين إلى المداخل الفكرية والنظرية للبحث،وإلى مناهج البحث وأساليبه وأدواته، وإلى تصميم إطار النتائج والتوصيات الخاصة بالبحوث.

ومن المعايير التي استندت إليها هذه المحاولة التصنيفية؛ أهداف البحث العلمي، والبيانات والمعلومات المتاحة، ووظائف تكنولوجيا التعليم، ونوع المصادر، وخصائص المتعلمين، والمستحدثات التكنولوجية وغيرها، مع الإشارة إلى أن هذه المعايير ليست جامعة مانعة من ناحية وليست ملزمة للباحثين من ناحية أخرى.. وفى إطار المحور الثاني للكتاب المتعلق بمنهج البحث في مجال تكنولوجيا التعليم يتناول الكتاب أربعة موضوعات رئيسية : أولها الخطوات المنهجية العامة في بحوث تكنولوجيا التعليم والتي تتمثل في تحديد المشكلة العلمية وعناصرها والعلاقات بين هذه العناصر، وكذلك زيادة الاقتراب من المشكلة بالتعمق في التراث العلمي والأدبيات والبحوث السابقة التي تفيد في زيادة المعرفة الخاصة بعناصر المشكلة والقدرة على الوصول إلى نتائج أكثر دقة، وهذا التعمق وزيادة المعرفة بالمشكلة يقود الباحث ويساعده في اتخاذ القرارات الخاصة بتصور شكل العلاقات بين المتغيرات واتجاه هذه العلاقات بوصفها البداية الأولى للعمل الميداني أو المعملي، وبناءا على ذلك يتمكن الباحث من تحديد مجتمع البحث المستهدف دراسته وخصائصه وكيفية دراسته سواء في جمع البيانات أو القياس من خلال العمل الميداني أو المعملي .

وفي إطار ذات المحور يشير الكتاب إلى مناهج البحث والتصميمات المنهجية حيث يتناول الكاتب التصميمات المنهجية للدراسات الوصفية التي تستهدف وصف عناصر تكنولوجيا التعليم وعملياتها، ويركز على مناهج المسح الوصفي ودراسة خصائص العناصر البشرية ودراسة الحالة في وصف الأعلام والمراكز والمؤسسات التعليمية، ثم تحليل النظم في دراسة المؤسسات التعليمية والتكنولوجية، وتحليل محتوى الوثائق والمطبوعات والبرامج التعليمية، ثم التحليل البعدي للبحوث والدراسات الخاصة بتكنولوجيا التعليم ومجالاتها.. ويشير الكاتب كذلك إلى الدراسات التاريخية والمستقبلية كما يعرض الكتاب الى وصف العلاقات السببية واختبارها بالاعتماد على المناهج المقررة في هذا الصدد.

وثالث الموضوعات التي يتناولها الكتاب في إطار المحور الثاني هي عملية القياس وجمع المعلومات. وتشير عملية القياس إلى تحديد خصائص الأشياء والوقائع والأحداث والأفراد في إطار كمي وهى تعتبر مطلبا منهجيا في البحوث والدراسات الوصفية والتجريبية يتسم بالدقة والموضوعية ويخضع لاختبارات عديد للحكم بصدقه والثقة فيه.

أما عملية جمع البيانات فهي تستهدف تيسير عملية القياس والحكم على الأشياء والأحداث في إطار كمي، وفي إطار ذلك يشير الكاتب الى بناء المقاييس، وأدوات جمع البيانات كالاستقصاء أو الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة الميدانية، كما يشير الى اختبارات الثبات والصدق.

ويختتم الكاتب حديثة عن المحور المنهجي في مجال تكنولوجيا التعليم بالحديث عن التفسير العلمي لنتائج البحوث باعتبار التفسير هو جوهر البحث العلمي وغايته والمصدر الأساسي للتوصيات العلمية التي ترقى بمستوى البحث ونتائجه، كما يشير الكاتب إلى كتابة مشروع البحث وتقريره النهائي والقواعد المقررة في هذا الصدد.

وختاما، تجدر الإشارة إلى أن قيمة هذا الكتاب تنبع من أنه أول كتاب يقدم أسس المنهج العلمي وأدواته في تخصص تكنولوجيا التعليم وتوظيفه لخدمة البحث والتقصي وتنظيم الحقائق العلمية لاستكمال بناء العلم وتطبيقاته في المجالات التربوية والتعليمية وخدمة أهدافها.

والكتاب يستكمل بذلك أسلوب الخبراء والباحثين في الأقسام الأكاديمية والجمعيات العلمية التي تستهدف بناء الدعامات العلمية الراسخة للنظرية و التطبيق في مجالات تخصص تكنولوجيا التعليم لتدعيم استقلاله لنظرياته وأفكاره ومناهجه وأدواته.

رؤية نظرية حول الخطاب



د . فاتن محمد عدلي
المركز القومى للبحوث

تعددت الرؤى والنظريات حول موضوع الخطاب سواء على المستوى المفاهيمي أو النظري،فمنها ما هو خاص بعلوم اللغة،ومنها ما هو منتم للعلوم السياسية والأيديولوجية، ومنها ما هو متعلق بالدراسات النفسية. ولتبيان هذا فإن هذه الدراسة تتناول الموضوع أولا على المستوى المفاهيمي ثم تنتقل بعد ذلك إلى استعراض النظريات المختلفة، وتوضيح مدى اقتراب واختلاف كل منها عن الآخر.

أولاً: الخطاب على المستوى المفاهيمي:

ترجع أصل كلمة "خطاب" في اللغة العربية إلى الفعل الثلاثي "خَطب" ويقال خطب الناس وفيهم وعليهم، وخطب على الناس، وخطب في الناس خطابة، معناها ألقى عليهم خطبة، والخطاب بمعنى الكلام، وفي التنزيل العزيز "فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب" "سورة ص، آية ٢٣" وفي آية أخرى "وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب" "سورة ص، آية ٢٠"

والكلمة في اللغة الإنجليزية مشتقة من الأصل اللاتيني Discursus وتعنى تجول، تجوال، يهيم على وجهه من الجذرين dis أو " Curro سيارة صغيرة".

وتعنى التجول في موضوع من خلال حديث، أو بحث، أو أطروحة أو موعظة أو محاضرة أخلاقية أو أي شيء آخر.

والخطاب من ناحية يعتبر مقولة الكاتب من حيث بنيته الفكرية، فهو يقدم أشياء ويوضحها في حين أنه يسكت عن أشياء أخرى ولكن في النهاية يحرص على إبراز وجهة نظره في شكل بنائي متكامل.

أما الخطاب من الجهة الأخرى باعتباره مقروء القارئ فهو يمر بمرحلة إعادة البناء وفقا لوعي القارئ وهو يمر من خلال قراءته للنص لإعادة بنائه الجديدة، فهو يبرز أشياء ويسكت عن أخرى، يقدم أشياء ويؤخر أخرى،ومن ثم فإن كلا من الكاتب والقارئ يمران بنفس الخطوات وفقا لوعي كل منهما، وأفكاره المسبقة ومن هذا يظهر اختلاف القراءات ومستوياتها.

ومن الدراسات ما ترى أن هناك التباسا والتصاقا في نفس الوقت بين كل من النص والخطاب ، حيث يستخدم كل من المصطلحين كمترادفين ، بينما يستخدم في حالات أخرى للتفريق بين الاتصال المكتوب والاتصال المنطوق .

إلا أنه يمكن القول - وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية- إن هذا الاختلاف لا يشير فقط إلى الاختلاف في الميادين بقدر ما يعكس الاختلاف في الجوهر فالخطاب يعتبر المظلة لكل من الاتصال المنطوق والمكتوب خلف الجملة، أما النص فهو في معناه الأساسي - سواء المكتوب أو المنطوق - عبارة عن مونولوج أو تفاعل ، والخطاب أكبر من أن يقال عنه إنه تركيز على استخدامات النص لموقف بعينه بل إنه يشتمل على كل من النص والمضمون، فالنص ليس فقط منتج الخطاب ، بل إنه تلك الوحدات اللغوية المتضمنة في الصفحة .

والخطاب من هذا المنطلق عبارة عن مجموعة من النصوص (وحدات مجتمعة من اللغة) تلك التي تخدم عدداً من الأغراض الاتصالية،والتي تؤدي أدوارا مختلفة في المضامين الثقافية والاجتماعية ، وهذه النصوص بدورها هي التي تقدم نظام الخطاب في اتصالاتنا .

وفي رأي آخر فإن الخطاب يعني أي كلام منطوق أو مكتوب متبادل بين الكاتب أو القائل وبين المستمع أو القارئ على حد سواء ، فالخطاب هو المناقشة المنطوقة أو المكتوبة لمجموعة من الأفكار ، وهنا ينطبق القول على الخطاب الرسمي وغير الرسمي .

وتذهب بعض الدراسات إلى أبعد من ذلك حيث ترى أن الخطاب هو طرق الوجود في العالم، أو أشكال الحياة التي تتكامل مع الكلمات أو الأفعال والقيم والاتجاهات والمعتقدات والهوية الاجتماعية ، بما في ذلك إيماءات الجسد . والخطاب أيضا هو مجموعة من مجموعات التطابق / التماثل والتي تكتمل مع العادات الملائمة حول كيفية الفعل والكلام، وغالبا الكتابة، وكيفية اتخاذ أدوار اجتماعية معينة.

مصطلح تحليل الخطاب

تفرق الدراسة هنا بين نوعين من الخطابات : فالخطاب الأول هو ذلك الخطاب الذي يبدأ فيه الناس حياتهم الأولى داخل المؤسسة الاجتماعية ، وهو بدوره يكون هويتنا الاجتماعية الأولى ، والأسس التي قد نرفضها أو نكتسبها فيما بعد .

أما النوع الثاني من الخطاب ، أو كما تعرفه الدراسة الخطاب الثانوي ، فهو ذلك الخطاب الذي يبدأ فيه الناس حياتهم الأولى داخل المؤسسة الاجتماعية الأكبر: المدرسة، ، المسجد ، مؤسسات الدولة ، والذي تتكون منها ذواتنا .

ومن هذا يعرف تحليل الخطاب في بعض الأحيان كنوع من تحليل اللغة فيما وراء الجملة ، وهذا التضارب في التحليل هو نفسه ما تسعى إليه اللغات الحديثة ، والتي تعتبر في الأساس دراسة في النحو أي دراسة في وحدات تلك اللغة الصغيرة مثل الصوت Phonetics and phonology أجزاء الكلام Mor-phology، موضع الكلمات في الجملة Syntax المعنى Meaning .

ويرى فوكو أن الغرض من تحليل الخطاب هو تتبع مفهوم المفاهيم وإدراك تحوله من وضعه الخيالي الذي تشكل فيه الصور المجازية نوعا من العقبة الابستمولوجية. ومن المهم أن يعنى التحليل بكيفية الممارسة الخطابية حتى يمكن أن تتحول من خلالها إلى علم ، وكيف يمكن أن يستقر لها هذا الوضع العلمي .

ويرى آخرون أن مصطلح تحليل الخطاب يعتبر من المصطلحات التي يعتريها الغموض، حيث إنه يرمز إلى تحليل اللغة الطبيعية في علاقاتها بالخطبة المنطوقة أو المكتوبة، وبشكل عام فإنه يعنى بدراسة تنظيم اللغة فيما وراء الجملة أو العبارة ، ولذلك فهو يدرس عددا أكثر من الوحدات اللغوية مثل المحادثات المتبادلة ، أو النصوص المكتوبة ، ولهذا فإن تحليل الخطاب يهتم أيضا باللغة المستخدمة في المحتوى أو السياق الاجتماعي .

ويرى كل من أوتر ويزل أن اللغة تستدعي تخيلاتنا أو آراءنا، الأمر الذي يوضح كيف يمكن للغة أن تبني وتخلق التفاعلات الاجتماعية في العالم، على أنه يمكن فهم وتوضيح معظم الأفكار النظرية عن طريق تحليل الخطاب ، وعليه فإنه يمكن القول بأن معظم الصراعات الاجتماعية تدار بواسطة اللغة باعتبارها منتجا ثقافيا ونفسيا يبنى بنفس طريقه صنع الأحداث .

وتحاول دراسة أخرى أن تلفت الانتباه إلى تحليل الخطاب كنموذج فرعي من خلال علم اللغويات كعلم منشئ العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يكون الدخول إلى الخطاب من خلال النص أكثر في الاعتماد عليه من النظام السيميوطيقي. وعلى الرغم من أن دراسة النص قد تكون مركز اهتمام النظم الأخرى فإنها لا تشكل محور المعطيات الافتراضية كما هي في تحليل الخطاب، وهذه الافتراضات هي ما نطلق عليها رؤية أو وجهة نظر النص اللغوي للخطاب والتي ترى أن:

- النص هو الوحدة الأساسية للتحليل .
- الاختبارات المحورية تعتبر لغة النص .
- النص كيان .
- النص عبارة عن وحدات لغوية ذات معنى .
- ليس هناك نصوص مميزة ، بل هناك نص حقيقي صادق يمكن أن يكون أساس التحليل .

ومما سبق يمكن القول إن معظم الدراسات التي تم عرضها تتفق على أن الخطاب هو نص أو مجموعة نصوص تعكس أفكار وأيديولوجيات منتج هذا الخطاب، أما تحليل الخطاب فهو البحث فيما وراء النص أو الجملة من خلال البحث في أغوار اللغة، منطلقة من نظريات ومنهاجيات تبحث كل منها وفق اهتماماتها الخاصة ،مثل النظريات اللغوية والألسنية ، البنيوية ، السيميوطيقا .. والتي خرجت معظمها من تحت عباءة المدرسة البنيوية ..

النظرية والمناهج المختلفة المحددة لعلم الخطاب

يكاد يكون من المتعذر تناول موضوع الخطاب بدون تناول النظرية البنيوية التي خرج من تحت عباءتها معظم المناهج التي تناولت علم الخطاب في المجالات المختلفة:

النظرية البنيوية

ظهرت البنيوية في القرن العشرين كنوع من التفكير وأسلوب للتحليل في العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنية والأدبية كنظرية فلسفية حديثة لتطور الأفكار البنيوية والتي تتشابه مع البنى التركيبية للعالم .ولا يمكن أن تفهم

الخطاب هو المناقشة المنطوقة أو المكتوبة لمجموعة من الأفكار

البنيوية بمعزل ، حيث إنها يجب أن تدرس من خلال السياق الأكبر للأبنية التي تشترك معها .

ويمكن إرجاع جذور النظرية البنيوية بوصفها مدرسة فكرية تمتد جذورها إلى عدد من الاتجاهات، حيث يمتد الجذر الأول إلى الأنثربولوجيا البريطانية والفرنسية، والجذر الثاني للبنيوية يمتد ليشكل فرعا أساسيا ، من تراث علم الاجتماع الفرنسي منذ أوجست كانت في القرن التاسع عشر، ودور كايم في القرن العشرين ، وخاصة فيما يتناولانه من أن المجتمع كيان مستقل عن أفراده، وفكرة الحقائق الاجتماعية باعتبارها مكونة من تصورات جماعية.

أما الجذر الثالث فيرجع إلى الفيلسوف كانط، بفكرته الهامة عن امتلاك الإنسان لملكات عقلية يضفي بواسطتها النظام على العالم، وأخيرا اللغوي الشهير فردينان دي سوسير وأهم إنجازاته في علوم اللغة - والتي ستتناوله الدراسة بشئ من التفصيل في حينه - ودور الشكليين في عمليات النقد الأدبي.

وكان من الطبيعي أن تنمو هذه الجذور وتتفرع إلى عدد من الفروع في العلوم الاجتماعية المختلفة ليتبناها عدد من العلماء المشهورين في عالمنا المعاصر مثل ليفي شتراوس ونظرياته الهامة في علم الاجتماع والانثربولوجيا، وميشيل فوكو وإسهاماته الهامة في علم النفس ، ورولان بارت في الأدب ، وألتوسير في النظرية الاجتماعية والفلسفية وغيرهم ممن لا تسمح الدراسة الحالية بتناول إنجازاتهم في مجال النظرية البنيوية.

وقد يكون من الأمور التي ساعدت على انتشار وذيوع البنيوية بجانب تطرقها للعديد من الموضوعات نزعتها إلى التحليل المتعمق المستند إلى أسس علمية ومنطقية منطلقة في ذلك من علوم اللغة والتي تعتبر مفتاح كافة العلوم والعلاقات الإنسانية ، بجانب الغوص في أعماق النفس البشرية والوعي والعقل الباطن مما أضاف على التحليل صفة التكامل بين ما تناولته الفلسفة قديما من أسس ومنهجيات مع ما تبنته هذه النظرية.

وهناك عدد من المبادئ العامة حول النظرية البنيوية تتلخص فيما يلي:

- أن المعنى يظهر من خلال الاختلافات ، فالمعنى ليس محددا للعلامة كهدف في العالم الواقعي ، بالإضافة إلى أنه يتوالد من الاختلافات بين العلامات في نظام المعلومات، فعلى سبيل المثال كلمة سيدة وامرأة تنتميان لنفس شجرة القرابة.
- أن العلامات ذات شقين طبيعيين هما الإحلال والتجاور، ومن ثم القدرة على معرفة شيء من خلال شيء آخر.
- أن معظم تخيلاتنا عن الوجود تتكون وتتركب من ثنائيات متقابلة / متعارضة مثل حر/برد، طبيعة/ثقافة .
- تشكل البنيوية أساس العلامات، والتي هي وحدة للدال والمدلول ، أو أي شيء يعتمد على شيء آخر.
- من وجهة نظر البنيوية فإن علاقتنا بالواقع لا تشفر فحسب ولكنها أيضا اصطلاحية .
- تكشف مفاهيم البناء الموضوعي الحدود بين الوعي والعقل الباطن .
- أن محور السيميوطيقا " العلامات " هي فكرة الإشارة ، وهي التي تعطي نسق العلامة مثل الإشارات الثقافية ، الإشارات الأدبية ... إلخ . ودراسة العلامة "السيميوطيقا" والإشارات تفتح المجال للدراسة الثقافية، والتي توسع من مصادر النقد الأدبي.
- طرح البنيويون فكرة الموضوع في مقابل فكرة الفرد كـ "أنا" ،أو كذات مستقلة لا تتجزأ . فمصطلح الموضوع يضع العلاقة بين علم الاجناس ، والتحليل النفسي ، والسيميوطيقا في المقدمة . كما أنه يساعدنا على تخيل الواقع أو الحقيقة الإنسانية كبناء .
- أن هناك تماسكا منطقيا بين الواقع ، والأشخاص ، والعقل الباطن ، والاجتماع حيث إن الجميع ينمو من نفس العلامات والمصطلحات والرموز.
- البنيوية هي تطور الأفكار الفلسفية والتي هي قريبة جدا للعالم البنائي.

وفى السبعينيات ظهرت رؤية جديدة، خرجت من تحت عباءة البنيوية أيضا، وأطلق عليها ما بعد البنيوية أو التفكيكية وعلى الرغم من أنها تنتمى إلى البنيوية إلا أنها عملت على إزاحتها ككيان مهيمن على الأفكار الخاصة باللغة والنص.

ويعتبر جاك دريدا هو مؤسس النظرية الجديدة المتمردة على البنيوية ويرى أن التراث الفلسفى ظل متشعبا بما سمى ميتافيزيقيا الحضور" metaphysics of presence " وحاول دريدا ان يظهر كيف أن نظريات الفلسفة وطروحاتها المختلفة ما هى إلا صيغ من نظام واحد،وعلى الرغم من أننا لا نملك أمل الخلاص من هذا النظام فإنه فى الإمكان أن نتعرف على ظروف الفكر التى يفرضها بالإصغاء إلى ما يسعى النظام إلى عملة.وإذا كنا غير قادرين على التخلص من الميتافيزيقيا فإننا يمكن أن ننتقدها من الداخل للتعرف على النظام الهرمى الذى أقامته.

ينظر دريدا إلى الفلسفة ليصل منها إلى أن كل نظام أو نسق يركز على أن هناك مراكز ثابتة،أو نقطة يأتى منها كل شيء أو يحال إليها أو يعاد إليها كل شيء.وقد يكون هذا الشيء هو الله جل وعلا،أوالإنسان،أوالوعى، معتمدا على أى مرجعية فلسفية يعتمد عليها فى تصوراته.وهذه المسميات تشير من وجهة نظر دريدا إلى المدلولات العليا والتى تمثل أرضية ثابتة يقف فوقها العالم الخارجى،والذى يمدنا بالمعرفة.وهذا المركز الثابت هو ما يرفضه دريدا والتفكيكيون.. وتركز التفكيكية على فكرتين أساسيتين هما أولا: أننا مازلنا ننظر للنظام أو البنية أكثر من نظرتنا إلى ممارسات الأشخاص الثابتة،وأن كل الأنظمة أو الأبنية لها مركز ثابت أو نقطة وجود،اى الشيء الذى أنتج النظام فى موقعه الأول.والفكرة الثانية أن كل الأنظمة أو الأبنية نتجت عن المقابلات أو بمعنى آخر أن كلا المصطلحين يتم وصفهما فى علاقة كل منهما بالآخر.

وتنطلق استراتيجية التفكيك من رفض التقاليد،ورفض القراءات المعتمدة،ورفض النظام.وبالتالى فهى تبحث عن الحرية،والحرية هنا تعنى حرية القارئ فى تقديم النص الخاص به،وفى إعادة كتابته بالطريقة التى تناسبه. وبمعنى آخر تطرح التفكيكية رؤية كانط فى قدرات الذات.وتتمادى التفكيكية فى قدرة الذات عند القارئ،حيث ترى أن القارئ لا يكتشف النص بل يكتبه حرفيا،وهى هناك تفرط فى الحرية المعطاه للقارئ فى تفسير النص وفقا لرؤيته الخاصة.

ومن وجهات النظر التفكيكية رؤية دريدا للنص المسموع والنص المكتوب حيث يرى أن سوسير قلل من أهمية الكتابة لصالح الكلام،حيث إن الأخير يرى أن الكلام هو وسيلة الاتصال الطبيعية المباشرة فى الاتصال،بينما تأتى الكتابة بشكل متعمد تتدخل فيه علامات فيزيائية منفصلة عن الفكر،بالإضافة إلى أن وجودها يكون فى غياب كاتبها،بينما الكلام يتم بشكل تلقائى بين طرفين يسمع كل منهما الآخر،وبالتالى فإنه يعطى الكلام افضلية الوجود.

ويبرهن دريدا على العكس مما طرحه سوسير على أن الكلام في حد ذاته شكل من أشكال الكتابة، ويرى أن صفة غياب الكاتب هى من صفات العلامة أو الرمز ، فلكى يكون للرمز وجود يجب أن يكتسب صفة التكرار وإعادة الإنتاج حتى إذا أغفلنا نية الاتصال . وإذا عكسنا الأمر نجد أنفسنا إزاء نوع ما من أنواع الكتابة وهو الكلام .

ويفرد دريدا عددا من الآراء حول موضوع الكتابة Grammatology حيث يبدأها بضرورة أن يحدد مصطلح الكتابة ميدان العلوم ، ويتساءل: هل يمكن لها أن تتحدد من قبل دارسين من خارج التاريخ الميتافيزيقي؟ وينتقل بعد هذا الطرح إلى عدد من الآراء نفردها في الآتي .

- إن كل فكرة في العلوم قد ولدت في نفس وقت الكتابة .
- كان هناك اعتقاد كفكرة أو مشروع أو مهمة في أن اللغة تتضمن نفس الشكل البنائي الذي يحدد العلاقة بين الخطاب المقروء والمكتوب .
- إن اللغة ليست معني مساعدا فحسب في خدمة العلوم ومن المحتمل في اهدافها ، ولكن كما قال هوسرل في كتابه "أصل الهندسة": إن الكتابة هي شروط الأفكار، وعليه فهي موضوعية العلوم قبل وجودها . فاللغة حالة من المعرفة.
- أن التاريخ نفسه مرتبط بإمكانية الكتابة، فبدون الكتابة لا يوجد إمكانية عن التكلم عن أشخاص والتأريخ لهم. فالكتابة فتحت ميدان التأريخ.

وبالإضافة إلى ما قدمته كل من البنيوية والتفكيكية حول النص ، هناك رؤية أخيرة حول هذا الموضوع وهي القارئ والمتلقي من وجهة نظر التفكيكيين، وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية ، حيث أوضحت ما سمى بنظرية التلقي لروبرت هولاب "أن كلا من المعنى والبناء في العمل ينتجان عن التفاعل مع نص القارئ، الذي يجئ إلى العمل بتوقعات مستمدة من أنه قد تعلم وظائف وأهداف وعمليات الأدب ، بالإضافة إلى عدد من الميول والمعتقدات التي يشترك فيها الأعضاء الآخرون في المجتمع . فالمعنى والبناء ليسا خصائص مقتصرة على النص؛ بل خصائص يقوم القارئ باكتشافها . فالقارئ إلى حد ما ،لا النص نفسه؛ بل لمعناه وأهميته".

وعلى الرغم من أن هناك بعض التحفظات على كل من النظريتين ، فإنها ترى أن البنيوية تعد إنجازا حقيقيا في اقتحامها العلوم المختلفة ، والتي وضعت مناهج متعددة في الكثير من المجالات التي سبق الحديث عنها ، والتي تخدم بشكل مباشر موضوع الخطاب في العديد من الأوجه؛ حيث تلعب اللغة دورها في تفسير العديد من المفردات ذات الدلالات المختلفة ، والتي تعكس رؤى منتج الخطاب ولا سيما الخطاب السياسي الذي يؤثر على كافة مناحي الحياة أثناء إنتاجه .

كذلك فقد أضافت التفكيكية بعدا جديدا ترى الباحثة أنه كان من الضروري التعرض له وهو الكتابة التي كانت النظرية البنيوية تقلل من شأنها، لما لها من اهمية خاصة في تحليل وتأريخ الخطاب بجميع أشكاله ولا سيما السياسي. كما عنيت النظرية التفكيكية بموضوع العلاقة بين القارئ والنص، والذي ترى الدراسة أنه لا يمكن تناول موضوع الخطاب بعيدا عن ذاتية المتلقي وخاصة إذا كان هذا المتلقي هو جمهور من الشعب تبلغ الأمية فيه قرابة النصف . إلا انها تحفظت على رؤية كل من النظريتين حول طبيعة منتج الخطاب والذي تعلن التفكيكية عن موته فور إنتاجه للنص، حيث إنها ترى أن منتج الخطاب يظل دائما موجودا ليس داخل النص فحسب؛ بل أيضا داخل عقل القارئ ، فعند اختيار قارئ لنص ما فهو في الحقيقة يكون معتمدا في الأساس على وجهة نظره في منتج هذا النص سواء بقبوله أو رفضه .

إدارة التلوث الصناعى فى الدول العربية :

قراءة فى حالة مصر



أحمد دسوقى محمد إسماعيل
باحث- مركز دراسات
واستشارات الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة
aesmaeil_14@yahoo.com

تبذل الدول العربية محاولات جادة لرفع مستوى الالتزام البيئى للصناعة، وتحقيق التنمية المستدامة، لكن من الواضح أن تلك المجهودات لم تؤت ثمارها بعد، لمشكلات تشوب السياسات العامة البيئية بالدول العربية.. ولعل الأمر يبدو أكثر وضوحا، مع مراجعة موقع الدول العربية على مقياس التنمية المستدامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، وهو مقياس يشبه مقياس التنمية البشرية، وتصنف الدول عليه وفقا لمدى التزامها بالمؤشرات المكونة للمقياس، وتتراوح التصنيفات بين صفر وواحد صحيح.

فيلاحظ، أنّ مواقع الدول العربية -فى معظمها- تتراجع لتسكن - مع عدد من الدول النامية الأخرى- قاع المقياس، أو ربعه الثانى.

والغريب، أن ذلك الواقع المتردى بيئيا، يتناقض تماما مع شريعة الإسلام؛ دين الدول العربية، والمصدر الأساسى للتشريع بها. وكان الأحرى بالدول العربية أن تكون الأكثر التزاما بين الدول، حيث إنّ الإسلام، دين نظافة ونظام وتنمية، لا دين تلوث وتخبط وتخلف. والشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على ذلك كثيرة وعظيمة. ويؤكد ذلك، مرة أخرى، الفجوة الواسعة- والتى تتزايد اتساعا عقدا بعد عقد - بين الإسلام والمسلمين.

على كل، تعتمد الدول العربية فى سياساتها البيئية للحد من التلوث الصناعى بالأساس على إصدار القوانين واللوائح من الناحية التشريعية، وتنشئ لذلك من الناحية المؤسسية الأجهزة والوزارات المعنية، وتحاول - فى معظمها - تدبير التمويل من الناحية المالية بالاعتماد على المنح والمعونات الدولية. وتغفل فى ذات الوقت مداخل بيئية مكملة، لا تقل أهمية، تتمثل فى: المدخل الاقتصادى ، ومدخل نظم الإدارة البيئية بأدواته "تقييم الأثر البيئى - المراجعة البيئية - مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠".. وينجم عن ذلك استمرارية المعاناة من إشكاليات التلوث الصناعى.

قراءة فى الحالة المصرية

كانت التشريعات البيئية فى جمهورية مصر العربية. ونشير فيما يلى إلى عدد من الملاحظات التى توضح أو تدلل على ضعف قدرة التشريعات البيئية- وخاصة منها القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤- فى تحقيق توافق المنشآت الصناعية مع الحدود الآمنة، رغم انتهاء فترة السماح التى نص عليها القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ مع بداية مارس ١٩٩٨م .

لم يفض القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الاشتباك القائم بين المؤسسات المتعددة المعنية بحماية شئون البيئة، وقد رصدت إحدى الدراسات ٢٦ جهة مختلفة مسئولة عن تنفيذه. وقد تشارك أكثر من عشر جهات فى ذات الوقت فى اختصاص بيئى واحد، ويظهر ذلك التداخل فى الاختصاصات واضحا أيضا بالنسبة للقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ فى شأن نهر النيل والذى تقوم على تنفيذ نصوصه ثلاث وزارات هى وزارة الرى والصحة والزراعة، فضلا عن العديد من الجهات الفرعية. ومما لا شك فيه أن هذا التداخل فى الاختصاصات سيؤدى حتما إلى التخبط فى تنفيذ القوانين وإلى عدم وجود سياسة واضحة للتنسيق بين كل تلك الجهات.

وتكشف مراجعة معايير التلوث الصناعى ونظم مكافحته المعمول بها فى ظل القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤عن عديد من الثغرات من أهمها:-

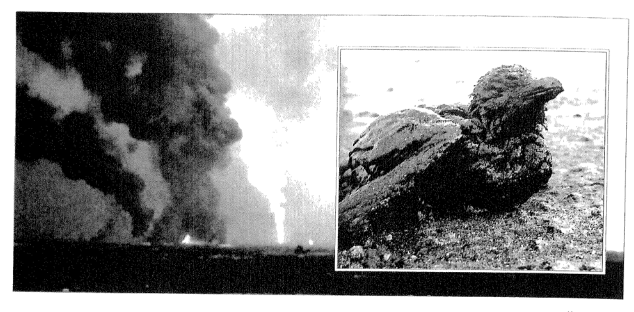
- إعداد المعايير على غرار السائدة فى البلدان الصناعية المتقدمة وهذا لا يتلاءم والظروف المحلية والقدرات الفنية والاقتصادية العامة والقطاعية للصناعة المصرية.
- وضع معايير موحدة تشمل كل القطاعات الصناعية معا، فضلا عن أنها لم تميز بين القائم منها والمستحدث.
- تستند المعايير المتعلقة بالصرف السائل على درجة تركيز الملوثات دون اهتمام بكمية التصريف، علما بأن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى تحميل النظام البيئى ما هو فوق طاقة استيعابه لاستجابته أساسا للحمل الإجمالى للتلوث المفروض عليه لا لمجرد تركيزات متفرقة.
- لا توجد قواعد عامة لتنظيم تصريف الملوثات الصناعية للمياه الجوفية.
- التشريعات السائدة لا تشجع الصناعة على تصميم وبناء تكنولوجيا محدودة أو عديمة الفاقد.
- بعض التشريعات ومنها قانون الصرف على المياه العذبة رقم ١٤٩ لسنة ١٩٨٢م لا يتماشى مع المتغيرات البيئية الجديدة، على نحو قد يتطلب من وجهة نظر البعض إعادة النظر فى عملية تشديد أو تخفيف قيود وحدود التلوث بوصفها عملية ديناميكية تستهدف مواجهة المتغيرات البيئية. والباحث يرى أن المعيار الحاكم هو الحدود الآمنة بالنسبة لصحة العمال والبيئة المحيطة بغض النظر عن التوسع الصناعى من عدمه، وهو أمر يمكن تلافيه فى عمليات إعادة التوطين الصناعى ومن خلال إدماج البعد البيئى فى كل الخطط والسياسات الحكومية "المختلفة" مستقبلا.

كما أنّ القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م ولائحته التنفيذية لم يحددا آليات لتنفيذ بنودهما، كما أن جهاز شئون البيئة لا يملك إمكانية التحقق من تنفيذ القانون، حيث لا تتوفر له شرط بيئة متخصصة، على عكس حال وزارات مثل السياحة- التموين- الكهرباء، ويبدو واضحا أن الضبطية القضائية غير كافية، ناهيك عن أنه لم تظهر فعاليتها حتى الآن. ويتكامل مع ذلك أن القانون لم يُعط الجهاز ولا وزيرة الدولة دورا تنفيذيا، حيث ما يزال دورهما تنسيقيا فقط.

كما يُلاحظ عدم اكتمال شبكة الرصد البيئى لتشمل الجمهورية، وكل أنواع الملوثات مع غياب أو عدم توافر نظام معلوماتى بيئى متكامل خاص بجمهورية مصر العربية يعد واحدة من أهم المشكلات البيئية، ويرتبط بذلك ضعف أو انعدام الوعى البيئى الجماهيرى والمؤسسى. فمما لا شك فيه أن توفير قاعدة المعلومات البيئية المتكاملة سيكون الأساس لسياسات بيئية أكثر شمولا ودقة، كما أن عدم توفر هذه البيانات سيؤثر حتما على النجاح فى تنفيذ اشتراطات القانون بالجدية المطلوبة .

وقد أعطت الخطوط العريضة للعمل البيئى فى مصر مسألة تطبيق أحكام القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م مرتبة متأخرة نسبيا، وهى المرتبة الثالثة من بين سبع أولويات - بعد مكونى تعميق مفاهيم "المشاركة والتنسيق"، والمشاركة الفعالة على المستوى الثنائى والإقليمى والدولى. وكان ذلك انطلاقا من إدراك أن القانون ليس غاية فى حد ذاته، ولكن وسيلة فعالة ضمن وسائل أخرى عديدة لتحقيق أهداف البيئة. وقد أكد على ذات التوجه - ووفق نفس ترتيب الأولويات - "إطار عمل السياسات البيئية المصرية".

ولقد أسبغ القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ فى المادة ٧٨ منه صفة الضبطية القضائية على مندوبى الجهات الإدارية المختصة، والآخرين من العاملين ممن يتفق على منحهم تلك الصفة وزير العدل والوزراء المعنيين، كما منح القانون صفة الضبطية القضائية للممثلين القنصليين فى الخارج. وهذا الموضوع محل نظر من جانبين؛ أولهما أن إسباغ صفة مأمورى الضبط القضائى على الممثلين القنصليين فى الخارج يؤدى إلى ممارستهم تلك الوظيفة فى بلاد أجنبية على نحو قد يعتبر تعديا على سيادة تلك الدول



موقع الدول العربية على مقياس التنمية المستدامة يتناقض تماما مع شريعة الإسلام

بشأن موضوعات يتم التعامل فيها من خلال الإنابات القضائية. ومن ناحية أخرى يختلف الضبط القضائي عن الضبط الإداري من حيث إن الأول مهمته تقتصر على الكشف عن الجرائم ومرتكبيها تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة وتنفيذ العقوبة فيهم عقابا لهم وتخويفا لغيرهم، في حين أن الضبط الإداري مهمته وقائية لصيانة النظام العام بمنع الأعمال التي تخل به. غير أن اختلاف نوعي الضبط لا يمنع من وجود علاقات متبادلة بينهما، أهمها أن الضبط القضائي يساعد على صيانة النظام العام عن طريق الردع الذي تحدثه العقوبة في النفوس، كما أن للضبط الإداري آثاره على تقليل الجرائم التي يتعقبها الضبط القضائي.

الضبطية الإدارية

وكان جديرا بالمشرع أن يمنح حاملو صفة الضبطية القضائية صفة الضبطية الإدارية. مع العلم بأن أعمال الضبط الإداري يمكن أن تثير مسئولية الإدارة، في حين أن المسئولية عن أعمال الضبط القضائي وإمكانية التعويض عنها ما زالت محل أخذ ورد.

وما أعطاه القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ للجمعيات الأهلية من حق الإبلاغ عن أية مخالفة لأحكامه لم يضف جديدا لدور هذه الجمعيات، حيث نص على نفس المعنى وأعطيت ذلك الحق في الدستور المصري الصادر عام ١٩٧١م. والأمر الذي كان ينتظر أن يضيفه القانون هو إعطاء الجمعيات صفة الضبطية القضائية، وهو ما لم يحدث حيث لا تعطى تلك الصفة إلا للموظف العام. وإن كان يحسب للقانون منحه عضوية مجلس إدارة جهاز شئون البيئة لثلاثة أعضاء ممثلين للتنظيمات الأهلية المعنية بشئون البيئة، فلا يحسب له ترك اختيارهم بدون معايير موضوعية يمكن القياس عليها. فمما لا شك فيه أن تفعيل دور الجمعيات الأهلية سيتبعه تفعيل واسع لدور القانون في الحد من مشكلات التلوث الصناعي.

وينبئ واقع الحال عن أنه توجد ثمة جهات تؤثر بنشاطها سلبيا على سلامة البيئة، ورغم ذلك تترك لها التشريعات البيئية سلطة مراقبة ومعالجة المخالف "وهو تابع لها"، كما هو الحال بالنسبة لوزارات البترول والكهرباء والطاقة والصناعة والتنمية المحلية، فالمحليات يفترض فيها النزاهة والحيدة لدرجة أن تفرض عقوبات على سيارات المجالس المحلية- والتي يمكن أن تستخدم في عمليات التفتيش البيئي- غير المتوافقة بيئيا. ومن ثم فإن الأمر يتطلب أن تتولى هذه المهمة جهة أخرى واحدة محايدة ضمانا لجدية هذه الرقابة وجدية التنفيذ لاشتراطات القانون.

كما يُلاحظ عدم وجود نظام معلوماتي مبرمج للتشريعات البيئية يساعد الهيئة القضائية على سرعة الفصل في القضايا البيئية التي يُسند إليها الفصل فيها ويخرجها من مأزق التكرار وعدم التنسيق والتداخل القائم بينها، واحدة من المشكلات التي تعطل تنفيذ التشريعات البيئية.

وإسناد أعباء حماية البيئة إلى وزير دولة وإن كان يعتبر في ذاته خطوة متقدمة، إلا أنه لم يصحب هذه الخطوة توضيح كافٍ لما يميز وظائف هذا المنصب عما يمكن أن يقوم به جهاز شئون البيئة من أدوار. خاصة وأن القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م خلق لبسا عندما نص في المادة الخامسة منه على دور الجهاز في رسم السياسات، في الوقت الذي ينص فيه- في المادة الثانية منه- على تبعية الجهاز للوزير المختص. فهل رسم السياسات من اختصاص الجهاز المعاون للوزير المنوط به تنفيذ سياسة الدولة في مجال البيئة ليكون وزيرا شكليا، أم أن ذلك الاختصاص يجب أن يكون للوزير المختص؟ وإذا كان ذلك اللبس ناتجا عن كون أن الوزير المختص هو وزير دولة وليس وزيرا يتحمل مسئولية حقيبة وزارية كاملة الاختصاصات، فيجدر بنا أن نؤكد أن القانون "١٩٩٤/٤" قد أوضح في المادة السادسة منه أن الوزير المختص لشئون البيئة هو رئيس مجلس إدارة الجهاز، والرئيس التنفيذي للجهاز هو نائب رئيس مجلس الإدارة. ومن ثم يصبح من الطبيعي أن يتولى الجهاز مهمة رسم السياسات ووضع الخطط البيئية في جمهورية مصر العربية. كما يصبح من الطبيعي أن ينفذ كل من وزير الدولة والرئيس التنفيذي للجهاز- وبتنسيق تام- السياسات التي تصدر عن جهاز شئون البيئة بحكم منصبيهما واختصاصاتهما كما صدر بها القرار الجمهوري بالنسبة للأول كوزير دولة لشئون البيئة، وكما نص عليها القانون "١٩٩٤/٤" في المادة الحادية عشرة منه.

ويمثل تداخل الاختصاصات في الأنشطة الواحدة جزءا من المشكلات المهمة التي يرى الباحث أن جهاز شئون البيئة يعاني منها. وكان دليل الباحث على ذلك وجود مشروعين يقومان بنفس النشاط دون أدنى تنسيق بينهما، على غرار برامج التدريب على الضبطية القضائية التي يقوم على تنفيذها كل من "مشروع التدريب والوعي البيئي" التابع للإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية للجهاز و "مشروع دعم القدرات البيئية والتنمية المستدامة: الخطة الوطنية للعمل البيئي" الذي ينفذ تحت إشراف رئيس الجهاز مباشرة. إلا أن الباحث قد تأكد له أن المشروعين متمايزان، فالأول يقوم بمهمة أصيلة هي التدريب والتوعية البيئية، فيما يقوم الثاني بمحاولة وضع خطة قومية للعمل البيئي في جمهورية مصر العربية، ويستعين بهذه البرامج التدريبية بوصفها أداة لجمع البيانات من المشاركين فيها من مسئولي مكاتب البيئة بالمحافظات حول المشكلات البيئية التي تعيشها المحليات. ومما لا شك فيه أن ذلك يتطلب مزيدا من التنسيق بين المشروعات والإدارات المختلفة داخل جهاز شئون البيئة ترشيدا للإنفاق وتفعيلا لمستوى مردود الأداء البيئي.

إذن، فإن المدخل القانوني واللائحي -على أهميته- غير كافٍ لتحقيق الالتزام البيئي والتنمية المستدامة بالدول العربية، ويتطلب ذلك تحقيق التضافر بين المداخل البيئية الثلاثة. وفي الأجل القريب من مطلوب التعامل وبحسم مع التجاوزات العديدة لحدود التشريعات البيئية مع التخطيط للأخذ بالمداخل المكملة. وفي الأجل المتوسط مطلوب تمكين البيئيين والبدء في الأخذ بمدخلي السوق والإدارة البيئية. وفي كلا الأجلين من المطلوب التركيز على التربية البيئية، الموجهة للمواطنين والمؤسسات.

في عصر ثورة المعرفة

الذكاء الصناعي دليل النظم الذكية

لقد أصبح الحاسب الشخصي ضرورياً في حياتنا اليومية، فنستخدمه مثل الآلة الكاتبة، وحاسبة المكتب، أو كنظام اتصالات، وقاعدة بيانات، إلا أننا نريد المزيد، نريد أن تعمل حاسباتنا بذكاء، وأن نرى النظم الذكية تخرج سريعًا من معامل الأبحاث لنستخدمها في صالحنا.

فنحن نعيش في عصر ثورة المعرفة، الذي لا تتحدد فيه قوة الدولة بعدد رجالها العسكريين وإنما بالمعرفة التي تمتلكها، فمجالات المعرفة كالطب، والهندسة وغيرها تدفع الدول تجاه جودة حياة أعلى، إلا أنها تحتاج إلى أناس مرتفعي الكفاءة والمهارة، لذلك ثار التساؤل عن كيفية بناء الآلات الذكية التي يمكن أن تحصل على الخبرة من الأفراد الملمين بالمعرفة وتفكر بطريقة تشبه الآدميين.

وهذا الكتاب يحاول أن يجيب عن هذا التساؤل بتحديد القواعد التي تقف وراء النظم الذكية، وكيفية بنائها، والفوائد التي يمكن أن تحققها.

والكتاب هو مرجع مؤسس في مجال الذكاء الصناعي، وقد انتظم في تسعة فصول أساسية ترصد بالوصف والتحليل ثمانية موضوعات رئيسة هي: التعريف بالنظم الذكية وتطورها التاريخي، ونظم الخبرة المبنية على القواعد، ونظم الخبرة الضبابية، ونظم الخبرة المبنية على الإطارات، والشبكات العصبية الصناعية، والحوسبة الارتقائية، ونظم الخبرة الهجين، وهندسة المعرفة وتعدين البيانات.

الذكاء الصناعي
دليل النظم الذكية
تأليف: ميشيل نيجنفيتسكي
تعريب
د. م. سرور علي إبراهيم سرور
مراجعة
د. محمد يحيى عبد الرحمن
تقديم
د. عبد المنعم بن إبراهيم العبد المنعم
دار المريخ

في إطار المحور الأول يعرف الكاتب الذكاء بأنه المقدرة على التعلم والفهم وحل المشاكل واتخاذ القرارات. وبالتالي فالذكاء الصناعي هو ذلك العلم الذي يهدف إلى جعل الآلات تعمل أشياء تحتاج إلى ذكاء إذا أداها البشر. ويقرر الكاتب أن الآلة تكون ذكية إذا استطاعت أن تؤدي مهمة إدراكية على نفس مستوى البشر، ولبناء آلة ذكية علينا أن نحصل على معرفة الخبير البشري في مجال مشكلة معينة، وننظمها، ونستخدمها.

ويعرض الكاتب بعد ذلك تطورات تقنية الذكاء الصناعي وكيفية انتقالها من مجرد فضول لدى قلة من الباحثين إلى أداة مرتفعة القيمة لدعم البشر في اتخاذ القرارات، ومن تطور أولي في نظم الخبرة إلى نضج تقنية نظم الخبرة وتطبيقاتها الغزيرة في مجالات مختلفة.

ويقرر الكاتب أن إحدى الصعوبات الرئيسة في بناء الآلات الذكية تتمثل في استخلاص المعرفة من الخبراء البشريين، ومن

المؤلف: ميشيل نيجنفيتسكي
المترجم: د.م. سرور علي إبراهيم سرور
الناشر: دار المريخ للنشر - الرياض
سنة النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
عدد الصفحات: ٥٥٤ - مقاس ٢٧×٢٤ سم

هنا يكون من المهم توفير وسيلة لاستخلاص معنى الكلمات ومضامين تفكير الإنسان.

وفي المحور الثاني من الكتاب يقدم الكاتب تأصيلاً لنظم الخبرة المبنية على القواعد. وتتكون أي قاعدة من جزئين: جزء (IFويسمى عنصراً شرطياً (antecedent) والجزء الأخر جزء (THENويسمى نتيجة منطقية (consequent). ويحدد الكاتب المكونات الأساسية لنظم الخبرة المبنية على القواعد في خمسة أجزاء هي: قاعدة المعرفة التي تحتوي على معرفة النطاق ممثلة كمجموعة من القواعد، وقاعدة البيانات التي تشمل مجموعة من الحقائق التي تستخدم في التوفيق مقابل أجزاء للقواعد المخزنة في قاعدة المعرفة، وآلة الاستدلال التي تربط القواعد بالحقائق وتقوم بالتفكير حتى يصل نظام الخبرة إلى حل، ووسائل التوضيح التي تجعل من الممكن للمستخدم أن يستفسر من نظام الخبرة عن كيفية الوصول إلى استنتاج معين، وأسباب الاحتياج إلى حقيقة محددة، والسطح البيني للمستخدم الذي يمثل وسيلة الاتصالات بين المستخدم ونظام الخبرة.

ويعرض الكاتب بعد ذلك أساليب إدارة عدم التأكد في نظم الخبرة المبنية على القواعد، وحالة عدم التأكد - كما يقرر الكاتب- هي التي تؤدي إلى الافتقاد إلى المعرفة الدقيقة التي تسمح بالوصول إلى استنتاج تام، والمصادر الرئيسة للمعرفة غير المؤكدة في نظم الخبرة هي: التضمينات الضعيفة، واللغة غير الدقيقة، وفقدان البيانات، ودمج وجهات نظر الخبراء المختلفين. وتوفر نظرية الاحتمالات طريقة دقيقة صحيحة رياضياً لإدارة عدم التأكد في نظم الخبرة.

ويقدم الكاتب في **المحور الثالث** من الكتاب نظم الخبرة الضبابية التي تستخدم المنطق الضبابي وهو نظام منطق طور لتمثيل الشروط التي لا يمكن وصفها بسهولة بمصطلحات ثنائية "صحيح"، أو "خطأ" والمنطق الضبابي متعدد القيم ويتعامل مع مفهوم الحقيقة الجزئية (قيم الحقيقة بين "صحيح تماماً"، "خطأ تماماً"). والاستدلال الضبابي عبارة عن عملية تحويل من مدخلات معطاة إلى مخرجات عن طريق استخدام نظرية الفئات الضبابية.

وتشمل عملية الاستدلال الضبابي خمس خطوات أساسية: فمن المهم أولاً تحديد المشكلة وتعريف المتغيرات اللغوية وهي الخطوة الأكثر أهمية في بناء أي نظام خبرة. وثانياً يتم تحديد الفئات الضبابية لتمثيل المعرفة بناء على درجات العضوية، وتكون الفئة الضبابية فئة لها حدود ضبابية مثل "قصير، متوسط، طويل" لأطوال الرجال، ولتمثيل الفئة الضبابية في الحاسب فإننا نعبر عنها بأنها دالة ثم نحول عناصر الفئة إلى درجة عضويتها، ويمكن أن يكون للفئات الضبابية أشكال متنوعة إلا أن المثلث وشبه المنحرف عادة ما يوفر تمثيلاً كافياً لمعرفة الخبير. وتتمثل الخطوة الثالثة في استنباط وبناء القواعد الضبابية ولتحقيق هذه المهمة يمكن أن نطلب من الخبير أن يصف كيفية حل المشكلة باستخدام المتغيرات الضبابية التي سبق تحديدها. ويتم في المرحلة الرابعة تشفير الفئات الضبابية والقواعد الضبابية والإجراءات لتنفيذ الاستدلال الضبابي في نظم الخبرة سواء عن طريق إحدى لغات البرمجة، أم تطبيق أداة تطوير المنطق الضبابي الذي تطرحه بعض الشركات. والمهمة الأخيرة والأكثر إرهاقاً هي تقويم النظام وضبطه، وذلك للتأكد من أن النظام الضبابي المستخدم يحقق المتطلبات المحددة في البداية.

ويتضمن **المحور الرابع** من الكتاب عرضاً لنظم الخبرة المبنية على الإطارات. والإطار عبارة عن هيكل بيانات بالمعرفة التقليدية عن شيء أو مفهوم معين. وتستخدم الإطارات في تمثيل المعرفة في نظام الخبرة المبني على الإطارات، ويحتوي الإطار على معرفة بشيء معين بما في ذلك اسمه، وفئة خواصه، فمثلاً تعد "الاسم، الوزن، العمر" خواصاً لإطار محدد هو "الشخص". وتقليدياً يشمل تطوير النظام المبني على الإطارات عدة خطوات أساسية: فمن المهم كخطوة أولى تحديد المشكلة وتعريف مدى النظام، ويلي ذلك تحديد الطبقات وخواصها، ثم استخدام الشفرة المناسبة، وبعد ذلك يمكننا أن نصمم العروض الرئيسة لتمثيل بعض المعلومات العامة للمستخدم في بداية كل تطبيق، ومن المهم كذلك العمل على اتصال الإطارات مع بعضها البعض بأي طريقة مناسبة، لتأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة المتمثلة في تقويم النظام وتوسيعه.

وفي **المحور الخامس** يعرض الكاتب للشبكات العصبية الصناعية . وتتكون الشبكة العصبية الصناعية من عدد من المشغلات البسيطة والمترابطة تسمى "عصبونات" والتي تتماثل مع العصبونات البيولوجية الموجودة في المخ، وترتبط العصبونات مع بعضها بعضاً بواسطة روابط موزونة تمرر إشارات من عصبون لآخر ويكون لكل رابط وزن عددي يصاحبه، وتكون الأوزان الوسيلة الأساسية للذاكرة طويلة المدى في الشبكات العصبية الصناعية، وتعبر عن القوة أو الأهمية لكل مدخلات عصبون، و"تتعلم" الشبكة العصبية من خلال تضبيطات متكررة لهذه الأوزان.

ويعرض الكاتب في **المحور السادس** للحوسبة الارتقائية والتي تنبني على نماذج لإجراء الحسابات وتستخدم في محاكاة الارتقاء على الحاسب . ويشمل مجال الحوسبة الارتقائية الخوارزميات الجينية، والاستراتيجيات الارتقائية، والبرمجة الجينية. وتعمل كل طرق الحوسبة الارتقائية من خلال: إنتاج مجتمع من الأفراد، وتقويم صلاحيتهم، وإنتاج مجتمع جديد عن طريق تطبيق مؤثرات جينية، وتكرار هذه العملية عدداً من المرات.

وفي **المحور السابع** من الكتاب يعرض الكاتب للنظم الذكية الهجين والتي تكون نظماً تدمج تقنيتي ذكاء على الأقل فمثلاً ينتج من الخليط من الشبكة العصبية، والنظام الضبابي نظام عصبي ضبابي. ويمثل التفكير الاحتمالي، ونظرية الفئات الضبابية، والشبكات العصبية، والحوسبة الارتقائية قلب الحوسبة اللينة (الهجين)، وهي طريقة منبثقة لبناء النظم الذكية الهجين القادرة على التفكير، والتعلم في بيئات غير دقيقة وغير مؤكدة.

تحاول كل من نظم الخبرة والشبكات العصبية أن تقلد ذكاء الإنسان لكنها تستخدم وسائل مختلفة فبينما يعتمد نظام الخبرة على قواعد (If-Thenوالاستدلال المنطقي، تستخدم الشبكات العصبية التشغيل المتوازي للبيانات. ولا يمكن أن "يتعلم" نظام الخبرة لكنه يمكن أن "يوضح تفكيره" بينما يمكن للشبكة العصبية أن تتعلم إلا أنها تعمل مثل الصندوق الأسود، وبصفة عامة تمكن جودة كل من النظامين من بناء نظام ذكي هجين يسمى نظام خبرة عصبي، أو نظام خبرة موصل.

ويتضمن **المحور الأخير** من الكتاب تأصيلاً لموضوع هندسة المعرفة وتعدين البيانات، وتعرف هندسة المعرفة بأنها عملية بناء نظم ذكية مبنية على المعرفة، وتوجد ست خطوات: تقويم المشكلة، والحصول على بيانات ومعرفة، وتطوير نموذج أولي، وتطوير النظام الكامل، وتقويم النظام ومراجعته، وتكامل النظام وصيانته.

ومن ناحية أخرى يعرف تعدين البيانات بأنها "استخلاص المعرفة من البيانات"، حيث تعنى باستكشاف قواعد وأنماط لها معنى، فالهدف النهائي من تعدين البيانات هو اكتشاف المعرفة، ورغم أن مجال تعدين البيانات هذا لا زال مجالاً جديداً، إلا أنه وجد بالفعل تطبيقات متعددة ففي التسويق المباشر على سبيل المثال يستخدم تعدين البيانات في استهداف الأفراد المرجح قيامهم بالشراء أكثر من غيرهم.

وختاماً، فإن هذا الكتاب يمثل مقدمة مؤسسة لمجال ذكاء الحاسب، فهو يقدم نظم الذكاء الصناعي بأسلوب واضح ومبسط يناسب الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى، كما يمثل دليلاً متكاملاً للدراسة الذاتية للمهنيين من غير المتخصصين في علوم الحاسب كالعلماء، ورجال الأعمال، والأطباء والمحامين وغيرهم ممن يواجهون مشاكل متحدية لا يمكنهم حلها بالطرق التقليدية، حيث يوفر لهم هذا الكتاب أحدث النظم المبنية على المعرفة، والذكاء الحاسوبي بما يمكنهم من فهم الإنجازات الهائلة في ذكاء الحاسوب، ويساعدهم في تطوير فهم عملي لما يمكن، وما لا يمكن أن تفعله النظم الذكية، وأخيراً فهو يؤهلهم لاكتشاف وتطبيق الأداة المناسبة لكل مهمة.

الفكر التربوي عند الحارث المحاسبي

إعداد الطالب: إبراهيـم خليـل مظهـر
دراسة مقدمة إلى كلية الدعوة الإسلامية - جامعة الأزهر
للحصول على درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية

إن الفكر التربوي الذي يقود الأمم ويسير بها لتنال مجدها وحضارتها هو سلالة مما أنتجه سلسلة من مفكري هذه الأمم ومبدعيها الذين قدموا للبشرية أفكارهم ونظرياتهم وتجاربهم، فأسهموا بذلك في تقديم مناهج إصلاحية للفرد والمجتمع وأرسو معالم التفكير العقلي وطرق المعرفة .

والأمة المحمدية اليوم وهي تروم أن تستعيد حضارتها وترجع إلى دينها وخالقها وتصلح ما أعضل عليها من مشاكل حاضرها التربوي لا يسعها إلا الاستعانة بما قدمه مفكروها وأعلامها من نظريات وأفكار لا لإحلال الماضي محل الحاضر، إنما هو استرشاد بالمنهج وسير على الأصالة وبحث عن حل معضل القضايا التربوية .

وهذا البحث الذي تناول ما قدمه أعلام القرن الثالث الهجري (الحارث بن أسد المحاسبي) يدل على مدى تمسك المحاسبي بمصادر التربية الإسلامية، وقد نشأ في عصر بدأ فيه ظهور ما لدى الأمم الأخرى من التربية والفكر عن طريق الترجمة؛ إلا أنه لم يتأثر بتلك الأفكار ، ولم يرتض غير مصادر التربية الإسلامية لفكره .

وقد تضمن هذا البحث أصول الفكر التربوي عند المحاسبي ببيان مفهومه للفكر والتربية ، ومصادر فكره التربوي ، وما رآه المحاسبي من أهداف التربية وعوائقها ووسائطها التي من خلالها يستقي الفرد التربية ، فتنتقل التربية من جيل إلى جيل بأصالة فكرية وهوية ثابتة .

كما تضمن الإطار الفكري للتربية عند المحاسبي معرفة مفهومه نحو الخالق والإنسان والكون ، وما يتعلق بهذه المعرفة من الأهداف والدلائل .

كما وضح نظرة المحاسبي إلى قيمة الحياة الدنيا ، ومعنى وجود الإنسان في هذه الحياة، وكيف يتوصل لمعرفة خالقه ، وما هي العلاقة بين الإنسان والكون لمعرفة الإطار الفكري للتربية عند المحاسبي .

كما أوضح البحث منهج المحاسبي في معالجة القضايا التربوية التي تناولها من خلال تعريفه بالقضية التربوية ، وتبيين المتشابه من القضايا التربوية ، وتدعيم قوله بشواهد النصوص الشرعية ، وبيان أشكال التربية التي استخدمها المحاسبي الوقائية منها والإصلاحية ، ودورها في المعالجة قبل وقوع المشكلة وبعد وقوعها .

كذلك الدور الفاعل لما استخدمه المحاسبي من المعايير التربوية في التقويم والنقد ، وسياق نماذج من تقويم المحاسبي ونقده أوضحت التزامه بالمعايير التربوية .

النتائج :

أسفرت هذه الدراسة عن استخلاص بعض النتائج الهامة ، ومنها :

١- وضوح المنظومة الفكرية المتكاملة عند المحاسبي ، وصياغتها في قالب معاصر ، مما يؤكد حيويتها وملاءمتها لتجدد العصر ، لأنها مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الخالد .

٢- الصلة الوثيقة بين فكر المحاسبي التربوي وبين مصادر التربية الإسلامية (القرآن الكريم - السنة النبوية) إذ تناول المحاسبي جميع المباحث والقضايا التربوية من خلال ما يُورده من آيات الكتاب العزيز وأحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مما يبين سلامة منهجه وشرعية فكره .

٣- اعتماد المحاسبي على المعايير التربوية في التقويم والنقد.

٤- الوصول إلى المعرفة الإلهية بإعمال العقل في مظاهر الخلق وآياته ، وفي آيات الكتاب العزيز ، وهو لب تربية العقل وأسمى وظائفه.

٥- ريادة المحاسبي في علم النفس التربوي بما قدّمه من تحليل للنفس الإنسانية وبيان خدعها وحيلها في اقتراف الذنوب وترك الطاعة ، وما قدّم في ذلك من الحلول التربوية النفسية بالتحامل على النفس وضبطها وتوفير احتياجاتها ، وبيان دوافعها مما لا غنى للداعية المسلم من معرفته حتى يتمكن من الوصول إلى نفوس المدعوين وطرح الحلول المناسب لهم .

٦- أظهرت الدراسة عناية المحاسبي بالتربية الشاملة المتكاملة التي تتناول جميع الجوانب التربوية باعتبارها وحدة مترابطة لا تتم إلا بتمام جميع جوانبها لتحقق للشخصية الإنسانية توازنها واستقرارها التربوي .

٧- إن سلامة منهج المحاسبي في معالجته للقضايا التربوية هو طريقة لبناء فكر تربوي فعّال ، له دور في عملية التأثير والتغيير ، ووضع العلاج المناسب للمشاكل التربوية ، كما اكتسب فكره من سلامة منهجه الاستمرارية والواقعية .

٨- اتسمت كتابات المحاسبي وتأليفه بالإبداع والابتكار فكراً وصياغة سالكاً في ذلك مسلكا جديدا ابتعد فيه عن التقليد أو النمطية، فلا نجد في تاريخ التربية الإسلامية أحدا سبق المحاسبي في أسلوبه أو طريقته في الطرح والمعالجة .

التوصيات

١- أُولى صعوبات هذا البحث تكمن في الحصول على مؤلفات المحاسبي، إذ منها ما طبع قديما ونفد ومنها ما لم يطبع، لذلك يوصي الباحث بخدمة تراث المحاسبي وتقديمه في صورة تليق بمكانة تراث المحاسبي وأهميته .

٢- إن نصوص المحاسبي وأفكاره ذات قيمة دعوية هامة ، لذلك أرى ضرورة تناول شيء من نصوصه في مناهج كليات الدعوة في الجامعات الإسلامية ، استفادة من هذا الفكر المثالي في الدعوة والتربية .

٣- إن المحاسبي قدّ تعمق في تربية النفس وبيان أنواعها وعللها وخدمها ، وتحليل أعمالها ما يجعله رائده في هذه الممارسة ، ودراسة ما قدّمه المحاسبي في هذا الميدان دراسة مقارنة بين هذا المفكر وبين ما قدّمه أعلام علم النفس الحديث تبين سبق هذا الإمام ومكانته في العلم ،لذلك أوصي الكليات المتخصصة في علم النفس بعمل دراسة في هذا الموضوع .

٤- ضرورة وضع مساحات شاسعة للعقل الإنساني ليُعمل جهده فيها ويتدبر ويتعظ بمشاهدة عظيمة الصنعة الإلهية في الخلق والإبداع الإلهي فيه ، وذلك من خلال مقررات العلوم الطبيعية ، ومن خلال البرامج الإعلامية العلمية الهادفة .

مؤشرات تخطيط لتدعيم الرضا الوظيفي من منظور الخدمة الاجتماعية للمرشد الطلابي

(دراسة مطبقة على مدارس مرحلة التعليم المتوسط في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية)

مقدمة من الطالب

عبدالعزيز عياد عبدرب النبي الجهني

للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية (تخطيط اجتماعي)

الإرشاد الطلابي وظيفة ينطبق عليها ما ينطبق على الوظائف الأخرى من أهمية في حياة المرشد ، فلقد تزايد الاهتمام في الوقت الراهن بالأدوار التي تستند للمرشد الطلابي نظرا لأهميتها في نجاح العملية التربوية والتعليمية، وما يسهم به من دور فعال في تحقيق عملية التوافق لدى الطلاب من خلال مساعدتهم وإمدادهم بالمعلومات والإرشادات اللازمة لتعديل توافقهم وحل مشكلاتهم الدراسية والاجتماعية والنفسية ، فوظيفة المرشد الطلابي في هذه الحالة تعتبر عاملا من عوامل الضبط والاستقرار لسلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة .

ويعتبر الرضا الوظيفي للمرشد الطلاب من أهم المداخل العلمية التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الراهن نظرا لما يشكله من أهمية بالنسبة لاستمرارية العمل وتواصله بالصورة الفعالة والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة ومن ثم الارتقاء بالعملية التعليمية .

فالرضا الوظيفي لدى الفرد الذي يشغل وظيفة معينة كان ولا يزال من أهم عوامل نجاح هذا الفرد واستقراره ، خاصة القائمين على العمل مع الأفراد نظرا لما يحتاجه هذا العمل من استقرار وشعور بالثقة في النفس وعلاقات طيبة من الآخرين داخل محيط العمل وخارجه .

وحتى يحقق المرشد الطلابي بالمدرسة دورا فعالا، فإن الأمر يتطلب أن يتوافر له نوع من الرضا الوظيفي الملائم فضلا عن ضرورة تمتعه بالمهارات والخبرات المتعددة والقدرة على التعامل مع البيئة المدرسية بجانب القدرة على حل المشكلات التي تعترض الطلاب خلال اليوم الدراسي وتمتعه بالقدرة على التعاون الفعال مع العاملين داخل المدرسة وخارجها .

أولا : النتائج العامة للدراسة :

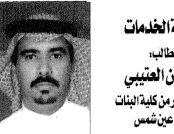
استهدفت الدراسة الراهنة الإجابة على مجموعة من التساؤلات الأساسية ذات الصلة بمشكلة الدراسة وأبرز هذه التساؤلات " ما واقع الرضا الوظيفي لدى المرشد الطلابي بالمدارس المتوسط ؟ "

وقد توصلت الدراسة في الإجابة عن هذا التساؤل إلى :

- ضعف واقع الرضا عن الأجور والحوافز التي يحصل عليها المرشد الطلابي .
- عدم حصول المرشد الطلابي بالمدارس المتوسطة على أجور وحوافز إضافية خلال عمله بالمدرسة .
- لا ترتبط الحوافز المادية التي يحصل عليها المرشد الطلابي بالمدارس المتوسطة مع الخبرة في مجال الإرشاد .
- تتدخل بعض العلاقات الشخصية عند قيام الإدارة بتحديد الحوافز التي تصرف للعاملين بالمدرسة .
- الأجر الذي يحصل عليه المرشد الطلابي يتناسب إلى حد ما مع ما يبذله من جهد بالمدرسة .

التعليم العام بحاضرة الأحساء





دراسة في جغرافية الخدمات

دراسة مقدمة من الطالب:

سيف محمد ثفنان العتيبي

للحصول على درجة الماجستير من كلية البنات

قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم خصائص التعليم العام - بنين وبنات - في الأحساء، وبيان تطوره التاريخي، مع إبراز أهم ملامح هذا التطور، مع إعطاء نظرة مستقبلية عن شكل التعليم العام في منطقة الدراسة.

وتتناول الدراسة تطور صورة التعليم العام بجميع أشكاله وأنماطه خلال فترات تاريخية محددة خلال العهود المختلفة للدولة السعودية وما قبلها، أما في الوضع الراهن فإن الدراسة تتناول بالشرح والتحليل جميع أركان العملية التعليمية بجميع مراحلها متمثلة في التعليم العام للبنين والبنات، الحكومي والأهلي، ومدارس التربية الفكرية، بجميع المراحل "الابتدائي والمتوسط والثانوي" ، من حيث أعداد المدارس والطلاب والفصول والمعلمين، مع بيان خصائص التوزيع الجغرافي والعلاقات المكانية في كل مرحلة على حدة.

كما تهتم الدراسة ببيان مدى كفاية العملية التعليمية بالمنطقة على مستوى الأحياء، ومن ثم توضيح أهم مناطق الوفرة أو العجز في مدارس التعليم العام، وبناء على ذلك تقترح الدراسة إنشاء العديد من المدارس في مختلف المراحل التعليمية في عدد من الأحياء التي تفتقر إلى انتشار الخدمات التعليمية بشكل لائق .

تتحدد أهداف الدراسة عن التعليم العام في حاضرة الأحساء فيما يلي:

١- معرفة اتجاهات معدلات أداء الخدمات التعليمية، وذلك من خلال دراسة تطور أعداد المدارس والفصول والمدرسين ومدى مناسبة ذلك لأعداد الطلاب البنين والبنات بالنسبة لمستويات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

٢- تحليل شبكة توزيع المدارس بمستوياتها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية، من حيث نمط توزيعها المكاني والحجمي والتعرف على سلبيات التوزيع وإيجابياته لهذه المدارس.

٣- دراسة مدى كفاية الخدمات التعليمية من حيث دراسة العلاقة بين عدد السكان من جهة وعدد المدارس من جهة أخرى على مستوى الأحياء وإظهار مدى التوازن بين الحاجة للخدمة والقدر المتاح لها من منشآتها.

وتتألف الدراسة من سبعة فصول تسبقها مقدمة ويعقبها خاتمة، يتناول الفصل الأول " العوامل المؤثرة في الخدمات التعليمية ،وأبرزها خصائص السكان من نمو وتوزيع وكثافة وتركيب عمري ونوعي لارتباط ذلك بالخدمات التعليمية. ثم النمو العمراني الأفقي لحاضرة الأحساء والنمو الاقتصادي للمملكة بشكل عام،وكذلك السياسة التعليمية، الذي تترتب عليها مدى اتساع وانتشار أو تركز الخدمات التعليمية.

ويتناول الفصل الثاني تطور الخدمات التعليمية بحاضرة الأحساء ،ويهدف ذلك الفصل إلى إبراز شكل تطور الخدمات التعليمية من حيث أعداد المدارس والطلاب والمدرسين وذلك في الخدمات التعليمية بالحاضرة، مع دراسة التغيرات النسبية في الخدمات التعليمية.

ويتناول الفصل الثالث التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ،ويأتي الفصل الثالث مكملاً لدراسة التطور من خلال دراسة التوزيع الجغرافي الحالي الكمي والنوعي للخدمات التعليمية ومراحلها المختلفة، وإبراز أنماط التوزيع تبعا للمراحل المختلفة، وتكامل الخدمات التعليمية ووضع تصنيف مقترح لتكامل الخدمات في أحياء الحاضرة.

ويتناول الفصل الرابع التوزيع الحجمي للخدمات التعليمية في مدارس الحاضرة وكذلك توزيع أعداد المدرسين.

أما الفصل الخامس فيتناول كفاءة الخدمات التعليمية في توزيعها وذلك من خلال دراسة العلاقة بين السكان والخدمات التعليمية.. ويتناول الفصل الثالث نفوذ الخدمات التعليمية اعتمادا على تحديد أنماطها التوزيعية من نتائج الاستبيان الذي قام الباحث بعمله مطبقا ذلك على مدارس الحاضرة، ودراسة العوامل التي تؤثر على ذلك النفوذ.

أما الفصل السابع والأخير فيتناول بالدراسة مستقبل الخدمات التعليمية في الأحساء، وقد أوضح فيه الباحث رؤيته عن مستقبل الخدمات التعليمية في الأحساء من خلال توقع أعداد الطلاب في المراحل المختلفة.

الرسائل العلمية

تحليل الأبعاد المترتبة على تغيير وحدة القياس للعملات في القوائم المالية الأجنبية وفقاً للمعايير المحاسبية

(دراسة تحليلية ميدانية)

رسالة مقدمة من الطالب / سامر حسن عبد المنير

للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة من كلية التجارة - جامعة قناة السويس



تتألف الدراسة من عدة فصول الفصل الأول يتناول تحليل وتقييم الدراسات السابقة في مجال البحث والطرق المختلفة لترجمة القوائم المالية الأجنبية، وقد عرض الباحث الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث حيث اقرت الدراسات العربية أن التغير في أسعار الصرف يؤثر على وظيفتي القياس والاتصال المحاسبي وأوضحت أنه يمكن أن تكون عمليات أحد الوحدات ذات المعاملات الأجنبية ذات كفاءة عالية ولكن نتيجة لتغيير أسعار الصرف قد تظهر القوائم المالية عكس ذلك، وخلصت الدراسات الأجنبية إلى أن هناك نوعين أساسين من المخاطر هما مخاطر العمليات ومخاطر الترجمة وتتعرض لهما المنشآت نتيجة تغير أسعار صرف العملات الأجنبية بالنسبة للعمليات الأجنبية التي لم يتم تسويتها بعد.

ويتناول الفصل الثاني دور المعايير المحاسبية في معالجة مشاكل طرق ترجمة القوائم المالية والأجنبية، واحتوى هذا الفصل على التعرف إلى كآفة المعايير الدولية المتعلقة بموضوع البحث في كل من الولايات المتحدة الأمريكية. . كما تناول الفصل الثالث دراسة ميدانية لمعالجة الأبعاد المترتبة على تغيير وحدة القياس للعملات الأجنبية في القوائم المالية والأجنبية، واشتمل الفصل على عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من واقع تحليل دور على قائمة الاستقصاء الموجهة إلى المنشآت العاملة في المملكة. . وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- طريق المعدل الجاري مع ترجمة قائمة الدخل بالمعدل الجاري وإظهار أرباح وخسائر الترجمة في قائمة الدخل هي الطريق الأكثر شيوعا لترجمة القوائم الأجنبية وذلك بغض النظر عن طبيعة العلاقة بين الشركة الأم والمنشأة التابعة لها.

٢- العديد من المنشآت تعالج فروق العملة المترتبة على تغير سعر الصرف بالنسبة للعمليات الأجنبية بإظهارها في قائمة الدخل سواء كانت فروق مدينة أو دائنة.

٣- تشكل العمليات الأجنبية جانبا هاما من أنشطة الكثير من المنشآت، كما تتعدد هذه العمليات.

٤- تتمثل معظم العمليات الأجنبية التي تمارسها المنشآت محل الدراسة الميدانية في عمليات تصدير واستيراد، وإقراض واقتراض بعملات أجنبية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة هذه العمليات بلغت ٤٨٪،٣٤٪ على التوالي من إجمالي العمليات الأجنبية التي تمارسها المنشآت.

٥- يرجع السبب في إظهار فروق العملة في الميزانية سياسة إلى الحيطة والحذر حتى لا يتم إدراج الفروق عبر المحققة في حساب الأرباح والخسائر.

وقد ختم الباحث دراسته بعدد من التوصيات لعل من أهمها:

١- ضرورة تباع المنشآت التي تتعامل في ترجمة العملات الأجنبية استخدام سعر صرف ما بين عملة التقرير للمنشأة والعملة الأجنبية في تاريخ إجراء العمليات الأجنبية وأن تتم معالجة فروق هذه العملات بإظهارها في حساب الأرباح والخسائر سواء كانت فروق مدينة أو دائنة.

٢- ضرورة تطبيق المنشآت السعودية المعيار الدولي رقم ٢١ بعنوان: "المحاسبة عن الآثار المترتبة على تغير أسعار صرف العملات الأجنبية والمعيار الأمريكي رقم ٥٢ بعنوان: " ترجمة العملات الأجنبية "، وكذلك القوانين والقرارات الصادرة في هذا الشأن في المملكة العربية السعودية.

٣- العمل على تحقيق التنسيق الدولي للمبادئ والطرق المحاسبية بشكل يضمن توفير المعلومات المحاسبية لكلي تصبح القوائم المالية قابلة للمقارنة بين الدول المختلفة.

٤- ضرورة إصدار معيار سعودي يتعلق بموضوع ترجمة العملات الأجنبية وأن يصدر من جهة لها سلطة الإلزام والتطبيق والمتابعة .

تصميم برامج الترويح لكبار السن بمركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي بالرياض..

بحث مقدم من: سلطان بن عبد الصمد الخضري

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية البدنية والرياضية من كلية التربية الرياضية بنين - جامعة حلوان

يعتبر وقت الفراغ من أهم المشكلات التي تواجه كبار السن، خاصة بعد تقاعدهم عن العمل ، وساعد على زيادة إحساس كبار السن بوقت الفراغ عدم إعدادهم قبل التقاعد، كما تظهر مشكلة أخرى تتمثل في فقد العلاقات بالنسبة لكبار السن ويزيد من حدة المشكلات الخاصة بالعلاقات لكبار السن في شعورهم بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع .

فلقد تعالت النداءات في الآونة الأخيرة للاهتمام بهذه الفئة على مستوى العالم، ولم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن هذه النداءات، وخاصة أنها تزامنت مع التغيرات الاقتصادية والإجتماعية السريعة التي مر بها المجتمع السعودي ، ومن مظاهر هذه الرعاية قيام الحكومة السعودية بإصدار العديد من القرارات التي وجهت لرعاية كبار السن بالمملكة.. وكان نتيجة لتلك الجهود على المستوى الدولي والمحلي التوسع في إنشاء الدور الاجتماعية والمراكز المنتشرة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ومن هذه المراكز" مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي لكبار السن " .. ومن ذلك المنطلق وجد الباحث أنه من الضروري القيام بدراسة تحليلة لمركز الأمير سلمان عبد العزيز الاجتماعي بالرياض من خلال تحليل . أهداف البرامج الترويحية ا لمقدمة لكبار السن؛ وكذلك الأنشطة الترويحية التي ينظمها المركز؛ سواء كانت رياضية أو اجتماعية أو فنية أو ثقافية أو خلوية ؛ فضلا عن التعرف على الإمكانات المتاحة بالمركز سواء كانت مادية أو بشرية؛ بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق البرامج الترويحية بالمركز لأهدافها، للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية للوصول إلى أفضل المحددات التي يمكن في ضوئها تصميم البرامج الترويحية وسبل تنفيذها في مجال كبار السن بالمملكة العربية السعودية .

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملاءمته لتحقيق هدف البحث وطبيعة إجراءاته .

اهدف ممارسة برامج كبار السن : تمثلت أهم أهداف الممارسة لبرامج كبار السن من الرجال بالمركز في إقامة علاقات مع الأعضاء من ذوي الاهتمامات والميول المشتركة ، الوقاية من الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية ، تحقيق الرضا النفسي ، إتاحة الفرص للتعارف بين الأعضاء بالمركز وتنمية اللياقة البدنية .

وأن أهم أهداف الممارسة لبرامج كبار السن من السيدات بالمركز تمثلت في التخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية ، التخلص من الشعور بالانطواء ، التخلص من توتر الحياة اليومية ، إتاحة الفرص للتعارف بين الأعضاء بالمركز، استثمار وقت الفراغ وكذلك الوقاية من البدانة والتخلص من الوزن الزائد .

معوقات الترويح الرياضي

تمثلت أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف برامج الترويح الرياضي لكبار السن بمركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي بالرياض للرجال والسيدات في عدم استخدام الأدوات البديلة داخل وحدات الممارسة لتفعيل الممارسة بالبرنامج، وكذلك الإصابة بمرض يحول دون ممارسة ا لأنشطة الرياضية بالبرنامج لكبار السن وعدم الاستفادة من القيادة المتطوعة في الإشراف على تنفيذ البرنامج فضلا عن الإحساس بالإجهاد وعدم القدرة على الاستمرار في الممارسة .

التوصيات

- الاستفادة من محددات تخطيط برامج كبار السن المستخلصة من هذه الدراسة في تخطيط برامج الترويح لكبار السن من ا لرجال والسيدات .
- إن توافر القيادات المتطوعة للعمل مع كبار السن يعد من العوامل الهامة التي تسهم في تفعيل الممارسة داخل البرنامج الترويحي وكذلك توفير مجال أكبر من الإشراف الدقيق لكبار السن خلال الممارسة بالبرنامج .
- ضرورة العمل على إعداد أخصائيين على مستوى علمي ومهني جيد لما يتلاءم مع طبيعة التغيرات التي تحدث في عمليات النمو الاجتماعي والانفعالي والنفسي للمسنين وتقدير الاحتياجات الفعلية والمستقبلية لكبار السن .
- تشجيع فكرة المركز الصحي الاجتماعي لكبار السن بحيث يتيح للمسن فرص الرعاية الصحية والترويحية وفقا للاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال رعاية كبار السن .
- دعوة القطاع الخاص لتحمل مسئولياته في دعم الخدمات والبرامج المقدمة لرعاية كبار السن وتوفير مختلف التسهيلات الخاص لهم وعلى النحو الذي يعكس امتنان ووفاء المجتمع لكبار السن وتقديره لعطائهم .

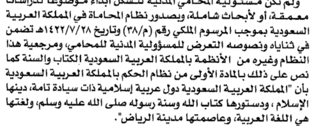
مسؤولية المحامي المدنية في ضوء نظام المحاماة السعودي

رسالة للطالب: حسن بن محسن أحمد القرشي الزهراني

للحصول على درجة الدكتوراه

من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر

مما لا شك فيه أن مهنة المحاماة تبدو أحد العناصر الرئيسة التي تركز عليها العدالة، وأنها تشارك القضاء والادعاء العام "النيابة العامة" في تحقيقها، إن مهنة المحاماة تسهم في مساعدة القضاء في إيضاح الحقائق، لتأتي الأحكام القضائية معبرة عن روح العدالة المتمثلة في إقرار الحق، ودفع الظلم.



وقد أصبحت المسئولية المدنية في العصر الحديث مرآة صادقة تنعكس على سطحها كافة الأفكار والتطورات التي تلحق بالمجتمع من نواحيه المتعددة.

ولم تكن مسئولية المحامي المدنية لتشكل أبداء موضوعا لدراسات معمقة، أو لأبحاث شاملة، وبصدور نظام المحاماة في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٨) وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ تضمن في ثناياه ونصوصه التعرض للمسؤولية المدنية للمحامي، ومرجعية هذا النظام وغيره من الأنظمة بالمملكة العربية السعودية الكتاب والسنة كما نص على ذلك بالمادة الأولى من نظام الحكم بالمملكة العربية السعودية بأن "المملكة العربية السعودية دول عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ، ودستورها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض".

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- أن الشريعة الإسلامية تهدف دائما إلى تحقيق مصالح العباد، والفقه جزء من الشريعة، وهو من السعة والعمق بما يتمشى مع تحقيق تلك المصالح.
- ان الوكالة بالخصومة "المحاماة" أصبحت وثيقة الصلة بحياة الناس وواقعهم وتعاملاتهم في كافة أمور الحياة، وأن الفقه الإسلامي يعرف المحاماة باسم الوكالة بالخصومة.
- أن طبيعة مسؤولية المحامي وفقا للنظام السعودي هي طبيعة مسؤولية الوكيل بالخصومة، وذلك تطبيقا للأحكام الشرعية التي تخص التوكيل بالخصومة، ووفقا لما أبانته المادة الأولى من نظام المملكة العربية السعودية.
- أن نظام المحاماة في المملكة العربية السعودية لا يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية إذ إن المملكة تستمد أنظمتها بما يتوافق مع الشرع الحنيف.. كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها:
- مهنة المحاماة حلٌ لرجال أمة محمد صلى الله عليه وسلم محرمة على نسائها لمخالفة هذه المهنة لنصوص الشرع وطبيعة المرأة.
- العمل على إرساء علاقة القاضي بالمحامي على أسس الاحترام المتبادل والثقة، واعتبار كل منهما يؤدي رسالة جليلة تحق الحق، وتبطل الباطل، وتنقذ المظلوم من جور الظالم.
- أن يكون في المملكة العربية السعودية بما يسمي بالهيئة العامة للمحامين نظير نقابات المحامين بالدول العربية والإسلامية .
- كما توصي الدراسة بتضمين نص بنظام المحاماة السعودي على أداء القسم من قبل المحامي قبل الحصول على الترخيص ومباشرة المهنة ، حيث إن نظام المحاماة السعودي قد أغفل قسم المحامي ، وهذه مسألة مهمة، فإن اليمين (القسم) لها دور مهم وحاسم، خاصة إن كان مغلظاً ، وذلك في حياة المحامي المهنية ، حيث يكون رادعاً له عن الظلم، ويذكره دائما بالله سبحانه وتعالى .

تطوير نظام التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

رسالة مقدمة من الطالب: عبد الله مزعل عوض الحربي

للحصول على درجة الماجستير في التربية من كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس



فرضت التغيرات السريعة المتلاحقة أدوارا ومسئوليات جديدة على العاملين في مختلف المنظمات ، ولا سيما قادة هذه المنظمات ، وينطبق ذلك على مديري المدارس الثانوية العامة باعتبارهم قادة العمل داخل مدارسهم . ومن ثم تزايدت الدعوات لتنمية وتطوير قدرات مديري المدارس باعتبار أن ذلك يمثل أحد السبل المهمة لتطوير قدرات المعلمين وتحقيق الفاعلية التنظيمية للمدرسة بصفة عامة .

ورغم أن الاهتمام خلال السنوات السابقة كان مرتكزا على التنمية المهنية للمعلمين؛ لما لهم من دور مباشر داخل المدرسة في إثراء العملية التعليمية ، إلا أن للتنمية المهنية لمديري المدارس أهمية مضاعفة ، حيث إن كفاءة العملية التعليمية لأية مؤسسة تعليمية مرهونة في المقام الأول بمدى نجاح إدارتها ممثلة في شخصية المدير ، وأسلوبه الإداري، ومدى فهمه وإدراكه للأساليب الإدارية الصحيحة، والتطورات والمستحدثات في مجال ممارسة العمل الإداري والعلاقات الإنسانية.

وتساعد التنمية المهنية مديري المدارس على :

- فهم الاتجاهات التربوية الحديثة .
- إدراك القضايا المعنوية والأخلاقية الخاصة بالإدارة .
- دعم روح الفريق .
- الاهتمام بعملية التفويض وتوزيع العمل .
- زيادة الالتزام الشخصي بالتعليم والعمل الإداري .
- تحسين الاتصالات داخل المدرسة .

وتتعدد أساليب وطرق التنمية المهنية لمديري المدارس ومن أهمها: التدريب ، الدراسات العليا، التعلم الذاتي، البعثات .

مما سبق يتضح أن التنمية المهنية للمديرين خاصة مديري المدارس الثانوية العامة لم تعد ترفا ، وإنما أصبحت ضرورة ملحة، لمساعدتهم في أداء مهامهم المتزايدة والمتطورة والتي فرضتها عليهم التغيرات العالمية السريعة المتلاحقة .

لهذا تسعى المملكة العربية السعودية إلى بذل العديد من الجهود في سبيل تحقيق التنمية المهنية لمديري المدارس عموما ومديري المدارس الثانوية بصفة خاصة ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في مجال التنمية المهنية في مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، إلا أن البرامج الخاصة بالتنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة لم تحظ بالقدر المناسب من الاهتمام ، ويشير إلى ذلك جوانب القصور العديدة التي تكتنفها .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسس نظام التنمية المهنية لمديري المدارس في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الوقوف على واقع التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، إلقاء الضوء على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة، التوصل إلى تصور مقترح لتطوير نظام التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية .



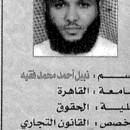
الخريجون




الاسـم : عبدالله بن سعد التامي
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : علوم سياسية
التخصص : البكالوريوس
الدرجة : جيد جدا



الاسـم : علي حسين علي الشعلان
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : النقل البحري والتكنولوجيا
التخصص : تكنولوجيا بحرية
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاسـم : نبيل أحمد محمد فقيه
الجامعة : القاهرة
الكلية : الحقوق
التخصص : القانون التجاري
الدرجة : الماجستير
التقدير : ممتاز "أغسطس ٢٠٠٥م"

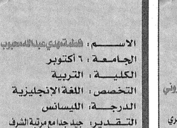



الاسـم : عبدالله عبود عثمان النجار
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : الإدارة والتكنولوجيا
التخصص : إدارة الأعمال
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف

الاسـم : نسيبة فهد عوض الحربي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : طب الأسنان
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاسـم : فهد سعود حسن ناظر
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : طب الأسنان
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



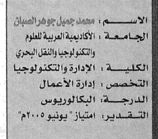
الاسـم : محمد محمود محمد عزوني
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
التخصص : المعاملات الدولية القانونية والتجارية واللوجستيات
الدرجة : الماجستير

الاسـم : فطمة مهدي عبدالله محجوب
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : التربية
التخصص : اللغة الإنجليزية
الدرجة : الليسانس
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف

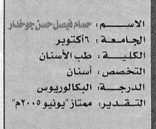


الاسـم : إبراهيم عبدالله إبراهيم حمدي
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : العلوم الطبية التطبيقية
التخصص : تكنولوجيا المختبرات الطبية
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف

الاسـم : علي عادل آل غالب الشريف
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : كلية الإدارة والتكنولوجيا
التخصص : إدارة الأعمال
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : امتياز مع مرتبة الشرف



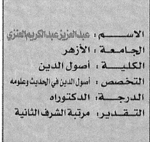
الاسـم : محمد جميل جوهر الصبان
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : الإدارة والتكنولوجيا
التخصص : إدارة الأعمال
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : امتياز "يونيو ٢٠٠٥م"



الاسـم : حسام فيصل حسن جوخدار
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : طب الأسنان
التخصص : أسنان
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : ممتاز "يونيو ٢٠٠٥م"

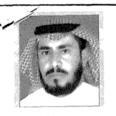


الاسـم : محمد عبدالحفيظ نواب
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : الهندسة
التخصص : هندسة الاتصالات والإلكترونيات
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا



الاسـم : عبدالعزيز عبدالكريم العنزي
الجامعة : الأزهر
الكلية : أصول الدين
التخصص : أصول الدين في الحديث وعلومه
الدرجة : الدكتوراه
التقدير : مرتبة الشرف الثانية

الاســـم : عماد أحمد عبد الغني
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : كلية الهندسة
التخصص : هندسة صناعية
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســـم : حامد بن أحمد الغامدي
الجامعة : عين شمس
الكلية : التربية
التخصص : صحة نفسية
الدرجة : دكتوراه «مع التوصية بتبادل الرسالة مع الهيئات العلمية»



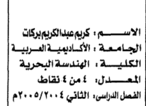
الاســـم : زامل جميل صالح المطرفي
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكلية : النقل البحري
الفرقة : تكنولوجيا هندسة بحرية
المعدل : ٣,٠٤ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي : الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م



الاســـم : ماجد حسين صالح الكتيني
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : الاقتصاد والإدارة
التخصص : المحاسبة
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا



الاســـم : يزيد سعيد أبو ملحة
الجامعة : الأزهر
الكلية : التربية
التخصص : علم نفس تعليمي
الدرجة : الماجستير



الاســـم : كريم عبد الكريم بركات
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكلية : الهندسة البحرية
المعدل : ٤ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي : الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

الاســـم : غادة بنت عبد العزيز الهداب
الجامعة : عين شمس
الكلية : الإعلام
الفرقة : الثانية
الفصل الدراسي : جيد جدا



الاســـم : داليا فيصل محمد ناقور
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
التخصص : الصحافة والنشر
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســـم : أحمد حمز عبد الله الرفاعي
الجامعة : حلوان
الكلية : التربية الفنية
الدرجة : الماجستير

الاســـم : ميرال بنت صلاح صالح ناضرة
الجامعة : عين شمس
الكلية : طب الأسنان
الفرقة : الأولى
المعدل : جيد جدا
الفصل الدراسي : ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

الاســـم : خليفة بن محمود خليفة العبيد
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكلية : نقل بحري
الفرقة : هندسة نقل دولي
المعدل : ٣٠٤ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي : الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

الاســـم : رويدا محمود سليمان أبو داود
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : التربية
التخصص : اللغة الإنجليزية
الدرجة : الليسانس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"

الاســـم : إبراهيم عبد الكريم الخطيب
الجامعة : الأزهر
الكلية : التربية
التخصص : أصول تربية
الدرجة : الماجستير

الاســـم : بندر بن محمد عبد الله برناوي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : طب الأسنان
الفرقة : ٣,٧٦ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي : ربيع ٢٠٠٥م

الاســـم : ريهام بنت محمد سليمان فطاني
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : طب بشري
المعدل : جيد جدا

حفل المعايدة .. لنادي الطلبة



• شهد شهر نوفمبر الماضي الافتتاح الرسمي لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، إذ أقامت الملحقية الثقافية حفلا كبيرا بهذه المناسبة دعت إليه الطلاب وكذلك الطالبات وموظفي سفارة خادم الحرمين الشريفين ومنسوبي مكاتبها وعوائلهم. . جاء الحفل مواكبا لعيد الفطر المبارك ليضفي على المناسبة مزيدا من البهجة بالمعايدة، ومعايشة مناخ الأسرة السعودية، خارج حدود الوطن العزيز.. أما عن برنامج الاحتفال، فتضمّن جزءين : الفترة الصباحية: للطلاب وموظفي السفارة، الذين التقوا بالملحق الثقافي عبر حوار مفتوح تناول أهداف النادي وأنشطته وحاجته إلى الدعم لتفعيل برامجه، وختم اللقاء بتناول وجبة الغداء وتوزيع شهادات التقدير على فريق كرة القدم بالنادي لفوزه ببطولة الدورة الخليجية الرمضانية.

والفترة المسائية: للطالبات وزوجات موظفي السفارة وعوائلهم، اللاتي أخذن في التوافد على مقر الندي عقب صلاة المغرب، وتبادل التهاني بالعيد فيما بينهن وكم كانت البهجة والفرحة على وجوه الجميع، وخاصة الأطفال الذي وجدوا فيما تضمنه برنامج الملحقية الثقافية غايتهم من ألعاب مسلية بريئة ومسابقات ترفيهية متنوعة.. ثم ختم اللقاء بتناول طعام العشاء.

أهلا بالغامدي .. والزين





• انضم إلى أسرة الملحقية الثقافية زميلان جديدان هما:

الأستاذ/ علي بن سعد علي الغامدي
بقسم الشؤون الإدارية .

والأستاذ/ وليد عبد الرحمن محمد الزين
بقسم شؤون الجامعات .

ليضيفا زخما خصبا إلى عطاءات الملحقية. والرسالة الثقافية إذ ترحب بمقدم الزميلين العزيزين، لتتمنى لهما طيب الإقامة بالقاهرة، ودوام التوفيق في عملهم الجديد.

استقبالات الملحقية

زار الملحقية الثقافية - مؤخراً عدد من الضيوف الذين حلّوا على أرض الكنانة للعديد من المهام وفي مقدمتهم :

سعادة الأستاذ/ صالح الصقري
الملحق الثقافي السعودي في دولة الكويت الشقيقة ..

سعادة الأستاذ/ سلطان المنصوري
الملحق الثقافي لدولة قطر الشقيقة بالقاهرة ..

سعادة الدكتور/ حسن بن رفدان الهجهوج
عميد كلية العلوم الإدارية والتخطيط ، بجامعة الملك فيصل ، ورئيس لجنة التعاقد للجامعة ، التي قدمت إلى الملحقية في شهر شوال الماضي ..

سعادة الدكتور/ عبد العزيز بن عبد الله قاسم
عميد كلية علوم الحاسبات بجامعة طيبة - الذي قدم إلى القاهرة لحضور مؤتمر علمي بها

الدكتور/ محمد بقعر
لدكتور/ طارق الصنيع
والأستاذ/سليمان السليمان
الأساتذة بجامعة الملك عبد العزيز

وسعادة الدكتور/ إيهاب الرسن
رئيس مركز المعلومات والحاسب الآلي بوزارة التعليم العالي ، ويرفقته عدد من الزملاء بالمركز.

وسعادة الدكتور/ إيهاب الرسن

وقد كان في استقبال ضيوف الملحقية **الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي .**

جامعة الأزهر تكرم د. ملحة عبدالله



استقبلت كلية الدراسات الإسلامية للبنات بجامعة الأزهر بكفر الشيخ الأديبة والكاتبة المسرحية السعودية الدكتورة ملحة عبد الله لإلقاء محاضرة عن تجربتها فى الكتابة المسرحية والنقد حضرها عدد كبير من الأساتذة والطالبات بالكلية.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور محمد أبو زيد الفقى عميد الكلية والداعية الإسلامى، وتقدم بالترحيب بالكاتبة وتناول أزلية الإبداع منذ بدء الخليقة.

حضر المحاضرة الأستاذ الدكتور مصطفى ماضي وكيل الكلية والأستاذ الدكتور زكريا حامد رئيس شعبة اللغة العربية والأستاذ الدكتور اسماعيل المنشاوي أستاذ المسرح والنقد الحديث وعدد كبير من الدعاة ورجال العلم من أساتذة الجامعة وطالبات الكلية.

تناولت المحاضرة حياة الكاتبة وتجربتها المسرحية، كما تناولت عددا من الإشكاليات المسرحية في العالم والوطن العربي، أعقبها مداخلات واسعة من الطالبات، وقد أبدت الكاتبة إعجابها وامتنانها لهذه الكلية التي تضم عشرة آلاف طالبة واعتبرتهم ترسانة متسلحة بالدين والقيم في وجه التيار الزاحف على الأمة الإسلامية، واعتبرت أن هذا التكريم تكريم لكل المبدعات السعوديات من قبل نافذة مشرقة ومشرفة للحضارة الإسلامية.

البدر.. والقفص الذهبي

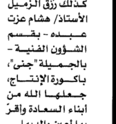


● فجأة .. قرّر الزميل الأستاذ / محمد بدر - بقسم الشؤون الثقافية والمنفذ الفني لمجلة الرسالة الثقافية - توديع حياة العزوبية ، والدخول طواعية قفص الزوجية الذهبي .. والرسالة الثقافية التي أسعدها الخبر ، تتقدم بأخلص التهاني والتبريكات للبدر، متمنية له مزيدا من " النور " مع البدر الآخر ..



● كما أخذ نفس القرار الزميل / أيمن عبد العال فرج - بقسم الشئون الإدارية - لينضم هو الآخر إلى طابور المتزوجين الذين ودعوا حياة العزوبية ودخلوا بأرجلهم إلى القفص.. والرسالة الثقافية تهنئ الزميل أيمن على الزواج السعيد إن شاء الله تعالى.

الخطيب .. وإتمام الزواج



احتفل الزميل الأستاذ/ تامر الخطيب - بقسم شؤون الجامعات - بإتمام زواجه، الشهر الماضي.. وتسعد الرسالة الثقافية بتقديم تهنئتها الحارة له بمناسبة الزواج السعيد، وبالرفاء والبنين يا خطيب.

● أسرة الرسالة الثقافية تتقدم بأخلص التهاني والتبريكات إلى الزميل عبدالله بن سعد التمامي بقسم الشئون الفنية بالملحقية الثقافية بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس بتقدير جيد جدا من بجامعة ٦ اكتوبر تخصص علوم سياسية.

مواليد السعادة

النابت .. يستقبل "لميس" ..

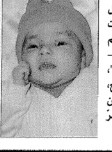
● رزق الزميل الأستاذ / راشد بن عبد الله النابت - رئيس قسم شؤون الجامعات- بمولودة جميلة أسماها "لميس".. جعلها الله من أبناء السعادة، وأقرّ بها أعين والديها ..

العواد يحتفي بـ" فهد "

رُزق الزميل الأستاذ/ عبدالرحمن بن إبراهيم العواد - رئيس قسم الشؤون الإدارية - بالعزيز "فهد" جعله الله من أبناء السعادة وأقر به أعين والديه..



● كما رُزق الزميل الأستاذ / عبد الرحمن معيض الجعيد - الموظف بالقسم القنصلي بسفارة خادم الحرمين الشريفين - بطفلة جميلة سمّاها "شيخة".. جعلها الله من أبناء السعادة، وأقرّ بها أعين والديها..



كذلك رُزق الزميل الأستاذ/ هشام عزت عبده - بقسم الشؤون الفنية - بالجميلة "جنى"، باكورة الإنتاج، جعلها الله من أبناء السعادة وأقرّ بها أعين والديها..





أشرف عزب

يعلو صوت المذياع فى بيت عدنان تاجر الفواكه الشهير معلنا دقات السابعة بتوقيت القاهرة، ولم يكن المذياع مباحا لأفراد البلدة جميعا ؛ فقط أثرياء وأعيان البلد، لذلك كان المعلم عدنان كما يحلو له أن يسمع هذا النداء فى هذا اليوم على موعد استلام المشمش من غيط عم محمد سرحان صاحب الأرض الممتدة على رشاح القرية، كان اليوم هو الخميس، أى قبل انعقاد سوق الجملة بيوم واحد ووصل المعلم عدنان إلى القرية واتجه مباشرة إلى غيط الحاج محمد سرحان، فوجد الأشجار منجرة اى فارغة؛ فقد تم جمع المحصول من قبل؛ فاتجه عدنان الى بيت محمد سرحان.. ودق براحته الكبيرة على الباب وبقوة انخلعت لها قلوب أهل الدار وفتح الباب الضخم ليظهر الحاج محمد سرحان وهو مفزوع من الطرق العنيف على الباب الخشبى، ووقف مرحبا بالمعلم عدنان الذى أعلن غضبه وثورته على المشمش الذى جمع بغير أمره، فما كان من الحاج محمد سرحان إلا أن أخرج من جيب الصديرى الداخلى العربون الذى سبق ودفعه عدنان، واعتذر سرحان لعدنان عن إتمام البيعة ورد العربون فقد سبق واتفق مع تاجر آخر بثمن يقرب من ضعف ما يدفعه عدنان وكذلك كل فلاحي القرية، وغضب عدنان غضبا شديدا وترك القرية مستقلا عربة حنطور يجرها حصان أسود، وأسرع نحو المدينة ليستنجد بأحد الرجال المعروفين بالبلطجة وممارسة العنف على الناس بمقابل مادى يتوقف على حجم المصيبة المطلوب منه تنفيذها وهو أمين الزعبلاوى، وقد اتخذ اسمه من اسم أحد السجون المعروفة فى العاصمة لكثرة تردده عليه.

وعندما انتصف اليوم كان أهالى القرية كل فى عمله؛ أما نحن أطفال القرية فكنا فى كتاب الشيخ سيد النضير نستمع إلى دروسه فى تحفيظ القرآن الكريم وتوقف الشرح عند ما يفعله القرآن فى نفوس البشر وأن له مفعول السحر يغير فى الإنسان وبسرعة، لم يفهم أحدنا ماذا كانت تعنى الكلمة، ويضحك الشيخ سيد منا حينما نتساءل هل فى القرآن قوة وتأثير، وكنا صغارا لم ندرك ماذا قصده الشيخ سيد بالتأثير القرآنى.

وتعالى صوت المؤذن بصوت الظهر فانتهى الدرس وصرفنا الشيخ سيد، إلا من تبقى معى لأداء صلاة الظهر فى الجماعة، وحينها دخل الحاج محمد سرحان المسجد جريا وقد أمسك بلغته"حذاءه" فى يديه كأنه يهرب من وحش طليق وبعد ثوان سمع الجميع صوت أمين الزعبلاوى البلطجى المعروف يسب ويلعن فى كل رجال القرية وفلاحيها الذين التفوا داخل المسجد حول الشيخ سيد النضير، فأمرهم الشيخ سيد أن يتجهوا للوضوء ففعلوا وهم فى حالة من الخوف، إلا أنهم بدأوا يشعرون بالأمن بعد الوضوء ووقف بعضهم يصلى وينتظر الآخرون أن يعلو صوت إقامة الصلاة.

وفى خارج المسجد كان أمين الزعبلاوى قد ملّ من انتظار الناس خارج المسجد، فقرر أن يدخل هو لإخراجهم ووقف على باب المسجد، وقد ضعفت قدماه عن الدخول، ولكنه تكبر وتحامل على نفسه ودخل الى المسجد ولكن بعض رجال القرية وقفوا فى انتظار ما يحدث فعلا صوت الشيخ سيد النضير يأمر هذا البلطجى بخلع حذائه قبل أن يدخل الى حصير المسجد، فإذا بالبلطجى يسمع أمره ويخلع الحذاء ويتركه جانبا، فابتسم الشيخ سيد وطلب من أمين أن يتوضأ للصلاة وبعد الصلاة سوف تحل المشكلة وبالفعل تجهز الزعبلاوى للصلاة؛ ولم تمر ثوان حتى علا صوت المؤذن بإقامة الصلاة واصطف الناس جميعا فى صفوف لم أشهدها حتى فى صلاة يوم الجمعة وتراجع الأطفال فى الصفوف الخلفية، أما أنا فقد حاولت التسلل الى الصف الأمامى حتى أكون قريبا من الزعبلاوى وسرحان والشيخ سيد النضير لأرى ماذا يحدث؛ وانتهت الصلاة وتقدمت الى الأمام وجلس الناس جميعهم أمام الشيخ سيد الذى بدأ فى الجلسة وكأنه قاضى محكمة ولكن بدون مستشارين؛ وبدأ الزعبلاوى ثائرا وبدأ الشيخ سيد فى تلاوة بعض آيات القرآن ووجدت هذا الوحش الثائر يتحول الى حمل وديع، ويسمع الشيخ سيد من جميع الأطراف القصة كاملة، ويعرف الزعبلاوى وعدنان أنهما على باطل؛ وتعهد عدنان بدفع قيمة ما يدفعه التاجر الآخر ويحمل هو المحصول وسوف يراضى التاجر الآخر؛ وانتهت القصة وأنا ما زلت أتساءل.. ماذا حدث فى هذا الوحش الزعبلاوى؟ وكيف انقلب إلى هر لطيف؟ وابتسم الشيخ سيد وهو ينظر تجاهى ويقول هل أدركت الآن تأثير القرآن يا بنى؟

واذا كان هذا تأثير القرآن فى الأقوياء والجبابرة.. فماذا يصنع فى قلوب الضعفاء؟


نادي الطلبة السعوديين
يرحب بكم ويدعوكم لممارسة كافة الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية
مقر النادي : ٢ ش المليحي - ميدان فيني - بالدقي



يا باب كيف الحالْ
يا باب وش وقعكْ
شاب الخشب ياباْبْ
وتفرقوا ربعكْ

يكفي بكا
يا باب محدٍ رحم دمعكْ
مدري بلاك العشقْ
ولا الحزن طبعك ؟

شدّوا الربع ياصاح
شدّوا خذوا المفتاح
ياويلهم نسيوكْ
طول العمر مصكوكْ

محدٍ نشد
عن قلبك المذبوح
قد سافروا وخلوك
تنزف عذاب وجروح
وتآكل هوا وترابْ

يا باب لا تبكي
على مسافر أبد ياباب
ابكي على حالكْ
ابكي على ظلالكْ
اللي معاد تشوف
أهل و ونس وضيوف
ياباب .. أشفق على شقوقك
اللي كَلتْها الشمس
وأرحم هدب عينك
اللي أمتلت بغبار
ياخوفي يسووك
بكرا حطب للنار

يا باب ياطيبكْ
عايش على الذكرى
تهجس بمحبوبك
وبتحتري بكرا
ياباب وش رايك
تسلفني مواجيعك
خذ عيني مابيها
بس عطني دموعك
ولو بعتني ياباب
والله فلا ابيعك .

عدسة / عبدالعزيز العمرو
حرف / د. راشد عيسى